Copyright © King Saud University

٤١٥

ش . هـ شرح قطر الندا وبل الصدى وكلاهما تأليف عبد الله بن يوسف
ابن أحمد بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد، جمال الدين
(٧٠٨-٧٦١هـ) بخط حسن بن الحاج مهدى بن محمد
ابن مهدى بن عبد الله بن أحمد بن سلطان الدهان ١٢٠٩هـ.

٢٧٩٥ ١٦٥ ق ١٣ س ١٧×١٢٫٥سم
نسخة جيدة، خطها نسخ حسن، المتن بالحمرة، طبع.
كشف الظنون ٢ : ١٣٥٢، معجم المطبوعات ١ : ٢٧٥
١- النحو، لغة عربية أ- ابن هشام، عبد الله بن يوسف
-٧٦١هـ ب- الناسخ جـ- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

محمد الفارسي ١

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم
اللهم البسنا ثواب [illegible] وفضلك ويسر علينا
خزائن علمك وافتح لنا ابواب الخير برحمتك
يا ارحم الراحمين ويا خير الغافرين يا رب السموات
والارضين صلي على محمد وآله الغر الكرام كما [illegible]

[illegible] الله [illegible]

[illegible]

قد دخل الكتاب في ملك [illegible]

هذا الكتاب [illegible]

[illegible]

٣٧٩٥

(١)

Copyright © King Saud University

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح
البركات لمن انتصب لشكر افضاله والصلوة والسلام على
من مدّت اليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها
المبعوث بالآيات والحجج المنزل عليه القرآن من غير ذي
عوج وعلى اله الهادين الذين شادوا وكذلك(؟) وسلم وكرم
اما بعد فهذه نكت حررتها على مقدمتي المسمات
بقطر الندا وبل الصدى رافعة لحجابها كاشفة لنقابها
مكملة لشواهدها متممة لفوائدها كافية لمن اقتصر
عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها والله
المسؤل ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذلل
لنا طرق الخيرات ويسهلها انه جواد كريم رؤف رحيم
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب الكلمة
قول مفرد ش تطلق الكلمة في اللغة على الجمل المفيدة

مثل

كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى
قوله رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت
وفي الاصطلاح على القول المفرد والمراد بالقول هو
اللفظ الدال على معنى كرجل وفرس والمراد باللفظ
هو الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية سوا
دل على معنى كزيد ام لم يدل على معنى كديز مقلوب
زيد وقد تبين ان كل قول لفظ ولا ينعكس والمراد
بالمفرد ما لا يدل جزؤ لفظه على جزء معناه وذلك نحو
زيد فان اجزاءه وهي الزا والياء والدال اذا افرد
شيء منها لا يدل على شيء مما يدل هو عليه بخلاف
قولك غلام زيد فان كلا من جزئيه وهما الغلام
وزيد دال على جزء معناه فهذا يسمى مركبا لا
مفردا فان قلت لم لا اشترطت في الكلمة الوضع كما

Copyright © King Saud University

الشرط قال الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد قلت انما احتاج
الى ذلك لاخذهم اللفظ جنسا للكلمة واللفظ ينقسم
الى موضوع ومهمل فاحتاج الى الاحتراز عن المهمل
بذكر الوضع ولما اخذت القول جنسا للكلمة وهو
خاص بالموضوع اغنى في ذلك عن اشتراط الوضع فان
قلت فلم عدلت عن اللفظ الى القول قلت لان اللفظ
جنس بعيد لاطلاقه على المهمل والمستعمل كما ذكرنا
والقول جنس قريب لاختصاصه بالمستعمل واستعمال
الاجناس البعيدة في الحد معيب عند اهل النظر
وهي اسم وفعل وحرف ش ولما ذكرت حد الكلمة
بينت انها جنس تحته ثلاثة انواع الاسم والفعل
والحرف والدليل على انحصار انواعها في هذه الثلاثة
الاستقراء لان علماء هذا الفن تتبعوا كلام العرب
فلم

فلم يجدوا الا هذه الثلاثة الانواع فلو كان لها رابع
لعثروا عليه ص فاما الاسم فيعرف بال كالرجل وبا
لتنوين كرجل وبالحديث عنه كتاء ضربت ش لما
بينت ما انحصرت فيه انواع الكلمة الثلاثة شرعت
في بيان ما يتميز به كل واحد عن قسيميه لتتم فائدة
ما ذكرته فذكرت للاسم ثلاث علامات علامة في
اوله وهي الالف واللام كالفرس والغلام وعلامة في
اخره وهو التنوين وهو نون زائدة ساكنة تلحق الاخر
لفظا وتسقط خطا لغير توكيد نحو زيد ورجل وصه
ومسلمات وحينئذ فهذه وما اشبهها اسماء لدلالة
دخول التنوين في اخرها وعلامة معنوية وهي الحديث
عنه كقام زيد فزيد اسم لانك قد حدثت عنه
بالقيام وهي احد العلامات التي تذكر للاسم و

Copyright © King Saud University

استدل على اسمية التاء من ضربت الا ترى انها لا تقبل ال
ولا يلحقها التنوين ولا غيرها من العلامات التي تذ
كر لبيان الاسم سوى الحديث عنه فقط فصل وهو
ضربان معرب وهو ما تغير اخره بسبب العوامل
الداخلة عليه كزيد ومبني وهو بخلافه كهولاء في لزوم
الكسر وحذام وقطام وامس في لغة اهل الحجاز وكا
حد عشر واخواتها في لزوم الفتح وكقبل وبعد واخوا
تهما في لزوم الضم اذا حذف المضاف ونوى ثبوت
معناه وكمن وكم في لزوم السكون واصل البنا [illegible]
لما فرغت من تعريف الاسم تذكرت شيء من علاماته
عقبت في بيان انقسامه الى معرب ومبني وقدمت
المعرب لانه الاصل واخرت المبني لانه الفرع وذكرت
ان المعرب هو الذي يتغير اخره بسبب ما يدخل عليه

من العوامل

من العوامل تقول جاءني زيدٌ ورايت زيداً ومررت بزيدٍ
الا ترى ان اخر زيد قد تغير بالضمة والفتحة والكسرة
بسبب ما يدخل عليه من جاء ورايت والبا فلو كان
التغير في غير الاخر لم يكن اعرابا كقولك في فلس اذا
صغرته فليس اذا كسرته افلس وفلوس وكذا لو كان
التغير في الاخر لكنه ليس بسبب العوامل لم يسمى
اعرابا كقولك جلست حيث جلس زيد فانه يجوز
لك ان تقول حيثُ بالضم وحيثَ بالفتح وحيثِ بالكسر
الا ترى ان هذه الاوجه الثلاثة ليس بسبب العوا
مل الا ترى ان العامل واحد وهو جلس وقد وجد
به التغير المذكور ولما فرغت من المعرب ذكرت
المبني وهو الذي يلزم طريقة واحدة ولا يتغير اخره
بسبب ما يدخل عليه ثم قسمته الى اربعة اقسام مبني

ضم

Copyright © King Saud University

المبني على الكسر

على الكسر ومبني على الضم ومبني على الفتح ومبني على السكون
ثم قسمت المبني على الكسر الى قسمين متفق عليه وهو هؤلاء
فانّ جميع العرب يكسرون آخره في جميع الاحوال وقسم
مختلف فيه وهو حذام وقطام ونحوهما من الاعلام المؤ
نثة الآتية على وزن فعال وامس اذا اردت به
اليوم الذي قبل يومك فامّا باب حذام وقطام ونحو
هما فاهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا فيقولون جاءتني
حذام ورأيت حذام ومررت بحذام وعلى ذلك قال الشاعر
اذا قالت حذام فصدقوها ۞ فان القول ما قالت حذام
فذكرها في البيت مرتين مكسورة مع انها فاعل فافترقت
بنو تميم فرقتين فبعضهم يعرب ذلك كله بالضم رفعا
وبالفتح نصبا وجرا فيقولون جاءتني حذام بالضم ورأيت
حذام بالفتح ومررت بحذام بالفتح واكثرهم يفصل بين

ما كان

ما كان آخره راء مثل وبار اسم لقبيلة وحضار اسم
لكوكب وسفار اسم لماء فيبنونه على الكسر كالحجا
زيين واما ما ليس آخره راء كحذام وقطام فيعر
بونه اعراب ما لا ينصرف واما امس اذا اردت به
اليوم الذي قبل يومك بلا فصل فاهل الحجاز يبنونه
على الكسر مطلقا يقولون مضى امسِ واعتكفت امسِ
وما رأيته مذ امسِ بالكسر في الاحوال كلها كقول الشاعر
منع البقاء تقلب الشمس ۞ وطلوعها من حيث لا تمسي
وطلوعها حمراء صافية ۞ وغروبها صفراء كالورس
تجري على كبد السماء كما ۞ يجري حمام الموت بالنفس
اليوم اعلم ما يجيء به ۞ ومضى بفصل قضائه امسِ
فامس في البيت فاعل لمضى وهو مكسور كما ترى
وافترقت بنو تميم فرقتين منهم من اعربه بالضم والفتح

مطلقا قالوا مضى امس بالضم واعتكف امس وما رايته مذ امس بالفتح
لقد رايت عجبا مذ امسا ∴ عجائزا مثل السعالي خمسا
ياكلن ما في رحلهن همسا ∴ لا ترك الله لهن ضرسا
ومنهم من اعربه بالضم رفعا وبناه على الكسر نصبا وجرا
وزعم الزجاج ان من العرب من بنى امس على الفتح واستدل
عليه بقوله مذ امسا وهو وهم والصواب ما قدمنا
من انه معرب غير منصرف وزعم بعضهم ان امسا في
البيت فعل ماض وفاعله مستتر والتقدير مذ امسى
المساء ولما فرغت من ذكر المبني على الكسر ذكرت المبني
على الفتح ومثلته باحد عشر واخواتها تقول جاءني
احد عشر رجلا ورايت احد عشر رجلا ومررت باحد
عشر رجلا بالفتح في الاحوال الثلاثة وكذلك تقول
في اخواتها الا اثني عشر فان الكلمة الاولى منه

المبني على الفتح

تعرب

تعرب بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني
اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني
عشر رجلا وانما لم استثن اعراب هذا من اطلاق قولي
واخواتها لاني سأذكر فيما بعد ان اثنين واثنتين
يعربان اعراب المثنى وان ركبا ثم لما فرغت
من ذكر المبني على الفتح ذكرت المبني على الضم ومثلته
بقبل وبعد واشرت الى ان لهما اربع حالات احدها ان يكونا
مضافين فيعربان نصبا على الظرفية وخفضا بمن
تقول جئتك قبل زيد وبعده فتنصبهما على الظرفية
ومن قبله ومن بعده فتخفضهما بمن قال الله تعالى كذبت
قبلهم قوم نوح فباي حديث بعد الله واياته
يؤمنون وقال تعالى الم ياتهم نبأ الذين من قبلهم
ومن بعد ما اهلكنا القرون الاولى الحالة الثانية

المبني على الضم

Copyright © King Saud University

أن يحذف المضاف إليه وينوي ثبوت لفظه فيعربان
بالإعراب المذكور ولا ينونان لنية الإضافة وفي ذلك
قال الشاعر هذا البيت ۝ ومن قبلِ نادى كل مولى قرابة
فما عطفت يوما عليه العواطف ۝ الرواية بخفض قبل بغير
تنوين أي من قبل ذلك فحذف ذلك من اللفظ وقدر
ثابتا وقرأ الجحدري والعقيلي لله الأمر من قبلِ ومن
بعدِ بالخفض من غير تنوين أي من قبل الغلب ومن
بعده فحذف المضاف إليه وقدر وجوده الحالة
الثالثة أن يقطعا عن الإضافة لفظا ومعنا ولا ينوى
المضاف إليه فيعربان أيضا بالإعراب المذكور لكنهما
ينونان لأنهما اسمان تامان كسائر الأسماء النكرات
فتقول قبلا وبعدا ومن قبلٍ ومن بعدٍ مثل قول الشاعر
فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۝ أكاد أغص بالماء الفرات

وقرئ

وقرئ بعضهم لله الأمر من قبلٍ ومن بعدٍ بالخفض والتنوين
الحالة الرابعة أن يحذف المضاف إليه وينوي ثبوت
معناه فيبنيان على الضم كقراءة السبعة لله الأمر من قبلُ
ومن بعدُ وأما قولي وأخواتهما أردت بها أسماء
الجهات كلها وهي أول ودون ونحوهن كما قال الشاعر
لعمرك ما أدري وإني لأوجل ۝ على أينا تعدو المنية أول
إذا أنا لم أومن عليك ولم ۝ يكن لقاؤك إلا من وراءُ وراءُ
ثم لما فرغت من ذكر المبني على الضم ذكرت المبني على
السكون ومثلته بمن وكم تقول جاءني من قام ورأيت
من قام ومررت بمن قام فتجد من ملازمة للسكون في
الأحوال الثلاثة وكذلك تقول كم مالك وكم عبد
ملكت وبكم درهم اشتريت فكم في المثال الأول في
موضع رفع عند سيبويه بالابتداء وعلى الخبرية عند

الاخفش وفي كنا في موضع نصب على المفعولية بالفعل
الذي بعدها وفي موضع كنا الثالث في الخفض بالباء وهو
ساكنة في الاحوال كلها ثم كما ترى ولما ذكرت
المبني على السكون متأخرا خشيت من وهم من يتوهم
انه على خلاف الاصل فدفعت هذا الوهم بقولي هو
اصل في البناء واما الفعل فثلاثة اقسام ماض ويعرف
بتاء التانيث الساكنة و بناؤه على الفتح
كضرب الا مع واو الجماعة فيضم كضربوا او الضمير
المرفوع المتحرك فيسكن كضربت ومنه نعم وبئس
وعسى وليس في الاصح وامر ويعرف بدلالته على
الطلب مع قبول ياء المخاطبة وبناؤه على السكون
كاضرب الا المعتل فعلى حذف آخره كاغز واخش
وارم والا في نحو قوما وقوموا وقومي فعلى حذف

النون

اقسام الفعل

منه

النون ومنه هلم في لغة تميم وهات وتعال في الاصح
ومضارع ويعرف بلم وافتتاحه بحرف من حروف
نأيت نحو قولك نقوم واقوم ويقوم وتقوم ويضم
اوله ان كان ماضيه رباعيا كيدحرج ويكرم
ويفتح في غيره كيضرب ويستخرج ويسكن آخره مع
نون النسوة نحو يتربصن والا ان يعفون ويفتح مع
نون التوكيد المباشرة لفظا وتقديرا نحو لينبذن
ويعرب فيما عدا ذلك نحو يقوم زيد ولا تتبعان
ولتبلون فاما ترين ولا يصدنك ثم لما فرغت
من ذكر علامات الاسم وبيان انقسامه الى معرب
ومبني وبيان انقسام المبني منه الى مكسور ومفتوح
ومضموم ومسكون شرعت في ذكر الفعل فذكرت
انه ينقسم الى ثلاثة انواع ماض ومضارع وامر

Copyright © King Saud University

تعريف الماضي

وذكرت لكل واحد منها علامة تدل عليه وحكمه
الثابت له من بناء واعراب وبدئت بالماضي وذكرت
ان له علامة يقبلها وهي تاء التانيث الساكنة نحو
قام وقعد تقول قامت وقعدت وان حكمه في الاصل
البنا على الفتح كامثلنا وقد يخرج عنه الى الضم وذلك
اذا اتصل به واو الجماعة كقولك قاموا وقعدوا
والى السكون وذلك اذا اتصل به الضمير المرفوع المتحرك كقولك
قمت وقعدت وقمنا وقعدنا والنسوة قمن وقعدن
فتلخص ان له ثلاث حالات الضم والفتح والسكون وقد
بينت ذلك ولما كان من الافعال الماضية ما اختلف
في فعليته نصصت عليه وبينته على ان الاصح
فعليته وهي اربع كلمات نعم وبئس وعسى وليس
فاما نعم وبئس فذهب الفراء وجماعة من الكوفيين

الى انهما

الى انهما اسمان وقد استدلوا على ذلك بدخول حرف
الجر عليهما في قول بعضهم وقد بشر ببنت والله
ما هي بنعم الولد وقول الاخر قد سار الى محبوبته
على حمار بطيء كثيرا فقال نعم السير على بئس العير واما
ليس فذهب الفارسي في الحلبيات الى انها حرف
نفي بمنزلة ما النافية وتبعه على ذلك ابو بكر
ابن شقير واما عسى فذهب الكوفيون الى انها
حرف ترجي بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن
السراج والصحيح ان الاربعة افعال بدليل اتصالها
بتاء التانيث الساكنة كقوله عليه الصلوة والسلام
من توضى يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل
افضل والمعنى من توضى يوم الجمعة فبالرخصة اخذ ونعمت
الرخصة الوضوء وتقول بئست المراة حمالة

الخطب وليست مظلمة وعست هند ان تزورنا واما ما (هذه)
استدل به الكوفيون فهو (محمول) على حذف الموصوف و
صفته واقامة على حذف معمول الصفة مقامها
والتقدير ما هي بولد مقول فيه نعم الولد ونعم
السير على عير مقول فيه نعم بئس العير نحو فخرج على
الحقيقة انما دخل على اسم محذوف كما بينا وقال الراجز
والله ما ليلي بنام صاحبه ۞ ولا نهاري بابسنا زجانبه
اي بليل نام صاحبه ولما فرغت من ذكر علامات
الماضي وحكمه وبيان ما اختلف فيه منه ثنيت
بالكلام على فعل الامر وذكرت ان علامته مر — تعريف الامر
كبة من مجموع شيئين وهما دلالته على الطلب
وقبوله ياء المخاطبة وذلك نحو قم فانه دال على
طلب القيام ويقبل ياء المخاطبة تقول اذا امرت المرأة
قومي

قومي وكذلك اقعد واقعدي واذهب واذهبي وقال
الله تبارك وتعالى فكلي واشربي وقري عينا
فلو دلت الكلمة على الطلب ولم تقبل ياء المخاطبة
نحو صه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف او قبلت ياء
المخاطبة ولم تدل على الطلب نحو انت يا هند تقومين
وتاكلين لم يكن فعل امر ثم بينت ان حكم الامر في الاصل
البناء على السكون كاضرب واذهب وقد يبنى على حذف
آخره وذلك اذا كان معتلا نحو اغز واخش وارم وقد
يبنى على حذف النون وذلك اذا كان مسندا لالف
الاثنين نحو قوما او واو الجماعة نحو قوموا او ياء المخاطبة
نحو قومي فهذه كلها ثلاثة الاحوال للامر كما ان للما
ضي ثلاثة احوال ولما كان بعض كلمات الآخر
مختلفا فيه هل هو فعل او اسم نبهت عليه كما فعلت مثل

Copyright © King Saud University

مثل ذلك في الفعل الماضي وهي ثلاثة هلم وهات وتعال
فاما هلم فاختلف فيه العرب على لغتين احديهما ان يلزم
طريقة واحدة ولا يختلف لفظها بحسب من هي مسندة
اليه فتقول هلم يا زيد وهلم يا زيدان وهلم يا زيدون
وهلم يا هند وهلم يا هندان وهلم يا هندات وهي لغة
اهل الحجاز وبها جاء التنزيل قال الله تعالى والقائلين
لاخوانهم هلم الينا اي ائتوا الينا وقال تعالى قل هلم
شهداءكم اي احضروا واشهدوا شهداءكم وهي عندهم اسم فعل
لا فعل امر لانها وان كانت دالة على الطلب لكنها لا تقبل
ياء المخاطبة والثانية ان تلحقها الضمائر البارزة بحسب
ما هي مسندة اليه فتقول هلم وهلما وهلموا وهلمي
وهلممن بفك الادغام وسكون اللام وهي لغة بني
تميم وهي عندهم فعل امر لدلالتها على الطلب

وقبولها

وقبولها ياء المخاطبة وقد تبين بما استشهدت به صح
لا يتبين ان هلم تستعمل قاصرة ومتعدية واما هات
وتعال فقد عدها جماعة من النحويين في اسماء الافعال
والصواب انهما فعلا امر بدليل انهما دالان على الطلب
وتلحقهما ياء المخاطبة تقول هاتي وتعالي واعلم
ان اخر هات مكسور ابدا الا اذا كان لجماعة المذكرين
فانه يضم تقول هات يا زيد وهاتي يا هند وهاتيا
يا زيدان وهاتيا يا هندان وهاتين يا هندات
كل ذلك بكسر التاء وتقول هاتوا يا قوم بضمها كقوله
تعالى قل هاتوا برهانكم وان اخر تعال مفتوح في جميع
الاحوال من غير استثناء تقول تعال يا زيد وتعالي
وتعاليا يا زيدان وتعاليا يا هندان
يا هند وتعالوا يا زيدون [illegible] وتعالين
يا هندات كل ذلك بالفتح كما قال الله تعالى قل تعالوا اتلوا

تعريف المضارع

وقال تعالى فتعالين امتعكن ومن ثم لحنوا من قال
ايا جارتا ما انصف الدهر بيننا ، تعالي اقاسمك الهموم تعالي
بكسر اللام ولما فرغت من ذكر علامات الامر وحكمه
وبيان ما اختلف فيه ثلثت ذلك بذكر المضارع فذكرت ان
علامته ان يصح دخول لم عليه نحو لم يلد ولم يولد
ولم يكن له كفوا احد وذكرت انه لا بد ان يكون
في اوله حرف من حروف نأيت وهي الالف والنون
والياء والتاء نحو نقوم واقوم ويقوم وتقوم وتسمى هذه
الاربعة حروف المضارعة وانما ذكرت هذه الاحرف
بسطا للحكم الآتي بعدها لا لاعرف بها فعل المضارع
لانا وجدناها تدخل في اول فعل الماضي نحو اكرمت
زيدا وتعلمت المسألة ونرجست الدواء اذا جعلت فيها
نرجسا ويرنأت الشيب وهو اذا خضبته باليرنأ وهو الحناء
وانما

وانما العمدة في تعريف المضارع دخول لم عليه ولما
فرغت من ذكر علامته شرعت في ذكر حكمه فذكرت له
حكمين حكما باعتبار اوله وحكما باعتبار آخره فاما
حكمه باعتبار اوله فانه يضم تارة ويفتح اخرى فيضم
ان كان الماضي اربعة احرف سواء كانت كلها
اصولا كدحرج يدحرج او كان بعضها اصولا و
بعضها زائدا نحو اكرم يكرم فان الهمزة فيه زائدة
لان اصلها كرم ويفتح ان كان الماضي اقل من اربعة
او اكثر منها فالاول نحو ضرب يضرب وذهب
يذهب ودخل يدخل والثاني نحو انطلق ينطلق
واستخرج يستخرج واما حكمه باعتبار آخره فانه تارة
يبنى على السكون وتارة يبنى على الفتح وتارة يعرب فهذه
ثلاث حالات لآخره كما ان لآخر الماضي ثلاث حالات

Copyright © King Saud University

ولآخر الأمر ثلاث حالات فأما بناؤه على السكون فهو
مشروط بأن تتصل به نون الإناث نحو النسوة يعفون والوا
لدات يرضعن والمطلقات يتربصن ومنه إلا أن
يعفون والواو أصلية هي لام عفا يعفو والفعل
مبني على السكون لاتصاله بالنون ونون فاعل ضمير
عائد إلى المطلقات ووزنه يفعلن وليس هذا كيعفو
في قولك الرجال يعفون لأن تلك الواو واو ضمير
الجماعة المذكرين كالواو في قولك يقومون وواو
الفعل حذفت ونون علامة الرفع ووزنه يفعون
ولهذا يقال فيه إلا أن يعفوا بحذف نونه كما
يقال إلا أن تقوموا وسيأتي شرح ذلك وأما بناؤه
على الفتح فمشروط بأن تباشره نون التوكيد بغير (ولو مخفية)
فاصل لفظا أو تقديرا نحو كلا لينبذن واحترزت
بذكر

بذكر المباشرة من نحو قوله تعالى ولا تتبعان سبيل الذين
لا يعلمون لتبلون في أموالكم فإما ترين من البشر
أحدا فإن الألف في الأول والواو في الثاني
والياء في الثالث فاصلة بين الفعل والنون فهو
معرب لا مبني وكذلك لو كان الفاصل بينهما مقدرا
كان الفعل أيضا معربا وذلك قوله ولا يصدنك
عن آيات الله ولتسمعن مثله غير أن نون كانت
الرفع حذفت تخفيفا لتوالي الأمثال ثم التقا ساكنا
أصله قبل دخول الجازم يصدونك فلما دخل
الجازم وهو لا الناهية حذفت النون فالتقى
ساكنان النون والواو فحذفت الواو لاعتلالها
ووجود دليل يدل عليها وهو الضمة وقد رأيت الفعل
معربا وإن كانت النون مباشرة لآخره لفظا لكنها

Copyright © King Saud University

منفصلة عنه تقديراً وقد اشرت الى ذلك كله مثلا
واما اعراب نحو ما عدا هذين الموضعين نحو يقوم
زيد ولن يقوم ولم يقم زيد ص واما الحرف فيعرف
بان لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل
نحو هل وبل وليس منه مهما واذما بل ما المصدرية
ولما الرابطة في الاصح ش لما فرغت من القول في
الاسم والفعل شرعت في ذكر الحرف انه يعرف بانه
لا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا من علامات الفعل
نحو هل وبل فانهما لا يقبلان شيئاً من علامات الاسماء
ولا من علامات الافعال فاذا انتفيا ان يكونا اسمين
وان يكونا فعلين تعين ان يكونا حرفين اذ ليس
لنا الا ثلاثة اقسام وقد انتفى اثنان فتعين كون الثا
لث ولما كان من الحرف ما هو مختلف فيه هل هو اسم
او حرف

تعريف الحرف

او حرف نصصت عليه كما فعلت في فعل الماضي وفعل
الامر وهو اربعة اذما ومهما وما المصدرية ولما
الرابطة فاما اذما فاختلف فيها سيبويه وغيره
فقال سيبويه انها حرف بمنزلة ان الشرطية فاذا
قلت اذما تقم اقم فمعناه ان تقم اقم وقال المبرد
وابن السراج والفارسي انها ظرف زمان والمعنى
في المثال متى تقم اقم واحتجوا انها قبل دخول ما
اسم والاصل عدم التغيير واجيب بان التغيير قد تحقق
قطعاً بدليل انها كانت للماضي فصارت للمستقبل
فدل انها نزع منها ذلك المعنى البتة وفي هذا الجواب
نظر لا يحتمله هذا المختصر واما مهما فذهب الجمهور
الى انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تاتنا به من
آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين فالهاء من به

Copyright © King Saud University

عائدة عليها والضمير لا يعود الا على الاسماء وزعم السهيلي
وابن يسعون انها حرف واستدلا بقول ابن زهير
ومهما يكن عند امرئ من خليقة ، وان خالها تخفى على الناس تعلم
وتقدير الدليل منه انهما اعربا خليقة اسما لتكون من
زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير وكون مهما لا موضع لها
من الاعراب تعين اذ لا يليق بها هنا الا الابتدا ولا ابتدا
هنا متعذر لعدم رابطة تربط الجملة الواقعة خبر المبتدا
واذا ثبت انها لا موضع لها من الاعراب تعين كونها
حرفا والتحقيق ان اسم يكن مستتر ومن خليقة تفسير لمهما
كما ان من اية تفسير لما في قوله تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها ومهما مبتدا والجملة خبر لمهما واما ما
المصدرية فهي التي تنسبك مع ما بعدها
بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ودوا عنتكم وقول الـ
يسر

يسر المرء ما ذهب الليالي ، وكان ذهابهن له ذهابا
اي يسر المرء ذهاب الليالي وقد اختلفوا فيها فذهب
سيبويه الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب
الاخفش وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع
على ما لا يعقل وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه
اي العنت الذي عنتموه ويسر المرء ما ذهبه الليالي
اي الذهاب الذي اذهبته الليالي فيرد هذا القول
انه لم يسمع من العرب اعجبني ما قمته وما قعدته ولو
صح ما ذكرناه لجاز ذلك لان الاصل في العائد ان
مذكورا لا محذوفا واما لما فانها ترد في العربية على
ثلاثة اقسام نافية بمنزلة لم نحو لما يقض ما امره
اي لم يقض ما امره والثانية ايجابية بمنزلة الا نحو ان
عليك لما فعلت كذا اي الا فعلت كذا اي ما اطلب

Copyright © King Saud University

منك الا فعل كما وهي في هذين القسمين حرف باتفاق
وكما الثانية تكون رابطة لوجود شيء بوجود غيره نحو
لما جاءني اكرمته فانها رابطة وجود الاكرام لوجود
المجيء واختلف في هذه فقال سيبويه انها حرف وجود
لوجود وقال الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين
ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على
موته الا دابة الارض تاكل منساته الاية وذلك انها
لو كانت ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها
النصب وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس
معنا سواهما وكون العامل قضينا مردود بان القائلين
انها اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف
اليه لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود
لان ما النافية هي كما لا يعمل ما بعدها فيما قبلها

واذا

واذا بطل ان يكون لها عامل هنا تعين انه لا موضع لها
من الاعراب وذلك يقتضي الحرفية ص وجميع الحروف
مبنية ش لما فرغت من ذكر علامات الحرف وبيان
ما اختلف فيه ذكرت حكمه وهو انه مبني لا حظ
لشيء من كلماته في الاعراب ص الكلام لفظ مفيد
ش لما انهيت القول في الكلمة واقسامها الثلاثة شرعت في
تفسير الكلام فذكرت انه عبارة عن اللفظ المفيد ونعني
باللفظ الصوت المشتمل على بعض الحروف الهجائية او
ما هو في قوة ذلك فالاول نحو رجل وفرس والثاني
كالضمير المستتر في نحو اضرب واذهب المقدر بقولك
انت ونعني بالمفيد ما يصح الاكتفاء به نحو قام زيد
فانه كلام لانه لفظ مفيد يصح الاكتفاء به ونحو زيد
ليس بكلام لانه لفظ لا يصح الاكتفاء به واذا كتبت

ف

تعريف الكلام

زيد قائم مثلاً فليس بكلام لأنه وإن صح الاكتفاء به لكنه
ليس بلفظ وإذا أشرت إلى أحد بالقيام وبالقعود فليس
بكلام لأنه ليس بلفظ صح وأقل ائتلافه من اسمين
كزيد قائم أو فعل واسم كقام زيد ثم صور تأليف

تأليف الكلام

الكلام ست وذلك أنه إما أن يتألف من اسمين أو من فعل
واسم أو من جملتين أو من فعل واسمين أو من فعل وثلاثة أسما
أو من فعل وأربعة أسماء فأما ائتلافه من اسمين فله
أربع صور أحدها أن يكون مبتدأ وخبراً نحو زيد
قائم والثانية أن يكون مبتدأ وفاعلاً سد مسد الخبر
نحو أقائم الزيدان وإنما جاز ذلك لأنه في قوة قولك
أيقوم الزيدان وذلك كلام تام لا حاجة إلى شيء ينتظره
المخاطب وهذه الثالثة أن يكون مبتدأ ونائبا
عن فاعل سد مسد الخبر نحو أمضروب الزيدان لأنه في

قوة

17

بقوة قولك أيضرب الزيدان والرابعة أن يكون اسم فعل
مع فاعله هيهات نحو العقيق فهيهات اسم فعل وهي
بمعنى بعد والعقيق فاعل له وأما ائتلافه من اسم وفعل
فله صورتان أحدهما أن يكون الاسم فاعلاً نحو قام زيد
والثانية أن يكون الاسم نائباً عن الفعل نحو ضرب زيد
وأما ائتلافه من جملتين فله صورتان أيضاً أحدهما
جملة الشرط والجزاء نحو إن قام زيد قمت والثانية جملة
القسم وجوابه نحو أحلف بالله لزيد قائم وأما ائتلافه
من فعل وثلاثة أسماء نحو علمت زيداً قائماً وائتلافه
من فعل وأربعة أسماء فنحو أعلمت زيداً عمراً فاضلاً
فهذه صور تأليف الكلام وأقل ائتلافه من اسمين
أو من فعل واسم كما ذكرنا وما صرحت به من أن
ذلك هو أقل ما يتألف منه الكلام هو مراد النحويين

Copyright © King Saud University

تعريف انواع الاعراب

وعبارة بعضهم توهم ان لا يكون الا من اسمين او اسم وفعل
ص انواع الاعراب اربعة رفع ونصب في اسم وفعل
نحو زيد يقوم وان زيدا لن يقوم وجر في اسم نحو بزيد
وجزم في فعل نحو لم يقم فيرفع بالضمة وينصب
بالفتحة ويجر بالكسرة ويجزم بحذف حركة وما سواه
خارج عن الاصل ش الاعراب اثر ظاهر او مقدر
يجلبه العامل في آخر الكلمة فالظاهر كالذي في آخر
زيد كقولك جاء زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد
والمقدر كالذي في آخر الفتى نحو جاء الفتى ورأيت
الفتى ومررت بالفتى فانك تقدر الضمة في الاول والفتحة
في الثاني والكسرة في الثالث لتعذر الحركة فيه وذلك
المقدر هو الاعراب والاعراب جنس تحته اربعة
انواع الرفع والنصب والجر والجزم وهذه الانواع الاربعة
تنقسم

تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم يشترك فيه الاسماء والافعال
وهو الرفع والنصب تقول يقوم زيد وان زيدا لن
يقوم وقسم يختص بالاسما وهو الجر تقول مررت بزيد
وقسم يختص بالافعال وهو الجزم تقول لم يقم زيد
ولهذه الانواع الاربعة علامات وهي ضربان علامات
وهي ضربان علامات اصول وعلامات فروع فعلامات
الاصول اربعة الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة
للجر وحذف الحركة للجزم وقد مثلت بها كلها وعلا
مات الفروع منحصرة في سبعة ابواب خمسة في الاسما
واثنان في الافعال وسترى هذه الابواب مفصلة
بابا بابا ص الاول الاسماء الستة وهي ابوه واخوه
وحموه وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو نيابة
عن الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر باليا

ثم هذا الباب اول ما خرج عن الاصل وهو باب
الأسماء الستة المعتلة المضافة وهي ابوه واخوه وحموها
وهنوه وفوه وذو مال فترفع بالواو نيابة عن
الضمة وتنصب بالالف نيابة عن الفتحة وتجر بالياء
نيابة عن الكسرة تقول جاء ابوه ورايت اباه ومررت
بابيه وكذلك القول في الباقي وشرط اعراب
هذه الاسماء بالحروف المذكورة في ثلاثة امور
احدها ان تكون مفردة فلو كانت مثناة اعربت
بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا كما تعرب كل تثنية
تقول جاءني ابوان ورأيت ابوين ومررت بابوين
وان كانت مجموعة جمع تكسير اعربت بالحركات على
الأصل كقولك جاءني آباؤك ورأيت آباءك
ومررت بآبائك وان كانت مجموعة جمع تصحيح اعربت
اعربت بالواو

اعربت بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا تقول جاءني
ابون ورأيت ابين ومررت بابين ولم يجمع منها هذا
الجمع الا الاب والاخ والحم الثاني ان تكون مكبرة فلو
كانت مصغرة اعربت بالحركات تقول جاءني أبيّك
ورأيت أبيّك ومررت بأبيّك الثالث ان تكون
مضافة فلو كانت غير مضافة وكانت مفردة اعربت
ايضا اعراب بالحركات نحو هذا ابٌ ورأيت ابا
ومررت باب ولهذا الشرط الاخير شرط وهو ان يكون
المضاف اليه غير ياء المتكلم فان كان ياء المتكلم اعربت
ايضا بالحركات لكنها تكون مقدرة فتقول هذا
ابي ورأيت ابي ومررت بابي فيكون اخرها مكسورا
في الاحوال الثلاثة والحركات مقدرة فيه كما تقدر
في جميع الاسماء المضافة الى الياء نحو ابي واخي وغلامي

Copyright © King Saud University

فيكون آخرها مكسورا في الاحوال الثلاث والحركات
مقدرة واستغنيت عن اشتراط هذه الشروط لكوني
تلفظت بها مفردة مكبرة مضافة الى غير ياء المتكلم
وانما قلت وجوها الا اني اضفت الحم الى الضمير المؤنث
لابين ان الحما اقارب زوج المرأة كابيه واخيه وعمه
وابن عمه على انه ربما اطلق على اقارب الزوجة
والهن قيل اسم يكنى به عن اسماء الاجناس كرجل وفرس
وغير ذلك وقيل عما يستقبح التصريح به وقيل عن
الفرج خاصة شرح والاصح استعمال هن كغد شرح
اذا استعمل هن غير مضاف كان بالاجماع منقوصا
اي محذوف اللام معربا بالحركات كسائر اخواته
تقول هذا هن ورأيت هنا ومررت بهن كما تقول
ابجني غد واصوم غدا واعتكف في غد واذا استعمل
مضافا

معنا فالجمهور العرب يستعمله كذلك فتقول هذا هنك
ورأيت هنك ومررت بهنك كما يقولون في غدك
وبعضهم يجريه مجرى اب واخ فيعرب بالحروف كثلثه
فتقول هذا هنوك ورأيت هناك ومررت بهنيك
وهي لغة قليلة ذكرها سيبويه ولم يطلع عليها كثر
ولا الزجاجي فاسقطاها من عدة هذه الاسما وعدها
خمسة شرح والمثنى كالزيدان فيرفع بالالف وجمع
المذكر السالم كالزيدون فيرفع بالواو وينصبان
ويجران باليا وكلا وكلتا مع الضمير كالمثنى وكذا اثنا
واثنتان مطلقا وان ركبا والوا وعشرون واخواته
وعالمون واهلون وابلون وارضون وسنون وبابه
وبنون وعليون وشبهه كالجمع شرح الباب الثاني
والباب الثالث مما خرج عن الاصل وهما المثنى

Copyright © King Saud University

كالزيدين والعمرين وجمع المذكر السالم كالزيدون
والعمرون اما المثنى فانه يرفع بالالف نيابة عن
الضمة وينصب ويجر بالياء نيابة عن الفتحة والكسرة
تقول جاء الزيدان ورايت الزيدين ومررت بالزيدين
وحملوا عليه في ذلك اربعة الفاظ لفظين بشرط
ولفظين بغير شرط فاللفظان اللذان بشرط
كلا وكلتا وشرطهما ان يكونا مضافين الى مضمر
فتقول جاءني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما فان كانا مضافين الى الظاهر كانا بالالف
على كل حال تقول جاءني كلا اخويك ورايت
كلا اخويك ومررت بكلا اخويك فيكون اعرابهما
حينئذ بالحركات المقدرة في الالف لانهما مقصوران
كالفتى والعصا وكذا تقول في كلتا فتقول جاءني
كلتهما

كلتاهما رفعا ورايت كلتيهما نصبا ومررت بكلتيهما جرا
وكلتا اختيك بالالف في الاحوال كلها واما اللفظان
اللذان بغير شرط اثنان واثنتان تقول جاءني
اثنان ورايت اثنين ومررت باثنين فتعربهما اعراب
المثنى وان كانا غير مضافين وكذا تعربهما اعرابه
ان كانا مضافين الى الضمير نحو اثناهما وللظاهر
نحو اثنا اخويك او كانا مركبين مع العشرة نحو
جاءني اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت
باثني عشر رجلا واما جمع المذكر السالم فانه يرفع
بالواو وينصب ويجر بالياء تقول جاءني الزيدون
ورايت الزيدين ومررت بالزيدين وحملوا عليه
في ذلك الفاظا منها اولوا قال الله تعالى ولا ياتل اولوا
الفضل منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى فاولوا

الاول فاعل وعلامة رفعه الواو والثاني مفعول و
علامة نصبه اليا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة لاولي
الالباب فهذا مجرور وعلامة جره اليا ومنها عشرون
واخواتها الى تسعين تقول جاء في عشرون ورايت
عشرين ومررت بعشرين وكذا تقول في البواقي ومنها
اهلون قال الله تعالى شغلتنا اموالنا واهلونا ومن اوسط
ما تطعمون اهليكم الى اهليهم ابدا فالاول فاعل
والثاني مفعول والثالث مجرور ومنها وابلون جمع لوابل
وهو المطر الغزير ومنها ارضون بتحريك الرا ويجوز
اسكانها في ضرورة الشعر مثل قول الشاعر
لقد ضجت الارضون اذ قام من بني هذيل خطيب فوق اعواد منبر ومنها
وابد وهو كل ثلاثي حذفت لامه وعوضت عنها هاء
التانيث الا ترى ان سنة اصلها سنو او سنه
بدليل

بدليل قولهم في الجمع بالالف والتا سنوات فلما حذفوا
من المفرد اللام وهي الواو والها وعوضت عنها هاء التانيث
ارادوا في جمع التكسير ان يجعلوه على صورة جمع
المذكر السالم جعلوه مختوما بالواو والنون رفعا
وبالياء والنون نصبا وجرا ليكون ذلك جبرا لما
فاته من حذف اللام وكذلك القول في نظائره وهي
عضة وعضون وعزة وعزون وثبة وثبون وقلة
وقلون ونحو ذلك قال الله تعالى الذين جعلوا القران
عضين عن اليمين وعن الشمال عزين وحمل على ذلك
جمع المذكر السالم في الاعراب بنون وكذلك
عليون وما اشبه ذلك مما سمي به من الجموع المنـ
الا ترى ان عليين في الاصل جمع لعلي فنقل عن ذلك
المعنى وسمي به اعلا الجنة فاعرب هذا الاعراب

Copyright © King Saud University

نظرًا الى اصله قال الله تعالى كلا ان كتاب الابرار
لفي عليين وما ادراك ما عليون فعلى هذا اذا
سميت رجلا بزيدون قلت هذا زيدونَ ورأيت
زيدين ومررت بزيدين فتعربه كما كنت تعربه حين
كان جمعًا ص واولات وما جمع بالف وتاء مزيدتين
كهندات وما سمي به منها ينصب بالكسرة نحو خلق الله
السموات واصطفى البنات ش الباب كرابع مما
خرج عن الاصل ما جمع بالف وتاء مزيدتين كهندات
وزينبات فانه ينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة
تقول رأيت الهندات والزينبات قال الله تعالى
وخلق الله السموات واصطفى البنات فاما في الرفع
والجر فانه على الاصل تقول جاء الهندات ورأيت
فيرفع بالضمة ورأيت الهندات فينصب بالكسرة
ومررت

ومررت بالهندات فيجر بالكسرة ولا فرق بين ان يكون
مسمى هذا الجمع مؤنثا بالمعنى كهند وهندات او
بالتاء كطلحة وطلحات او بالتاء والمعنى جميعا
كفاطمة وفاطمات وبالالف المقصورة كحبلى وحبليات
او بالالف الممدودة كصحراء وصحراوات او يكون مسماه
مذكرا كاصطبل واصطبلات وحمام وحمامات
وكذا لا فرق بين ان يكون قد سلمت فيه بنية واحده
كضخمة وضخمات او تغيرت كسجدة وسجدات وحبلى
وحبليات وصحراء وصحراوات الا ترى ان الاول تحرك
وسطه والثاني قلبت الفه ياء والثالث قلبت
همزته واوا ولهذا عدلت عن قول اكثرهم جمع
المؤنث السالم الى ان قلت ما جمع بالف وتاء مز
يدتين لاعم جمع المذكر السالم وجمع المؤنث وما

Copyright © King Saud University

وما سلم فيه المفرد وما تغير وزيدت الالف والتاء
لزيادة ليخرج نحو بيت وابيات وميت واموات فان كتا
فان فيهما اصلية فينصبا بالفتحة على الاصل تقول سكنت
ابياتا وحضرت امواتا قال الله تعالى وكنتم امواتا
فاحياكم وكذلك نحو قضاة وغزاة فان التاء
وان كانت فيهما زائدة الا ان الالف اصلية فيهما
لانهما منقلبة عن الاصل الا ترى ان الاصل قضية
وغزوة لانهما من قضيت وغزوت فلما تحركت الواو
والياء وانفتح ما قبلها قلبتا الفين فلذلك ينصبان
بالفتحة على الاصل تقول رايت قضاة وغزاة ح
وما لا ينصرف يجر بالفتحة نحو بافضل منه الا مع
ال نحو بالافضل او الاضافة نحو بافضلكم بي كبير
الخامس مما خرج عن الاصل ما لا ينصرف وهو ما فيه
علتان

علتان فرعيتان من علل التسع او واحدة منها تقوم مقا
مقامهما فالاول كفاطمة فان فيها علتان فرعيتان
وهما التعريف والتانيث على التنكير والتذكير كما في
نحو مساجد ومصابيح فانهما جمعان والجمع فرع على
المفرد وصيغتهما صيغة منتهى الجموع عندهما ومعنى
هذا ان مفاعل ومفاعيل وقفت الجموع عندها وانتهت اليهما
فلا يتجاوزها فلا يجمعان مرة بعد اخرى بخلاف غيرهما من
الجموع فانه قد يجمع تقول كلب واكلب كفلس وافلس
ثم تقول اكلب واكالب ولا يجوز في اكالب ان يجمع بعد
وكذا اعراب واعاريب فلا يجوز في عاريب ان يجمع كما
في اكلب على اكالب واصال على اصائل فكان الجمع قد
تكرر فيها فنزلا لذلك منزلة جمعين وكذلك صحراء وحبلى
فان فيها التانيث وهو فرع على التذكير وهو تانيث

Copyright © King Saud University

لازم فنزل لزومه منزلة تانيث اخر فان ولهذا الباب
مكان اخر ياتي شرحه فيه ان شاء الله تعالى وحكمه
ان يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة وحملوا جره على نصبه
كما عكسوا ذلك في الباب السابق تقول مررت بفاطمة
ومساجد ومصابيح وصحراء فتفتحها كما كنت تفتحها اذا قلت
رايت فاطمة ومساجد ومصابيح وصحراء وقال الله تعالى
واوحينا الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب وقال
ايضا يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل ويستثنى من
ذلك صورتان احدهما ان يدخل عليه ال والثانية
ان يضاف فانه يجر بالكسرة على الاصل فالاول نحو
وانتم عاكفون في المساجد والثاني نحو في احسن تقويم
وتمثيلي في الاصل بقولي بافضلكم اولى من تمثيل بعضهم
بقوله مررت بعثماننا فان الاعلام لا تضاف حتى تنكر

فاذا صار

فاذا صار عثمان نكرة زال عنه احد السببين المانعين
له من الصرف وهو العلمية فدخل في باب ما ينصرف
وليس الكلام فيه بخلاف افضل فان مانعه من
الصرف الصفة ووزن الفعل وهما موجودان
فيه اضفته ام لم تضفه وكذلك تمثيلي بالافضل
اولى من تمثيل بعضهم بقوله رايت الوليد ابن اليزيد
مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله لانه يحتمل
ان يكون قدر في يزيد الشياع فصار نكرة ثم ادخل
عليه ال للتعريف فعلى هذا ليس فيه الا وزن الفعل
خاصة ويحتمل ان يكون باقيا على علميته وال زائدة
فيه كما زعم من مثل به ص والامثلة الخمسة وهي
يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين
بالياء وبالتاء فيهما وتفعلين فترفع بثبوت النون

وتنصب وتجزم بحذف النون نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا
ش الباب السادس مما خرج عن الأصل الأمثلة الخمسة وهي
كل فعل مضارع اتصلت به الف الاثنين نحو يقومان للغائبين
وتقومان للحاضرين او واو الجمع نحو يقومون للغائبين
وتقومون للحاضرين او ياء المخاطبة نحو تقومين وحكم هذه
الأمثلة الخمسة ان ترفع بثبوت النون نيابة عن الضمة و
تجزم وتنصب بحذفها نيابة عن السكون والفتحة تقول
انتم تقومون ولم تقوموا ولن تقوموا رفعت الاول لخلوه عن
الناصب والجازم وجعلت علامة رفعه النون وجزمت
الثاني بلم وجعلت علامة جزمه حذف النون و
نصبت الثالث بلن وجعلت علامة النصب والجزم
حذف النون قال الله تعالى فَإِن لَّم تَفْعَلُوا وَلَن تَفْعَلُوا
الأول جازم ومجزوم والثاني ناصب ومنصوب وعلامة
الجزم

الجزم والنصب الحذف ص والفعل المعتل الآخر فيجزم بحذفه
نحو لم يغز ولم يخش ولم يرم ش هذا الباب السابع مما خرج
عن الأصل وهو الفعل المضارع المعتل الآخر يغزو ويخشى
ويرمي فانه يجزم بحذف اخره فينوب حذف الحرف عن
حذف الحركة تقول لم يغز ولم يخش ولم يرم ص فصل
تقدر جميع الحركات في نحو غلامي تقدر الحركات والفتى
ويسمى الثاني مقصورا والضمة والكسرة في نحو القاضي
ويسمى منقوصا والضمة والفتحة في نحو يخشى والضمة
في نحو يدعو ويقضي وتظهر الفتحة في نحو ان القاضي
لن يقضي ولن يدعو ش علامات الاعراب على ضربين
ظاهرة وهي الاصل وقد تقدمت امثلتها ومقدرة
وهذا الفصل معقود لذكرها فالذي يقدر فيه
الاعراب خمسة انواع احدها ما تقدر فيه الحركات

Copyright © King Saud University

جميعها لكون الحرف الأخير منه لا يقبل الحركة لذاته
هو الاسم المقصور وهو الاسم الذي اخره الف لازمة نحو
الفتى تقول جاء الفتى ورايت الفتى ومررت بالفتى فتقدر
في الاول الضمة وفي الثاني الفتحة وفي الثالث الكسرة
ويجب هذا التقدير ان ذات الالف لا تقبل الحركة الثاني
ما يقدر فيه الحركات جميعها لكون الحرف الأخير منه لا يقبل
الحركات لكن لا لذاته بل لاجل ما اتصل به وهو الاسم المضاف الى
ياء المتكلم تستدعي انكسار ما قبلها لاجل المناسبة منع
من ظهورها حركات الاعراب فيه الثالث ما يقدر فيه
الضمة والكسرة فقط للاستثقال وتظهر الفتحة لخفتها
وهو الاسم المنقوص ونعني به الاسم الذي آخره ياء مكسور
ما قبلها كالقاضي والداعي الرابع ما يقدر فيه الضمة
والفتحة لتعذر الظهور وهو الفعل المعتل بالالف نحو

يخشى

يخشى زيد ولن يخشى عمرو فتقدر في الاول الضمة وفي
الثاني الفتحة لتعذر ظهور الحركة على الالف الخامس ما
يقدر فيه الضمة فقط وهو الفعل المعتل بالواو نحو زيد يدعو
وبالياء نحو زيد يرمي وتظهر الفتحة لخفتها على الياء في الاسماء
والافعال وعلى الواو في الافعال كقولك ان القاضي لن
يقضي ولن يدعو قال الله تعالى اجيبوا داعي الله لن يؤتيهم
الله خيرا الذين تدعون من دونه الهاء يرفع المضارع خاليا
من ناصب وجازم نحو يقوم زيد ثم اجمع النحويون على ان
الفعل المضارع اذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعا
كقولك يقوم زيد ويقعد عمرو وانما اختلفوا في تحقيق
الرافع له ما هو فقال الفراء واصحابه رافعه نفس تجرده من
الناصب والجازم وقال الكسائي حروف المضارعة
وقال ثعلب مضارعته اي مشابهته للاسم وقال البصريون

Copyright © King Saud University

حلوله محل الاسم قالوا ولهذا اذا دخل عليه نحو ان ولن ولم
ولما امتنع رفعه لان الاسم لا يقع بعدها فليس حينئذ حالاً
محل الاسم واصح الاقوال الاول وهو الذي يجري على السنة
المعربين اي المركبين يقولون انه مرفوع لتجرده من الناصب
والجازم ويفسد قول الكسائي ان جزء الشيء لا يعمل فيه
ويفسد وقول ثعلب ان المضارع عدا انما اقتضت اعرابه من حيث
لجملة ثم يحتاج كل نوع من انواع الاعراب الى عامل يقتضيه
ثم يلزم على المذهبين ان يكون المضارع مرفوعاً دائماً ولا
قائل به ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا تقوم اريد
اذ الاسم لا يقع بعد حرف التحضيض ص وينصب بلن نحو
لن نبرح ش لما انقضى الكلام على الحالة التي يرفع فيها
ثنيت بالكلام على الحالة التي ينصب فيها وذلك اذا دخل
عليه حرف من حروف اربعة وهي لن وكي واذا وان

وبدأت

وبدأت ه بالكلام على لن لانها ملازمة للنصب بخلاف
البواقي وختمت بالكلام على ان لطول الكلام عليها ولن
حرف يفيد النفي في الاستقبال بالاتفاق ولا يقتضي تأبيداً
له خلافاً للزمخشري في انموذجه ولا تأكيداً خلافاً له في
كشافه بل قولك لن اقوم محتمل لان تريد به انك لا تقوم
ابداً وانك لا تقوم في بعض ازمنة المستقبل وهو موافق لقولك
لا اقوم في عدم افادة التأكيد ولا تقع للدعاء وخلافاً ل
ابن السراج ولا حجة له فيما استدل به من قوله تعالى قال رب
بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين لامكان حملها
على النفي المحض وقد يكون ذلك معاهدة منه لله تعالى
انه لا يظاهر مجرماً جزاء لتلك النعمة التي انعم الله بها عليه
ولا هي مركبة من لا وان فحذفت الهمزة تخفيفاً والالف لا
لالتقاء الساكنين خلافاً للخليل ولا ان اصلها لا فابدلت

Copyright © King Saud University

الألف نونا خلافا للفراء ص وبكي المصدرية نحو لكيلا
تأسوا ش الناصب الثاني كي وإنما تكون ناصبة إذا
كانت مصدرية بمنزلة أن وإنما تكون كذلك إذا دخلت عليها
اللام لفظا كقوله تعالى لكيلا تأسوا لكيلا يكون على المؤمنين
حرج أو تقديرا نحو كي تكرمني إذا قدرت لأن الأصل لكي
وأنك حذفت اللام استغناء عنها بنيتها فإن لم تقدر
اللام كانت كي حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل
وكانت أن مضمرة بعدها إضمارا لازما ص وبإذن
مصدرة وهو مستقبل متصلا أو منفصلا بالقسم إذن
أكرمك وإذن والله نرميهم بحرب ش الناصب الثالث
إذن وهي حرف جواب وجزاء عند سيبويه وقال الشلوبين
هي كذلك في كل موضع أريد به تعليل فعل بفعل وقال
الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال

إني أحبك

إني أحبك فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة
هنا بها وإنما تكون ناصبة بثلاثة شروط الأول أن تكون
واقعة في صدر الكلام فلو قلت زيد إذا أكرمه قلت
إذا أكرمه بالرفع الثاني أن يكون الفعل بعدها مستقبلا
فلو حدثك شخص بحديث فقلت له إذن تصدق رفعت
لأن المراد به الحال الثالث أن لا يفصل بينهما بفاصل
غير القسم نحو إذن أكرمك وإذن والله أكرمك قال الشاعر
إذن والله نرميهم بحرب   يشيب الطفل من قبل المشيب
ولو قلت إذن يا زيد قلت أكرمك بالرفع وكذلك
إذا قلت إذن في الدار أكرمك وإذن يوم الجمعة أكرمك
كل ذلك بالرفع ص وبأن المصدرية ظاهرة نحو أن
يغفر لي ما لم تسبق بعلم نحو علم أن سيكون فإن
سبقت بظن فوجهان نحو قوله تعالى وحسبوا أن لا

Copyright © King Saud University

تكون فتنة ومضمرة جوازاً بعد عاطف مسبوق باسم خالص
للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف وبعد
اللام نحو لتبين للناس الا في نحو لئلا يعلم اهل الكتاب
لئلا يكون للناس فتظهر لا غير وفي نحو وما كان الله ليعذبهم
فتضمر لا غير كاضمارها بعد حتى ان كان مستقبلاً نحو حتى
يرجع الينا موسى وبعد او التي بمعنى الى او الا نحو لاستسهلن
الصعب او ادرك المنى   فما انقادت الآمال الا لصابر
ونحو كسرت كعوبها او تستقيما وبعد فاء السببية وواو المعية
مسبوقين بنفي محض او طلب بالفعل نحو لا يقضى عليهم
فيموتوا ويعلم الصابرين ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي
الناصب عملت ولا تأكل السمك وتشرب اللبن ش ح
الناصب الرابع لن هي ام الباب وانما اخرتها في الذكر لما
قدمناه ولاصالتها في النصب عملت ظاهرة ومضمرة بخلاف
بقية

بقية النواصب فانها لا تعمل الا ظاهرة ومثال اعمالها ظاهرةً
نحو قوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي ونحو قوله
تعالى يريد الله ان يخفف عنكم وقيدت ان بالمصدرية
احترازاً من المفسرة والزائدة فانهما لا ينصبان المضارع
فالمفسرة هي المسبوقة بجملة فيها معنى القول دون
حروفه نحو كتبت اليه ان يفعل كذا اذا اردت بها معنى
اي والزائدة هي الواقعة بين القسم ولو نحو اقسم ان لو
يأتيني زيد لاكرمنه واشترط ان لا تسبق المصدرية
بعلم مطلقاً ولا بظن في احد الوجهين احترازاً من
المخففة من الثقيلة والحاصل ان لان المصدرية
باعتبار ما قبلها ثلاث حالات احدها ان يتقدم
عليها ما يدل على العلم فهذه المخففة من الثقيلة
لا غير ويجب فيما بعدها امران احدهما رفعه والثاني

Copyright © King Saud University

والثاني فصله منها بحرف من حروف اربعة وهي حرف التنفيس
وحرف النفي وقد ولو فالاول نحو علم ان سيكون منكم والثاني
نحو افلا يرون الا يرجع اليهم قولا والثالث نحو علمت ان قد
يقوم زيد والرابع نحو ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا
وذلك لان قبله افلم ييأس الذين آمنوا ومعناه في
فيما قال المفسرون افلم يعلموا وهي لغة النخعي وهوازن
قال سحيم اقول لهم بالشعب اذ ياسرونني الم تيأسوا اني
ابن فارس زهدم اي الم تعلموا ويؤيده قراءة ابن عباس
افلم يتبين وعن الفراء انكار كون ييأس بمعنى يعلم وهو
ضعيف الثانية ان يتقدم عليها ظن فيجوز ان تكون
ناصبة وهو الارجح في القياس والاكثر في كلامهم ولهذا
اجمعوا على النصب في الم احسب الناس ان يتركوا
واختلفوا في وحسبوا ان لا تكون فتنة فقرئ بالوجهين

والثالثة

والثالثة ان لا يسبقها علم ولا ظن فيتعين كونها ناصبة
كقوله تعالى والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين واما
اعمالها مضمرة فعلى قسمين لان اضمارها اما جائز او واجب
فالجائز في مسائل احدها ان تقع بعد عاطف مسبوق
باسم خالص من التقدير بالفعل كقوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل عليهم في
قراءة من قرأ السبعة بنصب يرسل وذلك باضمار ان والتقدير
او ان يرسل وان الفعل معطوف على وحيا اي وحيا او
ارسالا او وحيا ليس في تقدير الفعل لانه مصدر ولو
اظهرت في الكلام لجاز وكذلك قول الشاعر

للبس عباءة وتقر عيني   احب الي من لبس الشفوف

تقديره للبس عباءة وان تقر عيني الثانية ان تقع بعد لام
الجر سواء كانت للتعليل كقوله تعالى وانزلنا اليك الذكر

Copyright © King Saud University

لتبين للناس وقوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله
ما تقدم او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا واللام هنا ليست للتعليل لانهم لم يلتقطوه
لذلك وانما التقطوه ليكون لهم قرة عين فكانت عاقبته
انه صار لهم عدوا وحزنا او زائدة كقوله تعالى انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت فالفعل في هذه المواضع
منصوب بان مضمرة ولو اظهرت ان في الكلام لجاز وكذا بعد
كي الجارة نحو جئتك كي تكرمني فلو كان الفعل الذي
دخل عليه اللام مقرونا بلا وجب اظهار ان بعد اللام
سواء كانت لا نافية في قوله تعالى لئلا يكون للناس على
الله حجة او زائدة كالتي في قوله تعالى لئلا يعلم اهل
الكتاب اي ليعلم اهل الكتاب ولو كانت اللام مسبوقة
بكون ماض منفي وجب اضمار ان سواء كان المنفي
في اللفظ

في اللفظ والمعنى نحو ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم او
في المعنى فقط نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى
هذه اللام لام الجحود وتلخص ان لان بعد اللام ثلاث
حالات وجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود وو
جوب الاظهار وذلك اذا اقترن الفعل بلا وجواز
الوجهين وذلك فيما بقي قال الله تعالى وامرنا لنسلم
وقال سبحانه وتعالى وامرت لان اكون ولما ذكر
انها تضمر وجوبا بعد لام الجحود واستطردت في
ذكر بقية المسائل التي يجب فيها اضمار ان وهي
اربع احدها بعد حتى واعلم ان للفعل بعد حتى
حالتين الرفع والنصب فاما النصب فشرطه ان
يكون الفعل مستقبلا بالنسبة الى ما قبلها سواء
كان مستقبلا بالنسبة الى زمن التكلم او لا فالاول

كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول لان قول الرسول
وان كان ماضيا بالنسبة الى زمن الاخبار اي التكلم الا
انه مستقبل بالنسبة الى زلزالهم ولحتى التي تنصب
الفعل بعدها معنيان فتارة تكون بمعنى كي وذا
لك اذا كان ما قبلها علة لما بعدها نحو اسلم
حتى تدخل الجنة وتارة تكون بمعنى الى وذلك اذا
كان ما بعدها غاية لما قبلها كقوله تعالى لن نبرح
عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى وقولك لاسيرن
حتى تطلع الشمس وقد تصلح للمعنيين معا كقوله تعالى
فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله يحتمل ان يكون
المعنى كي تفيء او الى ان تفيء والنصب في هذه المواضع
ونحوها بان مضمرة بعد حتى لا بحتى نفسها خلافا
للكوفيين لانها قد عملت في الاسماء الجر كقوله تعالى حتى
مطلع

مطلع الفجر اي الى مطلع الفجر فلو عملت في الافعال النصب
لزم ان يكون لنا عامل واحد يعمل في الاسماء تارة وفي
الافعال اخرى وهذا لا نظير له في العربية واما
رفع الفعل بعدها فله ثلاثة شروط الاول كونه
مسببا عما قبلها ولهذا امتنع الرفع في نحو ما سرت حتى
ادخل البلد لان انتفاء السير لا يكون سببا
للدخول وفي قولك سرت حتى تطلع الشمس لان السير
لا يكون سببا لطلوعها الثاني ان يكون زمن الحال
لا الاستقبال على العكس من شرط النصب لكن الحال
تارة يكون محققا وتارة يكون مقدرا فالاول كقولك
سرت حتى ادخلها اذا قلت وانت في حالة الدخول
والثاني كالمثال المذكور اذا كان السير والدخول
قد مضيا ولكنك اردت حكاية الحال وعلى هذا جاز

Copyright © King Saud University

الرفع في قوله تعالى حتى يقول الرسول لان الزلزال وكقول
قد مضيا الثالث ان يكون ما قبلها تاما ولهذا امتنع
الرفع في نحو كان سيري حتى ادخلها وفي نحو ما كان
سيري حتى ادخلها ان حملت كان على النقصان دون
التام المسئلة الثانية ان تقع بعد او التي بمعنى الا او
الى ~~فالاول كقولك لالزمنك او تعطيني حقي اي الى~~
الى ان تعطيني حقي والثاني كقول الشاعر وكنت اذا غمزت
قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما اي الا ان تستقيم
فلا اكسر كعوبها ولا يصح هنا معنى الى لان الاستقامة
لا تكون غاية للكسر المسئلة الثالثة بعد فاء السببية
اذا كانت مسبوقة بنفي محض او طلب بالفعل فالنفي
كقوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وكقولك ما تاتينا
فتحدثنا واشترطنا كونه محضا احترازا من نحو قولك
ما زال

ما تزال تاتينا فتحدثنا وما تاتينا الا فتحدثنا فان
معناهما الاثبات فلذلك وجب رفعهما اما الاول
فلان زال للنفي وقد دخل عليها النفي ونفي النفي اثبات
واما الثاني فلانتقاض النفي بالا واما الطلب فانه
يشمل الامر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا
والنهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والتحضيض
نحو لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق والتمني نحو يا
ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والترجي نحو قوله
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع في قراءة
بعض السبعة بنصب اطلع والدعاء نحو قوله رب
وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والا
ستفهام نحو هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى
فيرجع بعض الود في الحسد والعرض كقوله يا ابن

Copyright © King Saud University

الكرام لا تدنوا فتبصرها فقد حدثوك فما راءٍ كمن سمعا
واشترطت في الطلب ان يكون بالفعل احترازا عن قولهم
نزال فنكرمك وصه فنحدثك بالنصب في جواب اسم
الفعل فانه لا يجوز خلافا للكسائي في اجازة ذلك مطلقا
ولابن جني ولابن عصفور في اجازتهما بعد نزال ودراك
ودراك ونحوهما مما فيه لفظ الفعل وحروفه دون صه
ومه ونحوهما مما فيه معنى الفعل دون حروفه وقد
صرحت بهذه المسئلة في المقدمة في باب اسم الفعل
المسئلة الرابعة واو المعية اذا كانت مسبوقة بما قدمنا
ذكره مثال ذلك قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين ونحو يا ليتنا نرد ولا نكذب
بايات ربنا ونكون من المؤمنين في قراءة ابن عامر
وحمزة وحفص وقول الشاعر الم اك جاركم ويكون بيني
وبينكم

وبينكم المودة والاخاء وقال شاعر اخر
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
وتقول لا تاكل السمك وتشرب اللبن فتنصب تشرب
ان قصدت النهي عن الجمع بينهما وتجزم ان قصدت النهي
عن كل واحد منهما اي لا تاكل السمك ولا تشرب
اللبن وترفع ان نهيت عن الاول وابحت الثاني
اي لا تاكل السمك ولك شرب اللبن فصل فان سقطت
الفاء بعد الطلب وقصد الجزاء جزم نحو قل تعالوا
اتل ما حرم ربكم عليكم وشرط صحة الجزم بعد النهي
حلول ان لا محله ان لا تدن من الاسد تسلم بخلاف
ياكلك ويجزم ايضا بلم نحو لم يلد ولم يولد ولم يكن
ولما نحو لما يقض ما امره وباللام ولا الطلبيتين
نحو ليقض لا تشرك لا تؤاخذنا وتجزم ايضا

Copyright © King Saud University

فعلين ان واذما واي وايان واين ومتى ومهما وما
ومن واي وحيثما نحو ان يشأ يذهبكم من يعمل سوءا يجز
به ما ننسخ من آية او ننسها نأت بخير منها ويسمى الاول
شرطا والثاني جوابا وجزاء واذا لم يصلح الجواب
لمباشرة الأداة قرن بالفاء وجوبا نحو ان يمسسك
الله بخير فهو على كل شيء قدير وباذا الفجائية نحو
وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون
شرح لما انقضى الكلام على ما ينصب المضارع شرع
في الكلام على ما يجزمه والجازم له ضربان جازم لفعل
واحد وجازم لفعلين فالجازم لفعل واحد خمسة
امور احدها الطلب وذلك انه اذا تقدم لنا لفظ
دال على امر او نهي او استفهام او غير ذلك من انواع
الطلب وجاء بعده فعل المضارع مجرد من الفاء وقصد
به الجزاء

به الجزا فانجزم بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط
ونعني بقصد الجزاء انك تقدره مسببا عن ذلك
الفعل المقدم كما ان جزاء الشرط مسببا عن فعل الشرط
وذلك كقوله تعالى قل تعالوا اتل فتقدم الطلب
وهو تعالوا وتاخر الفعل المضارع المجرد من الفاء وهو
اتل وقصد به الجزا اذ المعنى تعالوا فان تاتوني اتل
عليكم فالتلاوة عليهم مسببة عن مجيئهم فلذلك جزم
وعلامة جزمه حذف آخره قال الشاعر وهو امرء القيس
قفا نبك لذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل
وتقول ائتني اكرمك وهل تاتيني احدثك ولا تكفر
تدخل الجنة ولو كان المتقدم نفيا او خبرا مثبتا
لم يجزم كفعل بعده فالاول نحو ما تاتينا تحدثنا برفع
تحدثنا وجوبا ولا يجوز جزمه وقد غلط في ذلك

Copyright © King Saud University

رجحها
صاحب الجمل كثاني نحو انت ما تأتينا فتحدثنا وجوبا باتـ
تفاق النحويين واما قوله كذب اتقى الله امرء فعل خيرا
يثب عليه بالجزم فوجهه ان اتقى وفعل خيرا وان كان
فعلين ماضيين ظاهرهما الخبر الا ان المراد بهما الطلب
والمعنى ليتق الله امرء وليفعل خيرا وكذلك قوله تعالى
هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم بجزم يغفر
لكم لانه جواب لقوله تعالى تؤمنون وتجاهدون لكونه
في معنى جاهدوا وامنوا وليس جوابا للاستفهام لان
غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الايمان
والجهاد ولو لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزا
امتنع جزمه كقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها فتطهرهم مرفوع باتفاق القراء وان كان
مسبوقا

مسبوقا بالطلب وهو خذ لكونه ليس مقصودا به معنى
ان تأخذ منهم صدقة تطهرهم وانما اريد خذ من اموالهم
صدقة مطهرة فتطهرهم صفة للصدقة ولو قرئ
بالجزم على معنى الجزا لم يمتنع في القياس كما قرئ قوله
تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع على جعل يرثني
صفة لوليا وبالجزم على جعله جوابا للامر وهذا
بخلاف قولك ائتني برجل يحب الله ورسوله فانه لا
يجوز فيه الجزم لانك لا تريد ان محبة الرجل لله
ورسوله مسببة عن الاتيان كما تريد في قولك ائتني
اكرمك لان الاكرام مسبب عن الاتيان وانما اردت ائتني
برجل موصوف بهذه الصفة واعلم انه لا يجوز الجزم
في جواب النهي الا بشرط ان يصح تقدير الشرط في
موضعه مقرونا بلا النافية مع صحة المعنى وذلك
كقولك لا تكفر تدخل الجنة ولا تدن من الاسد تسلم

Copyright © King Saud University

صح بخلاف لا تكفر فانه لو قيل في موضعها ان لا تكفر
تكفر تدخل الجنة وان لا تدن من الاسد تسلم صح بخلاف
لا تكفر تدخل النار ولا تدن من الاسد يأكلك فانه
ممتنع لانه لا يصح ان يقال ان لا تكفر تدخل النار وان
لا تدن من الأسد يأكلك ولهذا اجمعت القراء السبعة
على الرفع في قوله تعالى ولا تمنن تستكثر لانه لا
يصح ان يقال لا تمنن تستكثر فهذا ليس بجواب للنهي
وانما هو في موضع نصب على الحال من الضمير في تمنن
فكأنه قيل ولا تمنن متكثرا ومعنى الاية ان الله
تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وآله ان يهب شيئا وهو
يطمع ان يتعوض من الموهوب له اكثر من الموهوب
فان قلت فما تصنع في قراءة الحسن البصري تستكثر
بالجزم قلت يحتمل ثلاثة اوجه احدها ان يكون
بدلا من

بدلا من تمنن كانه قيل لا تستكثر اي لا ترى ما تعطيه
كثيرا والثاني ان يكون قدر الوقف عليه لكونه رأس
آية فسكنه لأجل الوقف ثم وصله بنية الوقف
الثالث ان يكون سكنه لتناسب رؤس الاي وهي
فانذر وكبر وطهر واهجر الثاني مما يجزم فعلا واحدا
لم وهي حرف لنفي المضارع وقلبه ماضيا كقولك لم
يقم ولم يقعد وقوله تعالى لم يلد ولم يولد الثالث
لما اختها كقوله تعالى لما يقض ما امره بل لما يذوقوا
عذاب وتشارك لم في اربعة امور وهي الحرفية والا
ختصاص بالمضارع وجزمه وقلبه زمانه الى الماضي
وتفارقها في اربعة امور احدها ان النفي بها مستمر
لانتفائه الى زمن الحال بخلاف النفي بلم فانه قد يكون
مستمرا مثل لم يلد ولم يولد وقد يكون منقطعا نحو

Copyright © King Saud University

هل اتى على الانسان شيئا من الدهر لم يكن شيئا مذكورا
لان المعنى انه كان بعد ذلك شيئا مذكورا وقد امتنع
ان يقال لما يقم ثم قام لما فيه من التناقض وجاز لم
يقم ثم قام الثاني ان لما تؤذن كثيرا بتوقع ثبوت
ما بعدها نحو بل لما يذوقوا عذاب اي الان ما
ذاقوه وسوف يذوقونه ولم لا تقتضي ذلك ذكر
هذا المعنى الزمخشري والاستعمال والذوق يشهدان
به الثالث ان الفعل يحذف بعدها يقال هل دخلت
البلد فتقول قاربتها ولما تريد ولما ادخلها ولا
يجوز قاربتها ولم الا في ما ندر من قوله واحفظ
وديعتك التي استودعتها يوم الغارة ان وصلت
ان لم فان الفعل بعدها حذف لكنه نادر الرابع
انها لا تقترن بالفعل بحرف الشرط بخلاف لم تقول ان
لم تقم

لم تقم تمت ولا يجوز ان لما تقم تمت الجازم الرابع وهو لام
الطلبية وهي اللام الدالة على الامر نحو لينفق ذو سعة وكالدعا
نحو ليقض علينا ربك الجازم الخامس لا الطلبية وهي
الدالة على النهي نحو لا تشرك بالله والدعا نحو لا تؤ
اخذنا فقطعة خلاصة القول فيما يجزم فعل واحد واما
ما يجزم فعلين فهو احد عشر اداة وهي ان نحو ان يشأ
يذهبكم واين نحو اينما تكونوا يدرككم الموت واي
نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومن نحو من يعمل
سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما
كقول امرئ القيس شعر اغرك مني ان حبك قاتلي وانك
مهما تامري القلب يفعل شعر ومتى مثل قول الاخر انا ابن
جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني وايان نحو
قوله فايان ما تعدل به الريح تنزل وحيثما كقوله حيثما

تسئتم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان واذ ما كقوله
وانك اذ ما تأت ما انت امر به تلف من اياه تأمر آتيا
وانا كقوله فاصبحت انا تأتها تستجر بها تجد حطبا جزلا
ونارا تأججا فهذه الادوات التي تجزم فعلين ويسمى
الاول منهما شرطا ويسمى الثاني جزاء وجوابا واذا لم تصلح
الجملة الواقعة جوابا لان تقع بعد اداة الشرط وجب
اقترانها بالفا وذلك اذا كانت الجملة اسمية او فعلية
فعلها طلبي او جامد كمنفي بلن او بما او مقرونا بقد
او حرف تنفيس نحو قوله تعالى وان يمسسك بخير فهو
على كل شيء قدير وان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم
الله وان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي وما
تفعلوا من خير فلن تكفروه وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وان يسرق فقد سرق
اخ له من قبل ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب
فسوف

فسوف نؤتيه اجرا عظيما ويجوز في الاسمية ان تقترن باذا
الفجائية كقوله تعالى وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وانما لم اقيد في الاصل اذا الفجائية
بالجملة الاسمية لانها لا تدخل الا عليها فاغناني ذلك
عن الاشتراط ص الاسم ضربان نكرة وهو ما شاع
في جنس موجود كرجل او مقدر كشمس ومعرفة وهي
ستة وهي الضمير وهو ما دل على متكلم او مخاطب
او غائب وهو اما مستتر كالمقدر وجوبا في نحو اقوم
ونقوم ويقوم او جوازا في نحو زيد يقوم او بارز
وهو اما متصل كتاء قمت وكاف اكرمك وهاء غلامه
او منفصل كانا وانت وهو واياي واياك ولا يفصل
مع امكان المتصل الا في نحو الهاء سلنيه بمرجوحية
وظننتكه وكنته برجحان ش ينقسم الاسم بحسب

التنكير والتعريف الى قسمين نكرة وهي الاصل ولهذا
قدمها ومعرفة وهي الفرع ولهذا اخرها فاما النكرة
فهي عبارة عما شاع في جنس موجود او مقدر فالاول
كرجل فانه موضوع لما كان حيوانا ناطقا
ذكرا فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم
صادق عليه والثاني كشمس فانها موضوعة لما كان
كوكبا نهاريا ينسخ ظهوره وجود الليل فحقها ان
تصدق على متعدد كما ان رجلا كذلك وانما تخلف
ذلك من جهة عدم وجود افراد له في الخارج ولو
وجد لكان اللفظ صالحا لها فانه لم يوضع على ان
يكون خاصا كزيد وعمرو وانما وضع هذا كوضع اسماء
الاجناس واما المعرفة فانها تنقسم الى ستة اقسام
القسم الاول الضمير وهو اعرف المعارف الستة ولهذا
ابتدأت به

ابتدأت به وعطفت بقية المعارف عليه ثم
وهو عبارة عما دل على متكلم كانا او مخاطب كانت
او غائب كهو وينقسم الى مستتر وبارز لانه لا
يخلوا اما ان يكون له صورة في اللفظ او لا فالاول
كتاء قمت والثاني المستتر كالمقدر في قولك قم ثم لكل
من البارز والمستتر انقسام باعتبار فاما المستتر فينقسم
باعتبار وجوب الاستتار وجوازه الى قسمين واجب الاستتار
وجائزه ونعني بواجب الاستتار ما لا يمكن جواز قيام
الظاهر مقامه وذلك كالضمير المرفوع في فعل المضارع
المبدوء بالهمزة كاقوم او بالنون كنقوم او بالتاء كتقوم
الا ترى انك لا تقول اقوم زيد ولا تقوم عمرو ونعني
بالمستتر جوازا ما يمكن قيام الظاهر مقامه وذلك
كالضمير المرفوع بفعل الغائب نحو زيد يقوم الا ترى انه

Copyright © King Saud University

يجوز لك ان تقول زيد يقوم غلامه واما البارز فانه
ينقسم بحسب الاتصال والانفصال الى قسمين متصل ومنفصل
فالمتصل هو الذي لا يستقل بنفسه كتاء قمت والمنفصل هو
الذي يستقل بنفسه كانا وانت وهو وينقسم المتصل بحسب
مواقعه في الاعراب الى ثلاثة اقسام مرفوع المحل ومنصوبه
ومخفوضه فالمرفوع كتاء قمت فانها فاعل والمنصوب ككاف
اكرمك زيد فانها مفعول والمخفوض كهاء غلامه فهي
مضاف اليها وينقسم المنفصل بحسب مواقعه في الاعراب الى
مرفوع الموضع ومنصوبه فالمرفوع اثنا عشر كلمة وهي
انا نحن انت انتِ انتما انتم انتن هو هي هما هم هن والمنصوب
اثنا عشر كلمة ايضا وهي اياي ايانا اياكَ اياكِ اياكما
اياكم اياكن اياه اياها اياهما اياهم اياهن
فهذه الاثنا عشر لا تقع الا في محل النصب كما ان تلك الاولى
لا تقع

لا تقع الا في محل الرفع تقول انا مؤمن فانا مبتدأ والمبتدأ
حكمه الرفع واياك اكرمت فاياك مفعول مقدم
والمفعول حكمه النصب ولا يجوز ان ينعكس ذلك فتقول
اياي مؤمن وانت اكرمت وعلى ذلك فقس كتابي وليس
في الضمائر المنفصلة ما هو مخفوض الموضع بخلاف المتصلة
ولما ذكرت ان الضمير ينقسم الى متصل ومنفصل اشرت
بعد ذلك الى انه مهما امكن ان يؤتى بالمتصل فلا
يجوز العدول عنه الى المنفصل فلا تقول قام انا ولا
اكرمت اياك لتمكنك من ان تقول قمت واكرمتك بخلاف
قولك ما قام الا انا وما اكرمت الا اياك فان الاتصال
هنا متعذر لان الا مانعة منه فلذلك جيء بالمنفصل
ثم استثنيت من تلك القاعدة صورتين يجوز فيهما
الفصل مع التمكن من الوصل وضابط الاولى ان يكون

Copyright © King Saud University

الضمير ثاني ضمير منا ولهما اعرف من الثاني وليس مرفوعا
نحو سلنيه وخلتكه يجوز ان تقول فيهما سلني اياه
وخلتك اياه وانما قلنا ان الضمير الاول في ذلك
اعرف لان ضمير المتكلم اعرف من ضمير المخاطب وضمير المخاطب
اعرف من ضمير الغائب وضابط الثاني ان يكون الضمير
خبرا لكان او لاحد اخواتها سوى كان مسبوقا بضمير
ام لا فالاول نحو الصديق كنته والثاني نحو الصديق
كانه زيد يجوز لك ان تقول فيهما كنت اياه وكان
اياه زيد واتفقوا على ان الوصل ارجح في كسوة الاولى
اذا لم يكن الفعل قلبيا نحو سلنيه واعطيته ولذلك
لم يات التنزيل الا به كقوله تعالى انلزمكموها ان
يسالكموها فسيكفيكهم الله واختلفوا فيما اذا كان
الفعل قلبيا نحو خلتكه وظننتكه وفي باب كان

نحو كنته

نحو كنته وكانه زيد فقال الجمهور الفصل ارجح فيهما
واختار ابن مالك في جميع كتبه الوصل في باب كان
واختلف رايه في الافعال القلبية فتارة وافق الجمهور
وتارة خالفهم ثم العلم وهو اما شخصي كزيد او
جنسي كاسامه واما اسم كما مثلنا او لقب كزين
العابدين وقفة او كنية كابي عمرو وام كلثوم
ويؤخر اللقب عن الاسم تابعا له مطلقا او مخفوضا
بالاضافة ان افرد كسعيد كرز شرح الباب الثاني في
انواع المعارف العلم وهو ما علق على شيء بعينه غير
متناول ما اشبهه وينقسم باعتبارات مختلفة الى
اقسام متعددة فينقسم باعتبار تشخص مسماه وعدم
تشخصه الى قسمين علم شخصي وعلم جنسي فالاول كزيد
وعمرو والثاني كاسامة للاسد وثعالة للثعلب

Copyright © King Saud University

وذؤالة للذئب فان كلا من هذه الالفاظ يصدق على كل
واحد من هذه الاجناس تقول لكل اسد رايته مقبلا
هذا اسامة مقبلا وكذلك الباقي ويجوز ان تطلقها
بازاء صاحب الحقيقة من حيث هو فتقول اسامة اشجع
من ثعالة كما تقول الاسد اشجع من الثعلب اي صاحب
هذه الحقيقة وكذا الباقي ولا يجوز ان تطلقها على
شخص غائب لا تقول لمن بينك وبينه عهد في اسد
خاص ما فعل اسامة وينقسم باعتبار ذاته الى مفرد
ومركب فالمفرد كزيد واسامة والمركب ثلاثة اقسام
مركب تركيب اضافي كعبد الله وحكمه ان يعرب الاول من
جزئيه بحسب العوامل الداخلة عليه ويخفض الثاني
بالاضافة اليه دائما ومركب تركيب مزجي كبعلبك
وسيبويه وحكمه ان يعرب بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا
وجرا

وجرا كسائر الاسماء التي لا تنصرف هذا اذا لم يكن مختوما
بويه كبعلبك فان ختم بها بني على الكسر كسيبويه ومركب
تركيب اسنادي كشاب قرناها وحكمه ان العوامل لا
تؤثر فيه شيئا بل يحكى على ما كان له من الحالة قبل
النقل والى اسم وكنية ولقب وذلك لانه اذا بدئ باب
او ام كان كنية كابي بكر وام بكر وابي عمرو وام عمرو والا
فان اشعر برفعة المسمى كزين العابدين او بضعة
كقفة وبطة وانف الناقة فلقب والا فاسم كزيد وعمرو
واذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب في الافصح تقديم
الاسم وتاخير اللقب ثم ان كانا مضافين كعبد الله زين
العابدين او كان الاول مفردا والثاني مضافا كزيد زين
العابدين او كان الامر بالعكس كعبد الله قفة وجب
كون الثاني تابعا للاول في اعرابه اما انه بدل منه

Copyright © King Saud University

او عطف بيان عليه ويجوز ايضا قطعه عن التبعية اما
برفعه على انه خبر مبتدا محذوف او نصبه مفعولا
بفعل محذوف ويجي ايضا في المفردين وذلك خلاف
مذهب جمهور البصريين وان كانا مفردين كزيد قفة
وسعيد كرز فالكوفيون والزجاج يجوزون فيه
وجهين احدهما اتباع اللقب للاسم كما تقدم في بقية
الاقسام والثاني اضافة الاسم الى اللقب وجمهور
البصريين يوجبون الاضافة والصحيح الاول والاتباع
اقيس من الاضافة واكثر استعمالا ص ثم الاشارة وهي
ذا للمذكر وذي وذات وذه وذهي وتي وته وتهي
للمؤنث وذان وتان للمثنى فيعربان بالالف رفعا و
باليا نصبا وجرا واولاء لجمعهما والبعيد بالكاف مجردة
من اللام مطلقا او مقرونة بها الا في المثنى مطلقا وفي

الجمع في

الجمع في لغة من مده وفيما تقدمته ها التنبيه ش
الثالث من انواع المعارف اسم الاشارة وينقسم بحسب
المشار اليه الى ثلاثة اقسام ما يشار به للمفرد وما يشار
به للمثنى وما يشار به للجماعة وكل من هذه الثلاثة ينقسم
الى مذكر ومؤنث فللمفرد المذكر لفظة واحدة وهي
ذا وللمفرد المؤنث عشرة الفاظ خمسة مبدوءة بالذال
وهي ذي وذهي وذه بالكسر وذه بالاسكان وذات
بالضم وهي اغربها وانما المشهور استعمال ذات بمعنى
صاحبة كقولك ذات جمال وبمعنى التي في لغة بعض
طي حكى كفوت الفضل ذو فضلكم الله به والكرامة
ذات اكرمكم الله بها اي التي اكرمكم الله بها فلها
حينئذ ثلاثة استعمالات وخمسة الفاظ مبدوءة بالتا
وهي تي وتهي وته بالكسر وته بالاسكان وتا والتثنية

Copyright © King Saud University

المذكر ذان بالالف رفعا كقوله تعالى فذانك برهانان
وذين باليا نصبا وجرا كقوله تعالى ربنا ارنا اللذين
وللتثنية المؤنث تان بالالف رفعا كقولك جاءتني
هاتان وباليا نصبا وجرا كقوله تعالى احدى ابنتي
هاتين ولجمع المذكر والمؤنث اولاء كقوله تعالى
اولئك هم المفلحون وقال تعالى هؤلاء بناتي وبنوا
تميم يقولون اولى بالقصر وقد اشرت الى هذه اللغة
بما ذكرته بعد من ان اللام لا تلحقه في لغة من
مده ثم المشار اليه اما ان يكون قريبا او بعيدا فان
كان قريبا جيء باسم الاشارة مجردا من الكاف وجوبا
ومقرونا بهاء التنبيه جوازا تقول جاءني هذا
وجاءني ذي وعلم ان هاء التنبيه تلحق اسم الاشارة
بما ذكرته من انها اذا لحقته لم تلحقه لام البعد
وان كان

وان كان بعيدا وجب اقترانه بالكاف اما مجردة
من اللام نحو ذاك او مقرونة بها نحو ذلك و
يمتنع اللام في ثلاث مسائل احدها المثنى تقول
ذانك وتانك ولا يقال ذانلك وتانلك
الثانية الجمع في لغة من مده تقول اولئك
ولا يجوز اولائلك ومن قصره قال اولالك
والثالثة اذا تقدمت عليها هاء التنبيه تقول
هذاك ولا يجوز هذالك ص ثم الموصول وهو
الذي والتي واللتان واللذان بالالف رفعا و
باليا جرا ونصبا ولجمع المذكر السالم الذين
باليا مطلقا والاولى ولجمع المؤنث اللاء واللاتي
وبمعنى الجميع من وما واي وال في وصف صريح
لغير تفضيل كالضارب والمضروب وذو في

طي وذا بعد ما ومن الاستفهاميتين وصلة ال الوصف الصريح
وصلة غيرها اما جملة خبرية ذات ضمير مطابق للمو
صول يسمى عائدا وقد يحذف نحو ايهم اشد وما عملته
ايديهم فاقض ما انت قاض ويشرب مما تشربون او ظرف
او مجرور تامان متعلقان باستقر محذوف وفي شرح كباب
الرابع من انواع المعارف الاسماء الموصولة وهي المفتقرة
الى صلة وعائد وهي على ضربين خاصة ومشتركة
فالخاصة الذي للمذكر والتي للمؤنث واللذان
لتثنية المذكر واللتان لتثنية المؤنث ويستعملان
بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا والاولى لجمع المذكر
وكذلك الذين بالياء في احوالها كلها وهذيل وعقيل
يقولون الذون رفعا والذين نصبا وجرا واللاتي واللا
ئي لجمع المؤنث ولك فيهما اثبات الياء وتركها والمشتركة
وهي من وما

وهي من وما واي وال وذو وذا فهذه الستة تطلق
على المفرد والمثنى والمجموع المذكر من ذلك كله والمؤنث
تقول في من جاءك ومن جاءتك ومن جاءاك ومن جاءتا ك
ومن جاءوك ومن جئنك وتقول فيما لمن قال اشتريت
حمارا او اتانا او حمارين او اتانين او حمرا او اتنا
اعجبني ما اشتريته وما اشتريتها وما اشتريتهما وما اشتر
يتهما وما اشتريتهم وما اشتريتهن وكذا تفعل في كلمة
وانما تكون ال موصولة بشرط ان تكون داخلة على
وصف صريح لغير تفضيل وهو ثلاثة اسم الفاعل كالضا رب
واسم المفعول كالمضروب والصفة المشبهة كالحسن فان
دخلت على اسم جامد كالرجل او على وصف يشبه الاسماء
الجامدة كالصاحب والراكب وعلى وصف التفضيل
كالافضل وكل علم فهي حرف تعريف وانما تكون ذو موصولة

Copyright © King Saud University

في لغة طيء خاصة تقول جاءني ذو قام وسمع من كلامهم
وذو في السماء عرشه قال الشاعر فان الماء ماء ابي وجدي
وبئري ذو حفرت وذو طويت وانما تكون ذا موصولة بشرط ط
ان تتقدمها ما الاستفهامية نحو قوله تعالى ماذا انزل
ربكم او من الاستفهامية نحو قول الشاعر وقصيدة تأتي
الملوك غريبة قد قلتها ليقال من ذا قالها اي ما الذي
انزل ربكم ومن الذي قالها فان لم يدخل عليها شيء
من ذلك فهي اسم اشارة ولا يجوز ان تكون موصولة خلافا ف
للكوفيين واستدلوا بقوله عدس ما لعباد عليك
امارة نجوت وهذا تحملين طليق قالوا هذا موصول مبتدا
وتحملين صلة والعائد محذوف وطليق خبره والتقدير
والذي تحملينه طليق وهذا لا دليل فيه لجواز ان تكون
ذا للاشارة وهو مبتدا وطليق خبر وتحملين جملة
حالية

حالية والتقدير وهذا طليق في حال كونه محمولا لك
ودخول حرف التنبيه عليها يدل على انها للاشارة
لا موصولة فهذه خلاصة القول في تعداد الموصولات
خاصها ومشتركها فاما الصلة فهي على ضربين جملة
وشبه الجملة والجملة على ضربين اسمية وفعلية وشر
طها امران احدهما ان تكون خبرية اعني محتملة للصدق
والكذب فلا يجوز جاء الذي اضربه ولا جاء الذي بعتكه
اذا قصدت به الانشاء بخلاف الذي جاء ابوه قائم وجاء ال
ذي ضربته والثاني ان تكون مشتملة على ضمير مطابق
للموصول في افراده وتثنيته وجمعه نحو جاء الذي اكرمته
وجاءت التي اكرمتها واللتان اكرمتهما والذين اكرمتهم
واللاتي اكرمتهن وقد يحذف الضمير سوى كما مر في قو
له تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد اي الذي هو

Copyright © King Saud University

اشدّ او منصوباً نحو وما عملت ايديهم قرئ غير حمزة و
الكسائي وشعبة عملته بالهاء على الاصل وقرئ هؤلاء
بعدها او مخفوضاً بالاضافة كقوله تع فاقض ما انت
قاضٍ اي ما انت قاضيه وقول الشاعر ستبدي لك الايام
ما كنت جاهلاً ويأتيك بالاخبار من لم تزوّد اي ما كنت
جاهله او مخفوضاً بالحروف نحو يأكل مما تاكلون منه
ويشرب مما تشربون اي منه وقول الشاعر نصلي للذي
صلت قريش ونعبده وان جحد العموم اي نصلي للذي
صلت له قريش وفي هذا الفصل تفاصيل كثيرة لا تليق
بهذا المختصر وشبه الجملة ثلاثة اشياء الظرف نحو جاء
الذي عندك والجار والمجرور نحو جاء الذي في الدار و
الصفة وذلك في صلة ال وقد تقدم شرحه وشرط
الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين فلا يجوز جاء

كذي بك

كذي بك ولا جاء الذي امس لنقصانهما وحكى به الكسائي
نزلنا المنزل الذي البارحة اي الذي نزلناه البارحة
وهو شاذ واذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة كانا
متعلقين بفعل محذوف وجوباً تقديره كاستقر وكضمير
الذي كان مستتراً في الفعل انتقل منه اليهما ص ثم ذو
الاداة وهي ال عند الخليل واللام وحدها عند س
خلافاً للاخفش وتكون للعهد نحو في زجاجة الزجاجة جئت
وجاء القاضي وللجنس كاهلك الناس الدينار والدرهم
وجعلنا من الماء بالالف واللام كل شيء حي او لاستغراق
الافراد نحو خلق الانسان ضعيفاً والصفات نحو زيد
الرجل ش النوع الخامس من انواع المعارف ذو الاداة
وهي ال نحو الفرس والغلام والمشهور بين النحويين
ان المعرف ال عند الخليل واللام وحدها عند س

ونقل ابن عصفور الاول عن ابن كيسان والثاني عن بقية
النحويين ونقله بعضهم عن الاخفش وزعم ابن مالك
انه لا خلاف بين سيبويه والخليل ان المعرف ال وان
وانما الخلاف بينهما في الهمزة ازائدة ام اصلية واستدل
على ذلك بمواضع اوردها من كلام سيبويه وتلخص
في المسئلة ثلاثة مذاهب احدها ان المعرف ال و
الالف اصلية والثاني ان المعرف ال والهمزة زائدة و
الثالث ان المعرف اللام وحدها والاحتجاج لهذه المذا
هب يستدعي تطويلا لا يليق بهذا الاملاء وتنقسم
ال المعرفة الى ثلاثة اقسام وذلك انها اما ان
تكون لتعريف العهد او لتعريف الجنس او للاستغراق
فاما التي لتعريف العهد فتنقسم الى قسمين لان العهد
اما ذكري او ذهني فالاول نحو قولك اشتريت فرسا
ثم بعت

ثم بعت الفرس اي بعت الفرس المذكور ولو قلت ثم بعت فرسا
لكان غير الفرس الاول قال الله تعالى مثل نوره كمشكاة
فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كأنها كوكب
والثاني كقولك جاء القاضي اذا كان بينك وبين مخا
طبك عهد في قاض خاص واما التي لتعريف الجنس كقولك
الرجل افضل من المرأة اذ لم ترد به رجلا بعينه ولا
امرأة بعينها وانما اردت ان هذا الجنس من حيث هو
افضل من هذا الجنس من حيث هو ولا يصح ان يراد بهذا
ان كل واحد من افراد الرجال افضل من كل واحدة من
النساء لان الواقع بخلافه وكذا كقولك اهلك الناس
الدينار والدرهم وقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء
حي افلا يؤمنون وال هذه التي يعبر عنها النحويون بالجنسية
ويعبرون عنها ايضا بالتي هي لبيان الماهية وبالتي هي

Copyright © King Saud University

لبيان الحقيقة واما التي للاستغراق فعلى قسمين لان الاستغراق
اما ان يكون باعتبار حقيقة الافراد او باعتبار صفات
الافراد فالاول نحو وخلق الانسان ضعيفا اي كل
واحد من جنس الانسان ضعيف والثاني نحو قولك انت الرجل
الجامع لصفات الرجال المحمودة وضابط الاولى ان يصح حلول
كل محلها على جهة الحقيقة فانه لو قيل وخلق كل انسان
ضعيفا صح ذلك على جهة الحقيقة وضابط الثانية ان
يصح كل محلها على جهة المجاز فانه لو قيل انت كل رجل
صح ذلك على جهة المبالغة كما قال صلوات الله عليه واله
كل الصيد في جانب جوف الفرى وكفرى حمار الوحش والجمع فرا
قال الشاعر ليس من الله بمستنكر ان يجمع العالم في واحد ص وهو
ابدال اللام ميما في لغة حمير ش لغة حمير ابدال
لام ميما وقد تكلم النبي صلعم بلغتهم اذ قال ليس من امبر
امصيام

امصيام في امسفر ص والمضاف الى واحد مما ذكر بحسب
ما يضاف اليه الا المضاف الى الضمير فكالعلم ش كنوع
السادس من انواع المعارف وهو ما اضيف الى واحد من
الخمسة المذكورة نحو غلامي وغلام زيد وغلام هذا
وغلام الذي في الدار وغلام القاضي ورتبته في التعريف
كرتبة ما اضيف اليه فالمضاف الى العلم في رتبة العلم
والمضاف الى الاشارة في رتبة الاشارة وكذلك الباقي
الا المضاف الى الضمير فليس في رتبة الضمير وانما هو
في رتبة العلم والدليل على ذلك انك تقول مررت بزيد
صاحبك فتصف العلم بالاسم المضاف الى الضمير فلو كان
في رتبة الضمير كانت الصفة اعرف من الموصوف وذلك
لا يجوز على الاصح ص باب المبتدى والخبر المبتدى
والخبر مرفوعان كالله ربنا ش المبتدى هو الاسم

Copyright © King Saud University

المجرد عن العوامل اللفظية للاسناد فالاسم جنس يشمل
الصريح كزيد نحو زيد قائم والمؤول نحو وان تصوموا في
قوله تعالى وان تصوموا خير لكم تقديره صيامكم خير لكم
فانه مبتدأ مخبر عنه بخير وخرج بالمجرد نحو زيد في كان
زيد عالما فانه لم يتجرد عن العوامل اللفظية وخرج
بالاسناد نحو قولك في كعدد واحد اثنان ثلاثة
فانها وان تجردت لكن لا اسناد معها ودخل تحت
قولنا للاسناد ما اذا كان المبتدأ مسندا اليه ما بعده
نحو زيد قائم وما اذا كان المبتدأ مسندا الى فاعله نحو
اقائم الزيدان والخبر هو المسند الذي يتم به مع المبتدأ
الفائدة فخرج بقولي المسند الفاعل في نحو اقائم الزيدان
فانه وان تمت به مع المبتدأ الفائدة ولكنه مسند اليه
لا مسند به وبقولي مع المبتدأ نحو قام في قولك قام زيد

وحكم

وحكم المبتدأ والخبر الرفع ص ويقع المبتدأ نكرة ان
عم او خص نحو ما رجل في الدار وءاله مع الله ولعبد
مؤمن خير من مشرك وخمس صلوات كتبهن الله ش الا
صل في المبتدأ ان يكون معرفة لان النكرة مجهولة
غالبا والحكم على المجهول لا يفيد ويجوز ان يكون نكرة
ان كان عاما او خاصا فالاول كقولك ما رجل في الدار
وكقوله تعالى ءاله مع الله فالمبتدأ فيهما عام لوقوعه
في سياق النفي والاستفهام والثاني كقوله تعالى ولعبد مؤمن
خير من مشرك وقوله عليه السلام خمس صلوات كتبهن الله
فالمبتدأ فيهما خاص لكونه موصوفا في الآية ومضافا
في الحديث وقد ذكر النحاة لتسويغ الابتداء بالنكرة
صورا وانهاها بعض المتأخرين الى نيف وثلاثين
موضعا وذكر بعضهم ان كلها ترجع الى العموم

Copyright © King Saud University

والخصوص فليتأمل ذلك ح ص والخبر اذا كان جملة فلا
بد من رابطة كزيد ابوه قائم ولباس التقوى ذلك
خير وكالقارعة ما القارعة وزيد نعم الرجل الا في
نحو قل هو الله احد ش اي ويقع الخبر جملة مرتبطة
بالمبتدا برابط من روابط اربعة احدها الضمير وهو
الأصل في الرابطة كقولك زيد ابوه قائم فزيد مبتدا
وابوه مبتدا ثاني والهاء مضاف اليه وقائم خبر
المبتدى الثاني والمبتدى الثاني وخبره خبر المبتدى
الاول والرابط بينهما الضمير الثاني الاشارة كقوله
تعا ولباس التقوى ذلك خير فلباس مبتدا والتقوى
مضاف اليه وذلك مبتدا ثاني وخبره خبر المبتدى
الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر المبتدى الاول والرابط
بينهما الاشارة الثالث اعادة المبتدى بلفظه نحو الحاقة

ما الحاقة

ما الحاقة فالحاقة مبتدا اول وما مبتدا ثاني والحاقة خبر
الثاني والمبتدى الثاني وخبره خبر المبتدا الاول والرا
بط فيهما اعادة المبتدى بلفظه الرابع العموم نحو زيد
نعم الرجل فزيد مبتدى ونعم الرجل جملة فعلية والرا
بط بينهما وبينه العموم وذلك لان ال في الرجل
للعموم وزيد فرد من افراده فدخل في العموم فحصل
الرابط وهذا كله اذا لم تكن الجملة نفس المبتدا في
المعنى فان كانت كذلك لم تحتاج الى رابط كقوله
تع قل هو الله احد فهو مبتدى والله احد مبتدى
وخبره والجملة خبر المبتدى الاول وهي مرتبطة به لانه
نفسه في المعنى لان هو بمعنى الشان والجملة هي نفس
الشان كقوله عليه السلام افضل ما قلته انا والنبيون
من قبلي لا اله الا الله ص وظرفا منصوبا نحو كركب

أسفل وجار ومجرور نحو الحمد لله وهما متعلقان بمستقر
او استقر محذوف فيهن شرح اي ويقع الخبر ظرفاً فامنصوباً
نحو قوله تع والركب اسفل منكم وجار ومجرور نحو
قوله تع الحمد لله وهما متعلقان بمحذوف وجوباً
تقديره مستقراً فاستقر فالاول اختيار الجمهور من
البصريين وحجتهم ان المحذوف هو الخبر في الحقيقة والاصل
في الخبر ان يكون اسماً مفرداً والثاني اختيار الاخفش وكفا
رسيبويه والزمخشري وحجتهم ان المحذوف عامل النصب في لفظ
الظرف والجار والمجرور فالاصل في العامل ان يكون فعلاً
ص ولا يخبر بالزمان عن الذات والليلة الهلال متأول
شرح ينقسم الظرف الى زماني ومكاني والمبتدأ الى جوهر
كزيد وعمرو وعرض كالقيام والقعود فان كان الظرف
مكانياً صح الاخبار به عن الجوهر والعرض تقول زيد امامك
والخير امامك

والخير امامك وان كان زمانياً صح الاخبار به عن العرض دون
الجوهر تقول الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم فان وجد
في كلامهم ما ظاهره ذلك وجب تأويله كقولهم الليلة
الهلال فهذا حذف مضاف والتقدير الليلة طلوع
الهلال ص ويغني عن الخبر مرفوع وصف معتمد على استفهام
او نفي نحو اقاطن قوم سلمى وما مضروب العمران
شرح اذا كان المبتدأ على وصفاً معتمداً على نفي او استفهام
استغنى بمرفوعه عن الخبر تقول اقائم الزيدان وما قائم
الزيدان فالزيدان فاعل بالوصف والكلام مستغن عن
الخبر لان الوصف هنا في تأويل الفعل الا ترى ان المعنى
ايقوم الزيدان وما يقوم الزيدان والفعل لا يصح الاخبار
عنه فكذلك ما كان في موضعه وانما مثلته بقاطن
ومضروب ليعلم انه لا فرق بين كون الوصف رافعاً للفاعل

Copyright © King Saud University

أو كنائب عن الفاعل ومن شواهد النفي قوله شعر خليلي
ما وافٍ بعهدي انتما اذا لم تكونا لي من قاطع ومن
شواهد الاستفهام قوله شعرا اقاطن قوم سلمى ام نووا
اضعنا ان يضعنوا فعجيب عيش من قطنا ص وقد يتعدد
الخبر نحو وهو الغفور الودود ش يجوز ان يخبر
عن المبتدى بخبر واحد وهو الاصل نحو زيد قائم او باكثر
كقوله تع وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال
لما يريد وزعم بعضهم ان الخبر لا يجوز تعدده وقدر
ما عدى الخبر الاول في هذه الاية مبتدات اي وهو
الودود وهو ذو العرش واجمعوا على عدم التعدد في نحو
زيد شاعر وكاتب وفي نحو الزيدان شاعر وكاتب ونحو
هذا حلو حامض لان ذلك كله لا تعدد فيه في
الحقيقة اما الاول فانه خبر والثاني معطوف عليه
واما الثاني

واما الثاني فلان كل واحد من الشخصين مخبر عنه بخبر
واحد واما الثالث فلان الخبرين في معنى الخبر الواحد
اذا المعنى هذا مز ص وقد يتقدم نحو في الدار زيد
فاين زيد ش قد يتقدم الخبر على المبتدى جوازا
ووجوبا فالاول نحو في الدار زيد وقوله تع سلام
هي وآية لهم الليل وانما لم يجعل المقدم في الايتين هو
مبتدا والمؤخر خبرا لادائه الى الاخبار عن النكرات بالمعرفة
والثاني كقولك في الدار رجل واين زيد وقولهم على التمرة
مثلها زبدا وانما وجب تقديمه ذلك لان تاخيره يقتضي
في المثال الاول التباس الخبر بالصفة فان طلب النكرة
للوصف ليختص به طلب حثيثا فالتزم تقدمه رفعا
لهذا الوهم وفي المثال الثاني اخراج ما له صدر الكلام
وهو الاستفهام عن صدريته وفي المثال الثالث عود

Copyright © King Saud University

وذلك
الضمير على متأخر لفظاً ورتبة لا يجوز ص وقد يحذف كل
من المبتدأ والخبر نحو سلام قوم منكرون اي عليكم انتم
ش وقد يحذف كل من المبتدأ والخبر لدليل يدل
عليه فالاول كقوله تع هل انبئكم بشر من ذلكم النار
اي هي النار وقوله تع سورة انزلناها اي هذه سورة
انزلناها والثاني كقوله تع اكلها دائم وظلها اي
دائم وقوله تع قل انتم اعلم ام الله اعلم ام الله اعلم
وقد اجتمع حذف كل منهما وبقي الاخر في قوله تع سلام
قوم منكرون فسلام مبتدأ وحذف خبره اي سلام عليكم
وقوم خبر حذف مبتداه اي انتم قوم منكرون ص
ويجب حذف الخبر قبل جواب لولا وواو القسم الصريح
والحال الممتنع كونها خبراً وبعد واو المصاحبة الصريحة
نحو لولا انتم لكنا مؤمنين ولعمرك لافعلن وضربي
زيداً قائماً

زيداً قائماً وكل رجل وضيعته ش يجب حذف الخبر في اربع
مسائل احدها قبل جواب لولا في قوله تع لولا انتم
لكنا مؤمنين اي لولا انتم صددتمونا عن الهدى بدليل
ان بعده انحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم
الثانية قبل جواب القسم الصريح نحو قولهم لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون اي لعمرك يميني او قسمي واحترز
بالصريح عن نحو عهد الله فانه يستعمل قسماً وغيره نحو
في القسم عهد الله لافعلن وفي غيره عهد الله يجب الوفاء
به فكذلك يجوز ذكر الخبر تقول علي عهد الله الثالثة
قبل الحال التي يمتنع كونها خبراً عن المبتدأ كقولهم
ضربي زيداً قائماً اصله ضربي زيداً حاصل اذا كان
قائماً فحاصل واذا ظرف للخبر مضاف الى كان تامة
وفاعلها مستتر فيها عائد على مفعول المصدر وهو

Copyright © King Saud University

زيد وقائما حال منه وهذا الحال لا يصح كونها خبرا
عن هذا المبتدى لا تقول ضربي قائم لان الضرب لا
يوصف بالقيام وكذلك اكثر شربي السويق ملتوتا
واخطب ما يكون الامير قائما تقديره اذا كان
ملتوتا او قائما وعلى ذلك فقس الرابعة بعد واو
المصاحبة الصريحة كقولهم كل رجل وضيعته اي
كل رجل مع ضيعته مقرونان والذي دل على الاقتران
ما في الواو من معنى المعية ص باب النواسخ لحكم
المبتدى والخبر ثلاثة انواع احدها كان وامسى
واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس وما زال
وما فتئ وما انفك وما برح وما دام فيرفعن المبتدا
اسما لهن وينصبن خبره خبرا لهن نحو وكان ربك
قديرا ش النواسخ جمع ناسخ وهو في اللغة من
النسخ

النسخ بمعنى الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته
وفي الاصطلاح ما يرفع حكم المبتدى والخبر وهو ثلا
ثة انواع ما يرفع المبتدى وينصب الخبر وهو كان
واخواتها وما ينصب المبتدى ويرفع الخبر وهو ان
واخواتها وما ينصبهما معا وهو ظن واخواتها ويسمى
الاول من معمولي باب كان اسما وفاعلا ويسمى الثاني
خبرا ومفعولا ويسمى الاول من معمولي باب ان
واخواتها اسما والثاني خبرا ويسمى الاول من معمولي
باب ظن واخواتها مفعولا اولا والثاني مفعولا
ثانيا والكلام الان في باب كان واخواتها وهي
ثلاث عشرة لفظة وهي ثلاثة اقسام فاما ما يرفع
المبتدى وينصب الخبر بلا شرط فهو ثمانية الفاظ
كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وليس

Copyright © King Saud University

وامّا ما يعمل هذا العمل بشرط فهو اربعة الفاظ وهي زال وفتي
وانفكّ وبرح وشرطها ان يتقدمها نفي او شبهه نحو ولا
يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين وشبهه وهو النهي
والدعاء فالاوّل كقول الشاعر ؎ صاح شمّر ولا تزل ذاكر
الموت فنسيانه ضلال مبين ؎ والثاني كقوله ايضا
الا اسلمي يا دارمي على البلا ؎ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
واما ما يعمل هذا العمل بشرط ان يتقدم عليه ما المصدرية
الظرفية فهو دام كقوله تع واوصاني بالصلوة والزكوة
ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا وسميت ما هذه مصدرية
لانها تاوّل بالمصدر وهو الدوام وظرفية لانها تقدّر
بالظرف وهو المدة ص وقد يتوسط الخبر نحو فليس
سواء عالم وجهول ش يجوز في هذا الباب ان يتوسط
الخبر بين الاسم والفعل كما يجوز في باب الفاعل ان يتقدم
المفعول

المفعول على الفاعل قال الله تع وكان حقا علينا نصر المؤمنين
اكان للناس عجبا ان اوحينا وقرئ حمزة وحفص ليس البرّ ان
تولوا وجوهكم بنصب البر او لم تكن لهم اية وقال الشاعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم ؎ فليس سواء عالم وجهول
وقال الاخر ايضا ؎ لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم ؎ وعن ابي درستويه انه منع
تقديم خبر ليس ومنع ابن معطي في الفيته تقديم خبر
دام وهما محجوجان بما ذكر من الشواهد وغيرها ص وقد
يتقدم الخبر على فعله كخبر ليس وما دام ش للخبر ثلاثة
احوال احدها التاخير عن الفعل واسمه وهو الاصل كقوله
تع وكان ربك قديرا والثاني التوسط بين الفعل وا
سمه كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
وقد تقدم شرح ذلك والثالث التقدم على الفعل والاسم

Copyright © King Saud University

كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى
أهؤلاء إياكم كانوا يعبدون فإياكم مفعول ليعبدون
وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز
تقديم العامل ويمتنع ذلك في خبر ليس وما دام فأما
امتناعه في خبر دام فبالاتفاق لأنك إذا قلت أصحبك
ما دام زيد صديقك ثم قدمت الخبر على ما دام لزم
من ذلك تقديم معمول الصلة على الموصول لأن ما
هذه موصول حرفي تقدر هي وما بعدها بالمصدر
وإن قدمته على دام دون ما لزم الفصل بين الموصول
الحرفي وصلته وذلك لا يجوز أن يقال أصحبك ما صد
يقك دام زيد وإنما يجوز ذلك في الموصول الاسمي
غير الألف واللام تقول جاء الذي زيدا ضرب ولا يجوز
في نحو الضارب زيدا أن تقدم زيدا على ضارب
فأما امتناع

وأما امتناع ذلك في خبر ليس فهو قول الكوفيين والمبرد
وابن السراج وهو الصحيح لأنه لم يسمع مثل ذاهبا لست
ولأنها فعل جامد فأشبهت عسى وخبرها لا يتقدم با
تفاق وذهب الفارسي وابن جني إلى الجواز مستدلين بقوله
تعالى ألا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وذلك لأن يوم
متعلق بمصروف وقد تقدم على ليس وتقديم المعمول
يؤذن بجواز تقديم العامل والجواب أنهم توسعوا في
الظروف ما لم يتوسعوا في غيرها ونقل عن سيبويه القول
بالجواز والقول بالمنع ص وتختص الخمسة الأول بمرادفة
صار ش يجوز في كان وأصبح وأضحى وظل أن تستعمل
بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء
منبثا وكنتم أزواجا ثلاثة فأصبحتم بنعمته إخوانا
ظل وجهه مسودا وقال الشاعر أمست خلاء وأمسى

Copyright © King Saud University

أهلها احتملوا أخنى عليها الذي أخنى على لبد وقال آخر
أضحى يمزق أثوابي ويضربني ، أبعد شيبي يبغي عندي الأدبا
ص وغير ليس وفتئ وزال يجوز فيه تمام أي لا يستغني عن الخبر
نحو وإن كان ذو عسرة وحين تمسون وحين تصبحون خالدين
فيها ما دامت السموات والأرض ش أي ويختص ما عدا
فتئ وزال وليس من الأفعال أفعال هذا الباب بجواز
استعماله تامًّا ومعنى التمام أن يستغني بالمرفوع عن
المنصوب كقوله تعالى وإن كان ذو عسرة وسبحان الله حين
تمسون وحين تصبحون وخالدين فيها ما دامت السموات والأرض
وبات وباتت له ليلة كليلة ، ذي العائر الارمد ومما
فسرنا به التمام هو الصحيح عن أكثر البصريين أن معنى
تمامها دلالتها على الحدث والزمان وكذلك الخلاف
في تسمية ما ينصب الخبر ناقصًا لم سمي ناقصًا فعلى ما
اخترناه

اخترناه يسمى ناقصًا لكونه لم يكتف بالمرفوع وعلى قول
الأكثرين لكونه سلب الدلالة عن الحدث وتجرد للدلالة
على الزمان والصحيح الأول ص وكان تختص بجواز زيادتها
متوسطة نحو ما كان أحسن زيدًا ش ترد كان في العربية على ثلا ثة
أقسام ناقصة فتحتاج إلى مرفوع ومنصوب نحو كان
ربك قديرًا وتامة فتحتاج إلى مرفوع دون منصوب
نحو وإن كان ذو عسرة وزائدة فلا تحتاج إلى مرفوع
ولا إلى منصوب وشرط زيادتها أمران أحدهما أن تكون
بلفظ الماضي والثاني أن تكون بين شيئين كقولك ما
كان أحسن زيدًا فزيدت كان بين ما وفعل التعجب ولا
نعني بزيادتها أنها لا تدل على معنى البتة بل إنها لم
تؤت بها للإسناد ص وحذف نون مضارعها المجزوم
وصلًا إن لم يلقها ساكن ولا ضمير نصب متصل نحو لم

Copyright © King Saud University

الا بغيا شرح تختص كان بامور منها مجيئها زائدة وقد
تقدم ومنها جواز حذف آخرها وذلك بخمسة شروط
وهي ان تكون بلفظ المضارع وان تكون مجزومة وان
لا تكون موقوفا عليها ولا متصلة بضمير نصب ولا سا
كن وذلك قوله تعالى ولم اك بغيا اصله اكون فحذفت
الضمة للجازم والواو لالتقاء الساكنين والنون للتخفيف
وهذا الحذف جائز والحذف فان كلا ولان واجبان و
لا يجوز الحذف في نحو لم يكن الذين كفروا ولاجل السا
كن بها فهي مكسورة لاجله فهي متعاصية على الحذف فلقو
تها بالحركة ولا يجوز في نحو ان يكنه فلن تسلط عليه
لاتصال الضمير المنصوب بها والضماير ترد الاشياء الى
اصولها ولا في الموقوف عليها فنص عليه ابن خروف
وهو حسن لان الفعل الموقوف عليه اذا دخل الحذف

حتى يبقى

حتى يبقى على حرف واحد او حرفين وجب الوقف عليه
بهاء السكت كقولك ولم يعه ولم تك بمنزلته لم تقو
الوقوف عليه باعادة الحرف الذي كان فيه اولى من
اجتلاب حرف لم يكن فيه ولا يقال يلزم مثله في لم يعي
لان اعادة الياء تؤدي الى الغاء الجازم بخلاف لم يكن
فان الجازم انما اقتضى حذف الضمة لا حذف النون
كما بيناه ص وحذفها وحذفها معوض عنها ما وهي
مثل اما انت ذا نفر ومع اسمها في مثل ان خيرا فخير و
التمس ولو خاتم حديد شرح ومن خصائص كان جواز
حذفها ولها في ذلك حالتان فتارة تحذف وحدها
ويبقى الاسم والخبر ويعوض عنها شيء فالاول بعد ان
المصدرية في كل موضع اريد فيه تعليل فعل بفعل
كقولهم اما انت منطلقا انطلقت فقدمت اللام وما بعدها على

وتارة تحذف مع اسمها ويبقى الخبر ولا يعوض عنها شيء

أصله انطلقت لان كنت منطلقا

الفعل للاهتمام به او لقصد الاختصاص فصار ان كنت
منطلقاً انطلقت ثم حذف الجار اختصاراً كما يحذف قياساً
من ان كقوله تعالى فلا جناح عليه ان يطوف بهما ثم حذفت
كان اختصاراً ايضاً فانفصل الضمير الذي كان متصلاً
فصار ان انت ثم زيدت ما عوضاً فصار ان ما انت ثم ادغمت
النون في الميم فصار اما انت وعلى ذلك قول عباس ابن
مرداس ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تأكلهم الضبع
اصله لان كنت فعمل فيه ما ذكرنا وكثاني بعد ان ولو
الشرطيتين مثال ذلك بعد ان كقولهم المرء مقتول بما
قتل به ان سيفاً فسيفاً وان خنجراً فخنجراً والناس مجزيون باعما
لهم ان خيراً فخير وان شراً فشر قال الاخر لا يقربن الدهر آل
مطرف ان ظالماً وان مظلوماً اي ان كان ما قتل به سيفاً
فالذي يقتل به سيف وان كان عملهم خيراً فجزاؤهم

خيراً وان

خيراً وان كنت ظالماً وان كنت مظلوماً ومثاله بعد لو قوله
التمس ولو خاتماً من حديد وقول الشاعر لا يأمن الدهر ذو بغي ولو
ملكاً جنوده ضاق عنها السهل والجبل اي ولو كان ما يلتمس
خاتماً ولو كان الباغي ملكاً **ص وما النافية عند الحجازيين**
كليس ان تقدم الاسم ولا يسبق بان ولا بمعمول الخبر الا
ظرفاً او مجروراً ولا يقترن الخبر بالا نحو ما هذا بشراً ش
اعلم انهم اجروا ثلاثة احرف مجرى ليس في
رفع الاسم ونصب الخبر وهي ما ولا ولات ولكل منها كلام
يخصها والكلام الآن في ما واعمالها عمل ليس وهي لغة
قديمة وبها جاء التنزيل قال الله تعالى ما هذا بشراً ما هن
امهاتهم ولاعمالها عندهم ثلاثة شروط ان يتقدم اسمها
على خبرها وان لا تقترن بان الزائدة ولا خبرها بالا فلهذا
اهملت في قولهم في المثال ما مسيء من اعتذر لتقدم الخبر وكقوله

Copyright © King Saud University

بني عدانة ما انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم خزف
لوجود ان المذكور وفي قوله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر لاقتران خبرها
بالا وبنو تميم لا يعملون ما شيئا وقال الشاعر ومهفهف الاعطاف
قلت له انتسب فاجاب ما قتل المحب حرام ولو استوفت الشروط
الثلاثة فيقولون ما زيد قائم ويقولون ما هذا بشر ص
لا النافية في الشعر بشرط تنكير معمولها نحو تعز فلا
شيء على الارض باقيا ش الحرف الثاني مما يعمل عمل ليس وهي
لا كقول الشاعر تعز فلا شيء على الارض باقيا ولا وزر مما
قضى الله واقيا ولاعمالها اربعة شروط وهي ان يتقدم
اسمها ولا يقترن خبرها بالا وان يكون اسمها وخبرها نكرتين
وان يكون ذلك في الشعر لا في النثر ولا يجوز اعمالها في
نحو لا افضل منك احد ولا يجوز في نحو لا احد افضل منك
ولا يجوز

ولا يجوز لا احدٍ الا افضل منك ولا في نحو لا زيد قائم ولا
عمرو قاعدٌ ولهذا غلط المتنبي في قوله اذا الجود لم يرزق
خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وقد صرح
بالشرطين الاخيرين وكلت معرفة الا وليس الى القياس
على ما لان ما اقوى من لا ولهذا تعمل في النثر وقد اشتر ط
في ما ان لا يتقدم خبرها ولا يقترن بالا فاما اشتراط
ان لا يقترن الاسم بان فلا حاجة له هنا لان الاسم لا يقترن
بان ص ولات لكن في الحين ولا يجمع بين جزئيها
والغالب حذف المرفوع نحو ولات حين مناص ش
الحرف الثالث مما يعمل عمل ليس لات وهي لا النافية زيدت
عليها تاء التانيث اللفظية او للمبالغة وشرط اعمالها
ان يكون اسمها وخبرها لفظ الحين والثاني ان يحذف
احد الجزئين والغالب ان يكون المحذوف اسمها كقوله تعالى

Copyright © King Saud University

فنادوا ولات حين مناص والتقدير والله اعلم فنادى
بعضهم بعضا ليس الحين حين فرار وهرب وقد يحذف
خبرها ويبقى اسمها كقراءة بعضهم ولات حين بالرفع
ص والثاني ان وان للتوكيد ولكن للاستدراك وكأن
للتشبيه او الظن وليت للتمني ولعل للترجي وللا
شفاق او للتعليل فتنصب المبتدا اسما لهن وترفع الخبر خبرا لهن
الباب الثاني من النواسخ للمبتدى والخبر ما ينصب الاسم ويرفع
الخبر وهو ستة احرف ان زيدا قائم وكذلك ان الا انها
لا بد ان يسبقها كلام كقولك بلغني واعجبني او نحو ذلك
ولكن معناها الاستدراك وهو تعقيب الكلام برفع ما
يتوهم ثبوته او نفيه يقال زيد عالم فيوهم ذلك انه صالح
فتقول لكنه فاسق وتقول ما زيد شجاع فيتوهم ذلك
انه ليس بكريم فتقول لكنه كريم وكأن للتشبيه كقولك
كأن زيدا

كأن زيدا الاسد وللظن كقولك كأن زيدا كاتب وليت للتمني
وهو طلب ما لا طمع فيه كقول الشيخ ليت الشباب يعود يوما
وما فيه عسر كقول المعدم الا ليت لي قنطارا من الذهب
ولعل للترجي وهو طلب المحبوب المستقرب حصوله كقولك
لعل الله يرحمني وللاشفاق توقع المكروه كقولك لعل زيدا
هالك وللتعليل كقوله تعالى فقولا له قولا لينا لعله
يتذكر اي لكي يتذكر ونص على ذلك الاخفش ص وان
لم تقترن بهن ما الحرفية نحو انما الله اله واحد الا ليت
فيجوز الامران ش انما تنصب هذه الادوات الاسماء
وترفع الاخبار بشرط ان لا تقترن بهن ما الحرفية فان
اقترنت بهن بطل عملهن وصح دخولهن على الجملة الفعلية
قال الله تعالى قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد وقال
تعالى كانما يساقون الى الموت ومثل قول الشاعر

فوالله ما فارقتكم قاليًا لكم ش ولكن ما يقضى فسوف يكون
وق اخر اعد نظرًا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا
ويستثنى منها ليت فانها تكون باقية على اختصاصها بالجملة
الاسمية فلا يقال ليت ما قام زيد فلذلك بقي عملها
واجاز فيها الاهمال حملا على اخواتها وقد روي بالوجهين
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ش الى حمامتنا او نصفه فقد
فقد روي برفع الحمام ونصبه وقولي ما الحرفية احترازا
من ما الاسمية فانها لا تبطل عملها وذلك قوله تعالى انما
صنعوا كيد ساحر فما هنا اسم بمعنى الذي وهي في موضع
نصب لان الصلة هي صنعوا والعائد محذوف وكيد
ساحر الخبر والمعنى ان الذي صنعوه كيد ساحر ص
كان المكسورة مخففة شرح معنى هذا كما انه يجوز
اعمال واهمال في ليت ما كذلك في ان المكسورة اذا خففت

كقولك ان

كقولك ان زيدًا لمنطلق وان زيدًا منطلق والارجح الاهمال قال
الله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ وان كل لما جميع لدينا
محضرون وقال تعالى وان كلا لما ليوفينهم اعمالهم في الحرميان
وهما نافع وابن كثير وابو بكر بالتخفيف والاعمال ص وتلغى
لكن مخففة فتهمل ش وذلك لزوال اختصاصها
بالجملة الاسمية قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا
هم الظالمين قال الله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم
والمؤمنون فدخلت على الجملتين ص واما ان فتعمل
ويجب في غير ضرورة حذف اسمها ضمير شان وكون
خبرها جملة مفصولة ان بدئت بفعل متصرف غير دعاء
بقد او تنفيس او نفي او لو ش فاما ان المفتوحة
اذا خففت فبقية على ما كانت عليه من وجوب الاعمال
لكن يجب في اسمها ثلاثة امور ان يكون ضميرا ولا

Copyright © King Saud University

يكون ظاهرًا وان يكون بمعنى الشان وان يكون مجحودًا وكا
ويجب في خبرها ان يكون جملة لا مفردًا فانه كانت
اسمية او فعلية فعلها جامدًا او متصرفًا وهو دعاء
لم يحتج الى فاصل يفصلها من ان مثال الاسمية قوله
تع ان الحمد لله رب العالمين فتقديره وكنه اعلم انه
الحمد لله رب العالمين اي الامر والشان مخففة وحذف
اسمها وليها الجملة الاسمية بلا فاصل ومثال
الفعلية التي فعلها جامد قوله تع وان عسى ان يكون
قد اقترب اجلهم وقوله تع وان ليس للانسان الا ما
سعى التقدير وانه عسى وانه ليس وصار التي فعلها
متصرف وهو دعاء نحو ان بورك من في النار ومن حولها
او بشر نحو قوله تع والخامسة ان غضب الله عليها في
وانه مخفف ان وكسر الضاد فان كان الفعل متصرفا

لغير دعاء

لغير دعاء وجب ان يكون منفصلا من ان بواحد من اربعة وهي
قد نحو ولنعلم ان قد صدقتنا وليعلم ان قد ابلغوا رسا الشاعر
لات او حرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى وقول
واعلم فعلم المرء ينفعه ان ح سوف ياتي كلما قدرا
او حروف النفي نحو افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولو نحو
وان لو استقاموا على الطريقة او ربما جاء في الشعر بغير
فصل كقوله شعر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسئلوا با
عظم سول ح وربما جاء اسمها في ضرورة الشعر مصرحا
به غير ضمير شان فياتي حينئذ خبرها مفردا وجملة قد
اجتمعا في قوله كانك ربيع وانك هناك تكون الثمال
ص واما كان فتعمل ويقل ذكر اسمها وينفصل الفعل منها بلم او
قد شر اذا خففت كان وجب اعمالها كما يجب اعمال ان ولكن
ذكر اسمها اكثر من ذكر اسم ان ولا يلزم ان يكون ضميرا

Copyright © King Saud University

قال الشاعر

ويوم توافينا بوجه مقسم كأن ظبية تعطو الى وارق السلم
يروى بنصب ظبية على انها الاسم والجملة بعدها صفة والخبر
محذوف اي كأن ظبية عاطية هذه المرأة ويكون من عكس
التشبيه او كان مكانها ظبية على حقيقة التشبيه وروي
برفعها على حذف الاسم اي كانها ظبية واذا كان الخبر مفردا
او جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فالمفرد كقوله كأن ظبية
في رواية من رفع والجملة الاسمية كقول الشاعر وصدر
مشرق النحر كأن ثدياه حقان وان كان فعلا وجب ان
يفصل منهما اما بلم او قد فالاول كقوله تعالى كأن لم تغن بالا
مس وايضا مثل قول الشاعر كأن لم يكن بين الحجون الى الصفا
انيس ولم يسمر بمكة سامر وقول الشاعر ايضا ازف الترحل
غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد والمعنى اي
اي وكان قد زالت فحذف الفعل ولا يتوسط خبرهن
الا ظرفا

٦٧

الا ظرفا او مجرورا نحو ان في ذلك لعبرة ان لدينا انكالا
ش لا يجوز في هذا الباب توسط الخبر بين العامل والمعمول
ولا تقديمه كما جاز في باب كان لا يقال ان قائم زيدا كما
قيل كان قائما زيد والفرق بينهما ان الافعال امكن في العمل
من الحروف فكانت احمل لان تتصرف في معمولها وما احسن
كقول ابن عنين يشكو تأخره كأني من اخبار ان ولم يجز له
احد في النحو ان يتقدما ويستثنى من ذلك اذا كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا فانه يجوز فيهما ان يتوسطا لانهم قد
توسعوا فيهما ما لم يتوسعوا في غيرهما قال الله تعالى ان
لدينا انكالا وجحيما ان في ذلك لعبرة لمن يخشى واستغني
عن تنبيهي على امتناع التوسط في غيره مسئلة الظرف
والمجرور على التنبيه في امتناع التقديم لان امتناع الاسهل
يلزم امتناع غيره بخلاف العكس ولا يلزم من ذكري توسطهم

Copyright © King Saud University

الظرف والجار والمجرور ان يكونا يجوز تقديمه لا يلزم من
تجويزهم في الاسهل تجويزهم في غيره ص وتكسر ان في الابتدا
نحو انا انزلناه وبعد القسم نحو حم والكتاب المبين انا
انزلناه وبعد القول نحو قال اني عبد الله وقبل اللام نحو
والله يعلم انك لرسوله ش تكسر ان في مواضع احدها
ان تقع في ابتداء الكلام كقوله تع انا انزلناه في ليلة
القدر وانا اعطيناك الكوثر والا ان اولياء الله
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الثاني بعد القسم كقوله تع
حم والكتاب المبين انا انزلناه او يس والقران الحكيم
انك لمن المرسلين الثالث ان تقع محكية بالقول كقوله
تع قال اني عبد الله اتاني الكتاب الرابع ان يقع
بعدها اللام كقوله تع والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون تكسر بعد يعلم ويشهد
وان كانت

وان كانت قد وقعت بعد علم وشهد في قوله تع علم الله
انكم كنتم تختانون انفسكم وشهد الله انه لا اله الا هو وغ لك
لوجود اللام في الاولين قبل الاخرين ص ويجوز دخول
اللام على ما تأخر من خبر ان المكسورة او اسمها او ما
توسط من معمول الخبر والفصل ويجب مع المخففة ان
اهملت ولم يظهر المعنى ش يجوز دخول لام الابتدا
بعد ان المكسورة على واحد من اربعة اثنين مؤخرين
واثنين متوسطين فاما المؤخرين فالخبر نحو وان
ربك لذو مغفرة والاسم نحو ان في ذلك لعبرة واما
المتوسطان فمعمول الخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل
والضمير المسمى عند البصريين فصلا وعند الكوفيين
عمادا نحو ان هذا لهو القصص الحق وانا لنحن الصا
فون وانا لنحن المسبحون وقد يكون دخول اللام على

وذلك اذا خففت ان واهملت ولم يظهر قصد الاثبات
كقولك ان زيدا لمنطلق وانما وجب هنا فرقا بينها وبين
ان النافية كالتي في قوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا
ولهذا تسمى اللام الفارقة لانها فرقت بين النفي والاثبات
فان اختل شرط من الثلاثة كان دخولها جائزا لا واجبا
لعدم الالتباس وذلك اذا شددت نحو ان زيدا قائم
او خففت واعملت نحو ان زيدا قائم او خففت واهملت
وظهر المعنى كقول الشاعر انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان كا مالك كانت كرام المعادن ص وكان لا النافية
للجنس لكن عملها خاص بالنكرات المتصلة بها نحو لا
صاحب علم ممقوت ولا عشرين درهما عندي وان كان
اسمها غير مضاف ولا شبيه به بني على الفتح نحو لا رجل ولا رجال
وعليه او على الكسر نحو لا مسلمات وعلى الياء نحو لا رجلين
ولا مسلمين

ولا مسلمين ش تجري لا مجرى ان في نصب الاسم ورفع الخبر
بثلاثة شروط احدها ان تكون نافية للجنس والثاني
ان يكون معمولها نكرتين والثالث ان يكون الاسم مقدما
والخبر مؤخرا فان الشرط الاول خرم بان كانت ناهية
اختصت بالفعل وجزمته نحو لا تحزن ان الله معنا او
زائدة لم تعمل شيئا نحو ما منعك ان لا تسجد اذ امرتك
او نافية للوحدة عملت عمل ليس نحو لا رجل في الدار
بل رجلان وان انخرم احد الشرطين الاخيرين لم تعمل
شيئا ووجب تكرارها مثال الاول لا زيد في الدار
ولا عمرو ومثال الثاني لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون
واذا استوفيت الشروط الثلاثة فلا يخلو من
ان يكون اسمها مضافا او مشبها به او مفردا فان
كان مضافا او مشبها به ظهر نصبه فالمضاف

Copyright © King Saud University

كقولك لا صاحب علم ممقوت ولا صاحب جود مذموم والشبيه
بالمضاف ما اتصل به شيء من تمام معناه وهو اما مرفوع به
نحو لا قبيح فعله ممدوح او منصوب به نحو لا طالعا جبلا
حاضر او مخفوض بخافض متعلق به نحو لا خيرا من زيد عندنا
وان كان مفردا اي غير مضاف ولا شبيه به فانه يبنى على ما
ينصب به ولو كان معربا وان كان مفردا او جمع تكسير بني على
الفتح نحو لا رجل ولا رجال وان كان مثنى او جمع مذكر سالم
فانه ينصب بالياء تقول لا رجلين ولا مسلمين عندي وان كان جمع
مؤنث سالما بني على الكسر وقد يبنى على الفتحة نحو لا مسلمات
في الدار وقد روي بالوجهين قول الشاعر ش لا سابغات ولا
جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال ص وتكرر في
نحو لا حول ولا قوة الا بالله فتح الاول وفي الثاني الفتح
والنصب والرفع كالصفة في نحو لا رجل ظريف ورفعه فتمتنع
النصب

كنصب فان لم تتكرر لا او فصلت الصفة او كانت غير مفردة
امتنع الفتح ش اذا تكررت لا مع النكرة جاز في النكرة
الاولى الفتح والرفع فان فتحت فلك في الثانية ثلاثة او جه
الرفع والفتح والنصب وان رفعت فلك في الثانية وجهان
الرفع والفتح ويمتنع النصب فتحصل انه يجوز فتح الاسمين
ورفعهما وفتح الاول ورفع الثاني وعكسه وفتح الثاني
الاول ونصب الثاني فهذه خمسة اوجه في مجموع التركيب
فان لم تتكرر لا مع النكرة الثانية لم يجز في الاولى الرفع
ولا في الثانية الفتح تقول لا حول وقوة بفتح لا حول لا غير
ونصب قوة قال الشاعر ش فلا اب وابنا مثل مروان وابنه
اذا هو بالمجد ارتدى وتأزرا ش ويجوز فلا اب وابن واذا
كان اسم لا مفردا او نعت بمفرد ولم يفصل بينهما فاصل
مثل لا رجل ظريف في الدار جاز في الصفة الرفع على

Copyright © King Saud University

موضع لا مع اسمها فانهما في موضع الابتداء والنصب على
موضع اسمها فان موضعه نصب بلا العاملة عمل ان وكالفتح
على تقدير انك ركبت الصفة مع الموصوف كتركيب خمسة
عشر ثم ادخلت لا عليها فان فصل بينهما فاصل او كانت
الصفة غير مفردة جاز الرفع والنصب وامتنع الفتح فالا
ول نحو لا رجل في الدار ظريف وظريفا والثاني لا رجلا
طالعا جبلا وطالع جبلا ص الثالث ظن ورأى و
ودرى وخال وزعم ووجد وعلم القلبيات فتنصبهما
مفعولين نحو رأيت الله اكبر كل شيء ويلغين برجحان
ان تأخرن نحو القوم في اثري ظننت وبمساواة ان توسطن
نحو وفي الاراجيز خلت اللوم والخور وان وليهن
ما او لا او ان النافيات او لام الابتداء او القسم او الاستفهام
بطل عملهن في اللفظ وجوبا ويسمى ذلك تعليقا نحو لنعلم
اي الحزبين

لنعلم اي الحزبين احصى لما لبثوا امدا ش الباب الثالث من
النواسخ ما ينصب المبتدأ والخبر معا وهي افعال القلوب
وهي ظن نحو واني لاظنك يا فرعون مثبورا ورأى نحو انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا قال الشاعر رأيت الله
اكبر كل شيء محاولة واكثرهم جنودا وحسب نحو ولا
تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم ودرى كقول الشاعر دريت
الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد
وخال وهو مثل قول الشاعر وخلت بني في بقاع بنعمة
يخال بها راعي الحمولة طائرا وزعم كقول الشاعر ايضا
زعمتني شيخا ولست بشيخ انما الشيخ من يدب دبيبا ووجد
كقوله تع تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا وعلم
كقوله تع فان علمتموهن مؤمنات ومن احكام هذه
الافعال انه يجوز فيها الالغاء والتعليق فاما الالغاء

Copyright © King Saud University

فهو عبارة عن ابطال عملها في اللفظ والمحل لتوسطها في
الموضعين بين المفعولين او تاخرها عنهما مثال توسطها
بينهما كقولك زيدًا ظننت عالمًا بالاعمال ويجوز زيدٌ ظننت
عالمٌ بالاهمال ومن ذلك قول الشاعر   ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني
وفي الاراجيز خلت اللوم والخور   فاللوم مبتدأ مؤخر وفي
الاراجيز في موضع رفع لانه خبر مقدم والغيت خلت
لتوسطها بينهما وهل الوجهان سواء او الاعمال ارجح فيه
مذهبان ومثال تاخرها عنهما كقولك زيد عالم ظننت
بالاهمال وهو الارجح بالاتفاق ويجوز زيدًا عالمًا ظننت
بالاعمال ولذلك قال الشاعر   القوم في اثري ظننت فان
يكن ما قد ظننت فقد ظفرت   وخابوا القوم مبتدأ وفي
اثري في موضع رفع على انه خبر واهملت ظن لتاخرها
عنها ومتى تقدم الفعل على المبتدأ والخبر معًا لم يجز الغاؤها

لا تقول

لا تقول ظننت زيد قائم بالرفع خلافا للكوفيين واما التعليق
فهو عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا لاعتراض ما له صدر
الكلام بينها وبين معمولها والمراد بما له صدر الكلام ما
النافية كقولك علمت ما زيد قائم قال الله تعالى لقد علمت
ما هؤلاء ينطقون فهؤلاء مبتدأ وينطقون خبره وليسا
مفعولا اولا وثانيا ولا النافية كقولك علمت لا زيدٌ
قائم ولا عمرو وان النافية كقوله تعالى وتظنون ان لبثتم
الا قليلا اي ما لبثتم الا قليلا ولام الابتداء نحو علمت لزيد
قائم وقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من
خلاق ولام القسم كقول الشاعر   ولقد علمت لتاتين منيتي
ان المنايا لا تطيش سهامها   والاستفهام كقولك علمت
ازيد قائم وكذلك اذا كان في الجملة اسم استفهام
سواء كان احد جزئي الجملة او كان فضلة فالاول

Copyright © King Saud University

نحو قوله تعالى ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى

والثاني كقوله تعالى وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب

ينقلبون فاي منقلب منصوب بينقلبون اي الانقلاب

ويعلم معلقة على الجملة بأسرها لما فيها من اسم الاستفهام

وهو اي وربما توهم بعض الطلبة انتصاب اي بيعلم

وهو خطأ لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل

فيه ما قبله وايضا سمي الاهمال تعليقا لان العامل

في قولك علمت ما زيد قائم عامل في المحل وليس

عاملا في اللفظ فهو عامل لا عامل فيه فشبه بالمراة

المعلقة التي هي لا زوجة ولا مطلقة والمراة المعلقة

هي التي اساء زوجها في عشرتها والدليل على ان الفعل

عامل في المحل انه يجوز العطف على محل الجملة بالنصب

كقول كثير وما كنت ادري قبل عزة ما البكا وما

موجعات

موجعات القلب حتى تولت بعطف موجعات بالنصب

على محل قوله ما البكاء الذي علق عن العمل فيه قوله

ادري ص باب الفاعل مرفوع كقام زيد ومات عمرو

ولا يتاخر عامله عنه ولا يلحقه علامة تثنية ولا جمع

بل يقال قام رجلان ورجال ونساء كما يقال

قام رجل وشذ يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملا

ئكة بالنهار او مخرجي هم وتلحقه علامة التانيث

ان كان مونثا كقامت هند وطلعت الشمس ويجوز

الوجهان في مجازي التانيث الظاهر نحو قد جاءتكم

موعظة وفي الحقيقي المنفصل نحو حضرت القاضي

امراة وفي باب نعم وبئس نحو نعمت المراة هند

وفي الجمع قالت الاعراب آمنا الا جمعي التصحيح كمذ

دهيا نحو قام الزيدون وقامت الهندات وانما

امتنع في النثر في الاستثنا نحو ما قام الا هند لان
الفاعل منه تحرر نحو وقد كثر في نحو او طعام في
يوم مسغبة يتيما وقضي الامر فاسمع بهم وابصر و
يمتنع في غير هذه ش لما انقضى الكلام في ذكر
المبتدا والخبر وما يتعلق بهما في ابواب النواسخ شرعت
في باب ذكر الفاعل وما يتعلق به من باب النايب
وباب التنازع وما يتعلق به وبيان المبتدا والخبر و
هو باب الاشتغا اعلم ان الفاعل عبارة عن اسم او ما
ول به اسند اليه فعل او مول به مقدم عليه بالاصا
لة واقعا منه او قايما به ومثال ذلك زيد من قولك
ضرب زيد عمروا وعلم زيد فالاول اسند اليه فعل و
اقع منه فان الضرب واقع من زيد والثاني اسم اسند
اليه فعل قايم به فان العلم قايم بزيد وقولي او ما

ماولا به

• ماولابه يدخل فيه نحو ان تخشع في قوله تعالى
الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم فانه فاعل مع
انه ليس باسم لكنه في تاويل الاسم وهو الخشوع وقو
لي ثانيا او ما ول به يدخل فيه نحو مختلف في قوله
تم مختلف الوانه فالوانه فاعل ولم يسند اليه
فعل ولكن اسند اليه مول بالفعل وهو مختلف
فانه في تاويل يختلف وخرج بقولي مقدم عليه
نحو زيد من قولك زيد قام فانه ليس بفاعل لان
الفعل المسند اليه ليس مقدما عليه بل هو مؤخر
عنه وانما هو مبتدا والفعل خبره وخرج بقولي
بالاصالة نحو زيد من قولك قايم فانه وان اسند
اليه شي مول بالفعل وهو مقدم عليه لكن تقديمه
ليس بالاصالة لانه خبر فهو في رتبة التاخير وخرج

بقولي واقعًا منه الى نحو زيد من قولك ضرب زيد
فان الفعل المسند الى الاسم واقع عليه وليس واقعًا
منه ولا قائمًا به وانما مثلت الفاعل بقام زيد ومات
عمرو ليعلم انه ليس معنى كون الاسم فاعلًا ان يكون
مسماه احدث شيئًا بل كونه مسندًا اليه على الوجه
المذكور الا ترى ان عمرًا لم يحدث الموت ومع هذا
يسمى فاعلًا واذا قد عرفت الفاعل فاعلم ان له احكامًا
احدها ان لا يتاخر عامله عنه فلا يجوز في نحو قام
اخواك ان تقول اخواك قام وقد تضمن ذلك
الحد الذي ذكرناه وانما يقال اخواك قاما وما
يكون اخواك مبتدا وما بعده فعل وفاعل والجملة
خبره الثاني لانه يلحق عامله علامة تثنية ولا جمع
فلا يقال قاما اخواك ولا قاموا اخوتك ولا قمن

تسويتك

تسويتك بل يقال في الجمع قام بالافراد كما يقال قام
اخوك هذا هو الاكثر ومن العرب من يلحق هذه
العلامات للعامل فعلًا كان كقوله م يتعاقبون
فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار او اسما كقوله
م او مخرجيهم قال ذلك لما قال له ورقة ابن نوفل
وددت ان اكون معك اذ يخرجوك قومك والاصل
او مخرجوي فقلبت الواو ياء فادغمت الياء في الياء
والاكثر ان يقال يتعاقب فيكم ملايكة ومخرجي
هم بتخفيف الياء والثالث انه اذا كان مونثا الحق
آخره تاء التانيث الساكنة ان كان فعلًا ماضيًا
او المتحركة ان كان وصفًا فتقول قامت هند وزيد
قايمة امه ثم تارة يكون الحاق التاء جايزًا او تارة
يكون واجبًا فالجايز في اربع مسايل احدها ان

Copyright © King Saud University

يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازي التانيث ولفعل
به ما لا فرج له تقول طلعت الشمس طلع الشمس
والاول ارجح وقال الله تعالى قد جاءتكم موعظة من
ربكم وفي اية اخرى قد جاءكم بينة الثانية ان يكون
المؤنث حقيقي التانيث وهو منفصل عن العامل
بغير الا وذلك قولك حضرت القاضي امراة ويجوز
حضر القاضي امراة والاول افصح الثالثة ان يكون
العامل نعم او بئس نحو نعمت المراة هند ونعم المر
اة هند الرابع ان يكون جمعا نحو جاءت الزيود
وجاء الزيود وجاءت الهنود وجاء الهنود و
من انث فعلى معنى الجماعة ومن ذكر فعلى معنى
الجمع ويستثنى من ذلك جمعي التصحيح فانه
يحكم لهما بحكم مفرديهما فتقول جاءت الهندات

بالبناء

بالتا لا غير كما يفعل في جاءت هند وقام الزيدون
بترك التاء لا غير كما يفعل في قام زيد والواجب
في ما عدا ذلك وهو مسئلتان احدها المؤنث
الحقيقي التانيث الذي ليس مفعولا ولا واقعا
بعد نعم وبئس نحو اذ قالت امراة عمران الثانية
ان يكون ضميرا متصلا كقولك الشمس طلعت
وكان الظاهر ان يجوز في نحو ما قام الا هند
لوجهان ويترجح التانيث كما في قولك حضر
القاضي امراة ولكنهم اوجبوا فيه ترك التا
في النثر لان ما بعد الا ليس هو الفاعل في
الحقيقة وانما هو بدل من فاعل مقدر قبل
الا وذلك المقدر هو المستثنى منه وهو
مذكر العامل ولذلك ذكر العامل والتقدير

Copyright © King Saud University

ما قام احد الا هند وهذا احد المواطن الاربعة
التي يطرد فيها حذف الفاعل وثانيها فاعل المصدر
كقوله تع او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقر
بة تقديره او اطعامه يتيما الثالث في باب النيا
بة نحو وقضي الامر اصله والله اعلم وقضى
الله الامر والرابع فاعل افعل في
التعجب اذا دل عليه متقدم مثله كقوله
اسمع بهم وابصر اي وابصر بهم فحذف بهم من
الثاني لدلالة الاول عليه وهو في موضع
رفع بالفاعلية عند الجمهور ص والاصل
ان يلي عامله وقد يتاخر جوازا نحو ولقد
جاء آل فرعون النذر كما اتى ربه موسى
على قدر ووجوبا نحو واذ ابتلى ابراهيم
ربه

ربه وضربني زيد وقد يجب تاخير المفعول
نحو ضربت زيدا وما احسن زيدا او ضرب
موسى عيسى بخلاف ارضعت الصغرى الكبرى
وقد يتقدم على العامل جوازا نحو فريقا
هدى ووجوبا نحو ايا ما تدعوا وان كان
الفعل نعم او بئس فالفاعل اما ال الجنسية
نحو نعم العبد او مضاف لما هي فيه نحو ولنعم
دار المتقين او ضمير مستترا مفسرا بتمييز
مطابق للمخصوص نحو بئس للظالمين بدلا
ونحو بئس مثلا القوم الذين كذبوا بآياتنا
مناول ش الفعل والفاعل كالكلمة الوا
حدة فحقهما ان يتصلا وحق المفعول ان
ياتي بعدهما قال الله تعالى وورث سليمان

داوود وقد يتاخر الفاعل عن المفعول وذ
لك على قسمين جايز وواجب والجايز كقوله تع
ولقد جاء آل فرعون النذر وقول الشاعر
جاء الخلافة اذ كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر
فلو قيل في الكلام جاء النذر آل فرعون لكان
جايزا وكذا لو قيل كما اتى موسى ربه لان
الضمير حينئذ يكون عايدا على المتقدم لفظا
ورتبة وذلك هو الاصل في عود الضمير والوا
جب كقوله تع واذ ابتلى ابراهيم ربه وذلك لا
نه لو قدم هنا الفاعل فقيل ابتلى ربه ابراهيم
لزم عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وذ
لك لا يجوز وكذلك نحو قولك ضربني ز
يد وذلك انه لو قيل ضرب زيد اياي لزم
فصل

فصل الضمير مع التمكن من اتصاله وذلك انه
لا يجوز وقد يجب تاخر المفعول اذا افضى تقد
يمه الى انفصال الفاعل اذا كان ضميرا متصلا
نحو ضربت زيدا فانه لا يجوز ضرب زيدا ا
نا واذا التبس الفاعل بالمفعول وذلك في نحو
ضرب موسى عيسى لانتفاء الدلالة على
فاعلية احدهما ومفعولية الاخر فلو وجدت
قرينة معنوية كقولك ارضعت الصغرى
الكبرى واكل الكمثرى موسى او لفظية كقولك
ضربت موسى سلمى وضرب موسى العاقل عيسى
جاز تقديم المفعول على الفاعل وتاخيره عنه
لانتفاء اللبس في ذلك واعلم انه كما لا يجوز
في مثل ضرب موسى عيسى ان يتقدم المفعول

Copyright © King Saud University

على الفاعل واحدة كذلك لا يجوز ان يتقدم
عليه وعلى الفعل لئلا يتوهم انه مبتدا وان الفعل
متحمل لضميره فان موسى مفعول ويجوز ضرب
زيدا عمروا وضربت عمروا وان يتقدم المفعول
على الفعل لعدم المانع من ذلك قال الله تعالى
فريقا هدى وقد يكون تقديمه واجبا كقوله
تعالى ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى فايا مفعول
لتدعوا مقدم عليه وجوبا لانه شرط والشرط
له صدر الكلام وتدعوا مجزوم به وان كان
الفعل نعم وبئس وجب في فاعله ان يكون
اسما معرفا بالالف واللام وهي التي للجنس
لا التي للاستغراق والعهد خلافا لطائفة
نحو نعم العبد ومضافا الى ما فيه ال كقوله تعالى
ولنعم

ولنعم دار المتقين فلبئس مثوى المتكبرين
او مضمرا مستترا مفسرا بنكرة بعده منصوبا على
التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا اي بئس
هو البدل بدلا واذا استوفت نعم فاعلها الظا
هر او فاعلها المضمر ومميزه جيء بالمخصوص
بالمدح او الذم فقيل نعم الرجل زيد ونعم ر
جلا زيدا واعرابه زيد مبتدا والجملة قبله خبر
والرابط بينهما العموم الذي في الالف واللام
ولا يجوز بالاجماع ان يتقدم المخصوص على الفا
عل لا يقال نعم زيد الرجل ولا على التمييز خلا
فا للكوفيين لا يقال نعم زيد رجلا ويجوز با
لاجماع ان تقدمه على الفعل فتقول زيد نعم
الرجل ويجوز ان تحذف اذا دل عليه دليل

Copyright © King Saud University

قال الله تعالى انا وجدناه صابرا نعم العبد انه
اواب اي هو ايوب ص باب النائب عن
الفاعل يحذف الفاعل فينوب عنه في احكامه
كلها مفعول به فان لم يوجد فما اختص وتصرف
من ظرف او مجرور او مصدر ويضم اول
الفعل مطلقا ومشاركه ثاني نحو تدحرج وتعلم
وثالث نحو انطلق ويفتح ما قبل الآخر في ا
لمضارع ويكسر في الماضي كضرب يضرب وكسر
في نحو قال وباع الكسر مخلصا ومشما ضما والضم
مخلصا ش يجوز حذف الفاعل اما للجهل
به او لغرض لفظي او معنوي فالاول نحو
سرق المتاع وروي عن رسول الله صلى الله
عليه وآله اذ نعلم السارق والراوي والثاني

السجعة

السجعة كقولهم من طابت سريرته حمدت
سيرته فانه لو قيل حمد الناس سيرته اختلفت
السجعة الثالث كقوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا
في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل
انشزوا فانشزوا وقول الشاعر وان مدت
الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع ا
لناس اعجل فحذف الفاعل في ذلك كله لا
يتعلق غرض بذكره وحيث حذف فاعل الفعل
فانك تقيم مقامه المفعول به وتعطيه الاحكا
م المذكورة له في بابه فتصيره مرفوعا بعد
ان كان منصوبا وعمدة بعد ان كان فضلة
وواجب التاخر عن الفعل بعد ان كان جائز
التقديم عليه ويؤنث له الفعل ان كان

مؤنثا فتقول في ضرب زيد عمرا ضرب عمرو و
في ضرب زيد هندا اضربت هندا فان لم يكن
في الكلام مفعول به ناب الظرف او الجار والمجر
ور او المصدر منابه فتقول سير فرسخ وصيم
رمضان ومر بزيد وجلس جلوس الامير
ولا يجوز نيابة الظرف او المصدر الا بثلاثة
شروط احدها ان يكون مختصا فلا يجوز ضرب
ضرب ولا صيم زمن ولا اعتكف مكان لعدم
اختصاصها فان قلت ضرب ضرب شديد وصيم
زمن طويل واعتكف مكان حسن جاز لحصول
الاختصاص بالوصف الثاني ان يكون متصر
فا لا لازما للنصب على الظرفية او المصدر
ية فلا يجوز سبحان الله بالضم على ان يكون
نائبا

نائبا مناب الفاعل فعله المقدر على ان تقد
يره يسبح سبحان الله ولا يجاء اذا جاء زيد على
ان اذا نائبة عن الفاعل لانها لا يتصرف فا ب
الثالث انه لا يكون المفعول به موجودا فلا
تقول ضرب اليوم زيدا خلافا للاخفش و
للكوفيين وهذا الشرط ايضا جار في الجار
والمجرور والخلاف جار فيه واحتج المجوز
بقراءة ابي جعفر ليجزى قوما بما كسبوا وبقو
وانما يوحي المنيب ربه
ل الشاعر ما دام معنيا بذكر قلبه فاقيم
بما و بذكر مع وجود قوما وقلبه واجيب
عن البيت بانه ضرورة وعن القراءة بانها
شاذة ويحتمل ان يقوم القائم مقام الفاعل
ضميرا مستترا في الفعل عائدا الى الغفران

المفهوم من قوله تعـ قل للذين آمنوا يغفروا اي
ليجزي الغفران قوما وانما اقيم المفعول مقامه
وغاية ما فيه انه مفعول ثاني وذلك جايز واذا
احذف الفاعل واقيم شيء من هذه الاشيا مقامه
وجب تغيير الفعل بضم اوله ماضيا كان
او مضارعا ويكسر ما قبل اخره في الماضي وتفتح
في المضارع تقول ضرب ويضرب فاذا كان
مبدوا بتاء زايدة او بهمزة وصل شارك
في الضم ثانيه اوله في مسئلة التاء وثالثه
اوله في مسئلة الهمزة تقول في تعلمت ا
لمسئلة تعلمت المسئلة بضم التاء والعين
وفي انطلقت بزيد انطلق بزيد بضم الهمزة
والطاء قال الله تعـ فمن اضطر اذا ابتدا

بالفعل

بالفعل اضطر بضم الهمزة والطاء قال الهذلي
سبقوا هواي واعنقوا بهواهم فتخرموا ولكل
جنب مصرع فان كان الفعل الماضي ثلاثيا
معتل الوسط مثل قال وباع جاز لك فيه
ثلاث لغات احدها وهي الفصيحة كسر
الاولى فيقلب الالف ياء الثاني اشمام الكسر
شيئا من الضم تنبيها عن الاصل وهي لغة
فصيحة ايضا الثالث اخلاص ضم اوله فيجب
قلب الالف واوا فتقول قول وبوع وهي
لغة ضعيفة ص في باب الاشتغال يجوز
في نحو زيد ضربته او ضربت اخاه او مررت
به رفع زيد بالابتداء والجملة بعده خبر
ونصبه باضمار ضربت او اهنت او جاوزت

Copyright © King Saud University

وهو واجب الحذف فلا موضع للجملة بعده و
يترجح النصب في نحو زيدا اضربه للطلب و
نحو والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما متا
ول وفي نحو والانعام خلقها لكم للتناسب
وابشرا منا واحدا نتبعه وما زيدا رايته
لغلبة الفعل ويجب النصب في نحو ان زيدا
لقيته فاكرمه وهلا زيدا اكرمته لوجوبه
ويجب الرفع في خرجت فاذا زيد يضربه
عمرو لامتناعه ويستويان في نحو زيد قام
ابوه وعمرو اكرمته للتكافي وليس منه وكل
شيء فعلوه في الزبر وزيد ذهب به شرح
ضابط هذا الباب ان يتقدم اسم ويتاخر عنه
فعل عامل في ضميره او في اسم عامل في

ضميره

ضميره ويكون ذلك الفعل بحيث لو فرغ من
ذلك المعمول وسلط على الاسم الاول لنصبه
مثال ذلك زيدا اضربه الا ترى انك لو
حذفت الهاء وسلطت ضرب على زيد لقلت
زيدا ضربت فيكون زيدا مفعولا مقدما وهذا
مثال ما اشتغل فيه الفعل بضمير الاسم ومثله
ايضا زيدا امرر به فان الضمير وان كان مجرو
را بالباء الا انه في موضع نصب بالفعل
ومثال ما اشتغل فيه الفعل باسم عامل في
الضمير قولك زيدا ضربت اخاه فان ضربت
عامل في الاخ نصبا على المفعولية والاخ عا
مل في الضمير خفضا بالاضافة اذا تقرر
هذا فنقول يجوز في الاسم المتقدم ان يرفع

Copyright © King Saud University

بالابتداء وتكون الجملة بعده في محل رفع على
الخبرية وان ينصب بفعل محذوف وجوباً يفسره
الفعل المذكور فلا موضع للجملة ح لانها مفسرة
وتقدير الفعل في المثال الاول ضربت زيداً ا
ضربته وفي المثال الثاني جاوزت زيداً مر
رت به لانه لا يصل الى الاسم بنفسه وفي
الثالث اهنت زيداً اضربت اخاه ولا يقدر
ضربت لانك لم تضرب الا الاخ واعلم ان
للاسم المتقدم على الفعل المذكور خمس
حالات فتارة يترجح نصبه وتارة يجب و
تارة يترجح رفعه وتارة يجب وتارة يستو
ي الوجهان فاما ترجح نصبه مسائل منها
ان يكون الفعل المذكور فعل طلب وهو

الامر

الأمر والنهي والدعاء كقولك زيداً اضربه
وزيداً لا تهنه واللهم عبدك ارحمه وانما يترجح
النصب في ذلك لأن الرفع يستلزم الاخبار بالجملة
الطلبية عن المبتدا وهو خلاف القياس لأنها
لا تحتمل التصديق والكذب ويشكل على هذا
نحو قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما فانه نظير قولك زيداً او عمراً اهن
اخاهما ورجح في ذلك النصب لكون الفعل
المشغول فعل الطلب وكذلك قوله تعالى
والزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما
فالقراء السبعة قد اجمعوا على الرفع في الموضعين
وقد اجيب عن ذلك بان التقدير
مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة فاقطعوا

Copyright © King Saud University

ايديهما فالسارق والسارقة مبتدا ومعطوف عليه
والخبر محذوف وهو الجار والمجرور واقطعوا
جملة مستانفة فلم يلزم الاخبار بالجملة الطلبية
عن المبتدا او لم يتقدم عمل فعل من جملة في مبتدا
ومخبر عنه بغيره من جملة اخرى ومثل زيد فقير
فاعطه وخالد مكسور فلا تهنه وهذا قول
سيبويه وقول المبرد الموصولة بمعنى الذي
والفاء جيء بها لتدل على السببية كما في نحو
قولك الذي ياتيني فله درهم وفاء السببية لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها وقد تقدم ان شرط
هذا الباب ان الفعل لو سلط على الاسم لنصبه
ومنها ان يكون الاسم مقترنا بعاطف مسبوق
بجملة فعلية كقولك قام زيد وعمرا اكرمته

وذلك

وذلك لانك اذا رفعت كانت الجملة اسمية فيلزم
عطف الاسمية على الفعلية وهما متخالفان واذا
نصبت كانت فعلية لان التقدير واكرمت عمرا
اكرمته فيكون عطف فعلية على فعلية وهما متنا
سبان والتناسب في العطف اولى من التخالف
فلذلك رجح النصب في قوله تع خلق الانسان
من نطفة فاذا هو خصيم مبين والانعام خلقها
واجمعوا على نصب الانعام لانها مسبوقة با
لجملة الفعلية وهي خلق الانسان ومنها ان
يتقدم على الاسم اداة والغالب عليها ان
تدخل على الافعال كقولك زيدا ضربته
وما عمرا رايته قال الله تع ابشرا منا واحدا
نتبعه واما وجوب النصب ففيما اذا تقدم على

Copyright © King Saud University

الاسم اذا ت خاصة بالفعل كاذوات الشرط وا
لتحضيض وكقولك ان زيدا رايته فاكرم
وهلا زيدا اكرمته قال الشاعر لا تجزعي
ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
واما وجوب الرفع ففيما اذا تقدم على الاسم اداة
خاصة بالدخول على الجملة الاسمية كاذا الفجائية
كقولك خرجت فاذا زيد يضربه عمرو فهذا
لا يجوز فيه النصب لانه يقتضي تقدير الفعل
واذا الفجائية لا تدخل الا على الجملة الاسمية واما
الذي يستويان فيه فضابطه ان يتقدم على
الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن
اسم قبلها كقولك زيد قام ابوه وعمرو اكرمته
وذلك لان زيد قام ابوه جملة كبرى ذات
وجهين

وجهين ومعنى قولي كبرى انها جملة في ضمنها
جملة ومعنى قولي ذات وجهين انها اسمية الصدر
فعلية العجز فان راعيت صدرها رفعت عمرا
وكنت قد عطفت جملة اسمية على جملة اسمية
وان راعيت عجزها نصبته وكنت قد عطفت
جملة فعلية على جملة فعلية فالمناسبة حاصلة
على كلا التقديرين فاستوى الوجهان واما
الذي يترجح فيه الرفع ففيما عدا ذلك كقو
لك زيد ضربته قال الله تعالى جنات عدن يد
خلونها باجماع السبعة على رفعه وقرئ
شاذا بالنصب وانما ترجح الرفع في ذلك لانه
الاصل ولا مرجح لغيره وليس منه قوله تعالى
وكل شيء فعلوه في الزبر لان تقديره

Copyright © King Saud University

تسليط الفعل على ما قبله وانما يكون على حسب
المعنى المراد وليس المعنى هنا انهم فعلوا كل شيء في
الزبر حتى يصح تسليطه على ما قبله وانما المعنى
وكل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر وهو مخا
لف لذلك المعنى فالرفع هنا واجب لا راجح والفعل
المتاخر صفة للاسم فلا يصح له ان يعمل فيه وليس
منه ايضا ان زيدا اذهب به لعدم اقتضائه النصب
مع جواز التسليط فيه ص باب التنازع يجوز
في نحو ضربني وضربت زيدا اعمال الاول واختا
ره الكوفيون فيضمر في الثاني كلما يحتاجه
الثاني واختاره البصريون فيضمر في الاول
مرفوعه فقط نحو جفوني ولم اجف الاخلا
انني لغير جميل من خليلي مهمل وليس منه كفاني

ولم

ولم اطلب قليلا من المال لفساد المعنى ش
يسمى هذا الباب باب التنازع وباب الاعمال
ايضا وضابطه ان يتقدم عاملان او اكثر ويتا
خر معمول او اكثر ويكون كل من المتقدمين
طالبا لذلك المتاخر مثال تنازع العاملان
على معمول واحد نحو قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا فذلك لان اتوني فعل وفاعل ومفعول
يحتاج الى مفعول ثاني وافرغ فعل وفاعل
يحتاج الى مفعول وتاخر عنهما قطرا وكل
منهما طالب له ومثال تنازع العاملين اكثر
من معمول واحد نحو ضرب واكرم زيد عمرا
ومثال تنازع اكثر من عاملين معمولا واحدا
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم فعلى

Copyright © King Saud University

ابراهيم مطلوب لكل واحد من هذه العوامل
الثلاثة ومثال تنازع اكثر من عاملين اكثر من
معمول قوله تسبحون وتكبرون وتحمدون
دبر كل صلوة ثلاثة وثلاثين فدبر منصوب
على الظرفية وثلاثا منصوب على انه مفعول
مطلق وقد تنازعهما كل من العوامل الثلاثة
السابقة عليهما اذا تقرر هذا فنقول لا خلاف
في جواز اعمال اي العاملين والعوامل شئت
وانما الخلاف في المختار فان الكوفيين
يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الاخير لقربه فان اعملت
الاول اضمرت في الثاني كلما يحتاج اليه
من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو
قام

قام وقعد اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام
ومررت بهما اخواك وذلك لان الاسم المتنا
زع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقد
يم فان الضمير وان عاد على متاخر لفظا
لكنه متقدم عليه رتبة وان اعملت الثاني
فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت
قاما وقعد اخواك وان احتاج الى منصوب
او مخفوض حذفته فقلت ضربته وضربني
اخواك ومررت ومر بي اخواك ولا تقول
ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير على
ما تاخر لفظا ورتبة غير جائز انما اغتفر
في المرفوع لانه غير صالح في السقوط ولا كذا
لك المنصوب والمجرور وليس من التنازع

قوله امرء القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة
كفاني ولم اطلب قليلا من المال ولكنما اسعى
لمجد مؤثل وقد يدرك المجد المؤثل امثالي
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان
متوجهين الى شيء واحد كما قدمنا ولو وجه
هذا كفاني واطلب الى قليل لفسد المعنى لان
لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره
فاذا كان ما بعدها مثبتا كان منفيا نحو لو
جاءني اكرمته واذا كان منفيا كان مثبتا
نحو لو لم يسئني لم اعاقبه وعلى هذا قوله ولو
انما اسعى لادنى معيشة منفي لكونه في
نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع
وكل شيء امتنع ثبت نقيضه ونقيض السعي
لادنى

لادنى معيشة عدم السعي لادنى معيشة
وقوله ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد
دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه الى قليل
وجب فيه اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه
اولا واذا ابطل ذلك تعين ان يكون مفعول
اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك و
يقتضي ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل
انما لزم فساد جعله من باب التنازع لعطف
لم اطلب على ما كفاني ولو قدرته مستانفا
كان منفيا محضا غير داخل تحت حكم لو قلت
انما يجوز التنازع بشرط ان يكون بين العا
ملين ارتباط وتقدير الاستيناف برفع
الارتباط ص باب المفعول منصوب

Copyright © King Saud University

ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدًا واعلم
لأنّ المفعول منصوب ابدًا والسبب في ذلك
ان الفاعل لا يكون الا واحدًا والرّفع ثقيل
والمفعول يكون واحدًا فاكثروا النصب
خفيف فجعلوا الثقيل للقليل والخفيف للكثير
فصار المتعادل ص وهو خمسة ش
هذا هو الصحيح وهو المفعول به كضربت
زيدًا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت
ضربًا والمفعول فيه وهو الظرف كصمت
يوم الخميس وجلست امامك والمفعول
لاجله كقمت اجلالًا لك والمفعول معه
كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول
معه فجعله مفعولًا به وقد سرت وجاوزت
النيل

النيل ونقص الكوفيين منها المفعول له
فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلو
سًا وزاد الشيرفي سادسًا وهو المفعول به
نحو واختار موسى قومه سبعين رجلًا لأنّ
المعنى من قومه ويسمّى الجوهري المستثنى
مفعولًا دونه ص المفعول به وهو ما وقع
عليه فعل الفاعل كضربت زيدًا ش هذا
الحد لابن الحاجب وقد استشكل بقولك
ما ضربت زيدًا ولا تضرب زيدًا واجاب بأنّ
المراد بالوقوع انّما هو تعقله بما لا يعقل الا
به الا ترى انّ زيدًا في المثالين تعلق بالضرب
وانّ الضرب يتوقف فهمه عليه او على ما قام
مقامه من المتعلقات ص ومنه المنادى

Copyright © King Saud University

ش ای من المفعول به المنادی وذلك لان
قولك یا عبد الله اصله ادعو عبد الله فحذف
الفعل وانیب یا عنه ص وانما ینصب مضا
فا کیا عبد الله او شبهه کیا حسنا وجهه و
یا طالعا جبلا ویا رفیقا بالعباد او نکرة غیر
مقصودة کقول الاعمی یا رجلا خذ بید
ش یعنی ان المنادی انما ینصب لفظا فی
ثلاث مسائل احدها ان یکون مضافا فکقو
لك یا عبد الله ویا رسول الله صم وقول الشا
عر الا یا عباد الله انی متیم باحسن من صلی
واتبعهم فعلا الثانیة ان یکون شبیها بالمضا
ف وهو ما اتصل به شیء من تمام وهذا الذی
به التمام اما ان یکون اسما مرفوعا بالمنادی
کقولك

کقولك یا محمودا فعله ویا حسنا وجهه ویا جمیلا
فعله ویا کثیرا بره ویا منصوبا به کقولك یا
طالعا جبلا او مخفوظا بخافض متعلق به کقولك
یا رفیقا بالعباد ویا خیرا من زید او معطوفا علیه
قبل الندا کقولك یا ثلاثة وثلاثین فی
رجل اذا سمیته بذلك الثالثة ان یکون نکرة
غیر مقصودة کقول الاعمی یا رجلا خذ بید
ی وقول الشاعر فیا راکبا اما عرضت فبلغن
ندامای من نجران الا تلاقیا ص والمفرد المعر
فة یبنی علی ما یرفع به کیا زید ویا زید
ان ویا زیدون ویا رجل لمعین ش یستحق
المنادی البنا بامرین افراده وتعریفه ونعنی
بافراده ان لا یکون مضافا ولا شبیها به ونعنی

بتعريفه ان يكون مرادا به معين سواء كان
معرفة قبل الندا كزيد وعمرو ومعرفته بعد
الندا بسبب الاقبال كرجل وانسان يريد
بهما معينا فاذا وجب في الاسم هذان الامران
استحق ان يبنى على ما يرفع به لو كان معربا
تقول يا زيد بالضم ويا زيدان بالالف ويا ز
يدون بالواو وقال الله تعـ يا نوح قد جادلتنا
يا جبال اوبي معه ص فصل وتقول يا غلا
م بالثلاث وبالياء فتحا واسكانا وبالالف
ش اذا كان المنادى مضافا الى ياء المتكلم
كغلامي جاز فيه عشر لغات احدها يا غلامي
باثبات الياء الساكنة قال الله تعـ يا عبادي
لا خوف عليكم الثانية يا غلام بحذف الياء

الساكنة

الساكنة وبقاء الكسرة دليلا عليها قال الله تعـ
يا عباد فاتقون الثالثة ضم الحرف الذي كان
مكسورا لاجل الياء وهي ضعيفة حكوا من كلامهم
يا ام لا تفعلي بالضم وقرئ قل رب احكم بالحق
بالضم الرابعة يا غلامي بفتح الياء قال الله تعـ
يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله الخامسة يا غلاما بقلب الكسرة
التي قبل الياء المفتوحة فتحة فقلبت الياء الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الله تعـ يا حسرتى
على ما فرطت في جنب الله يا اسفى على يوسف
السادسة يا غلام بحذف الالف وبقاء الفتحة
دليلا عليها كقول الشاعر ولست براجع ما فا
ت مني بلهف ولا بليت ولا لو اني اي بقولي يا لهف

Copyright © King Saud University

وقولي يا غلام بالثلاث اي بضم الميم وفتحها وكسرها وقد بينت وجه ذلك ص و يا ابت و يا امت و يا ابن ام و يا ابن عم بفتح وكسر والحاق الالف والياء للاولين قبح وللاخرين ضعيف

ش اذا كان المنادى المضاف الى الياء ابا وأما جاز فيه عشر لغات الست المذكورة ولغات اربع اخرى احدها ابدال الياء تاء مكسورة الثانية ابدال الياء تاء مفتوحة وبهما قرا ابن عامر الثالثة يا ابتا بالتاء والالف وبها قرئ شاذ الرابعة يا ابتي بالتاء والياء وهاتان اللغتان قبيحتان والاخيرة اقبح من التي قبلها وينبغي ان لا يجوز الا في الضرورة واذا كان المنادى مضافا الى المضاف الى الياء مثل يا ابن

غلامي

غلامي

لم يجز فيه الا اثبات الياء مفتوحة او ساكنة الا اذا كان ابن ام وابن عم فيجوز فيهما اربع لغات فتح الميم وكسرها وقد قرئ السبعة بهما في قوله تعالى يا ابن ام ان القوم استضعفوني قال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا براسي الثالثة اثبات الياء كقوله يا ابن امي ويا شقيق فؤادي انت خلقتني لدهر شديد والرابعة قلب الياء الفا كقوله يا ابنة عما لا تلومي واهجعي فليس يخلو منك يوما مضجعي وهاتان اللغتان قليلتان في الاستعمال

ص ويجري ما افراد واضيف مقرونا بال من نعت المبني وتاكيده وبيانه ونسقه المقرون بال حملا على لفظه او محلا وما اضيف مجردا

Copyright © King Saud University

قل اللهم فاطر السموات والأرض

على محله نحو قل اللهم فاطر السموات والأرض ويا زيد
ويا زيد ابا عبد الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد
وابا عبد الله مطلقا ش ٥ هذا الفصل معقود
لأحكام تابع المنادى والحاصل ان المنادى
ان كان مبنيا وكان تابعه نعتا او تاكيدا او بيا
نا او نسقا بالألف واللام وكان مع ذلك مفردا
او مضافا وفيه الالف واللام جاز فيه الرفع على
لفظ المنادى والنصب على محله تقول في النعت
يا زيد الظريف بالرفع والظريف بالنصب وفي
التوكيد يا تميم اجمعون واجمعين وفي ا
لبيان يا سعيد كرز وكرزا وفي النسق يا
زيد والضحاك والضحاك قال الشاعر
يا حكم الوارث عن عبد الملك مروي الوارث برفعه ونصبه

وقد

وقال الشاعر ايضا فما كعب ابن مامة وابن سعدى
باكرم منك يا عمر والجوادا والقوافي منصوبة
وقال الآخر الا يا زيد والضحاك سيرا فقد
جاوزتما خمر الطريق وقال سبحانه يا جبال
اوبي معه والطير وقرئ شاذ والطير بالنصب
وهذه امثلة المفرد وكذلك المضاف الذي
فيه ال نحو يا زيد الحسن الوجه والحسن
الوجه وقال الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس
يروى بالرحل والاقتاب والحلس برفع الضامر
ونصبه فان كان التابع من هذه الأشياء مضافا
ولا فيه الألف واللام تعين نصبه على المحل
كقولك يا زيد صاحب عمرو ويا زيد ابا عبد
الله ويا تميم كلكم وكلهم ويا زيد ابا عبد الله

Copyright © King Saud University

قال الله تعالى قل اللهم فاطر السموات والأرض وان
كان التابع نعتا لأي تعين رفعه على اللفظ كقو
له تعالى يا ايها الناس يا ايها النبي وان كان التابع بدلا
او نسقا لغير الألف واللام اعطي ما يستحقه لو
كان منادى تقول في البدل يا سعيد كرز بغير
تنوين كما تقول يا كرز ويا سعيد ابا عبد الله
بالنصب كما تقول يا ابا عبد الله وفي النسق يا ز
يد وعمرو بالضم ويا زيد وابا عبد الله بالنصب
وهكذا ايضا حكم النسق والبدل لو كان المنا
دى معربا ص وان في نحو يا زيد زيد ا
ليعملات فتحهما وضم الاول ش اذا كرر المنا
دى المفرد مضافا نحو يا زيد زيد اليعملات
جاز لك في الأول وجهان احدهما الضم وذلك

على تقدير منادى مفرد ويكون الثاني ه اما
منادى سقط منه حرف النداء واما عطف بيان
واما مفعولا بتقدير اعني الثاني الفتح وذلك على
ان الأصل يا زيد اليعملات ثم اختلف فيه فقا
ل سيبويه حذف اليعملات من الثاني لدلالة
الاول عليه واقحم زيد بين المضاف والمضاف اليه
وقال المبرد حذف اليعملات من الأول لدلالة
الثاني عليه وكل من القولين فيه تخريج على
وجه ضعيف اما قول سيبويه ففيه وقول
المبرد ففيه الحذف في الأول لدلالة الثاني
عليه ص ويجوز ترخيم المنادى المعرفة
وهو حذف اخره تخفيفا ش والتاء مطلقا كيا
طلح ويا ثب وغيره بشرط ضمه وعلميته ومجاوزته

Copyright © King Saud University

ثلاثة احرف كيا جعف هما وفتحا ش ٥ قر احكا
م المنادى الترخيم وهو حذف اخره تخفيفا وهي
لتميمة قد يمنع روي انه قيل لابن عباس ان ابن
مسعود قرا ونادوا يا مال فقال ما اشغل اهل
النار عن الترخيم ذكره الزمخشري وغيره وعن
بعضهم ان الذي يحسن الترخيم هنا ان فيه الا
شارة الى انهم يقتطعون بعض الاسم لضعفهم
عن اتمامه وشرط الترخيم ان يكون الاسم معرفة
ثم ان كان مختوما بالتاء لم يشترط فيه لعلمية
ولا الزيادة على الثلاثة فتقول في ثبة وهي
الجماعة من الناس يا ثب كما تقول في عائشة
يا عائش وان لم يكن مختوما بالتاء فله ثلاثة
شروط احدها ان يكون مبنيا على الضم والثاني

ان

ان يكون علما والثالث ان يكون متجاوزا للثلا
ثة احرف وذلك في حارث وجعفر فتقول
يا حار ويا جعف ولا يجوز في نحو يا عبد الله
ويا شاب قرناها ان يرخما لانهما ليسا مضمومين
ولا في نحو انسان مقصودا به معين لانه ليس
علما ولا في نحو زيد وعمرو وحكم وحسن و
نحوها لانها ثلاثية واجاز الفراء الترخيم في
نحو حكم وحسن ونحوها من الثلاثيات المتحر
كة الاوسط قياسا على اجرائهم نحو سقر مجرى
زينب في ايجاب منع الصرف لا مجرى هند في
اجازة الصرف وعدمه واجرائهم جمزا بحركة
وسطه مجرى جبارا في ايجاب حذف الفه
في النسب لا مجرى حبلى في اجازة حذف

Copyright © King Saud University

الفه وقلبها واوًا واشرت بقولي ياجعف ضمًا
وفتحًا الى ان الترخيم يجوز فيه قطع النظر عن
المحذوف فيجعل الباقي اسمًا براسه فتضمه
وتسمى لغة من لا ينتظر ويجوز ان لا يقطع
النظر عنه وان يجعله مقدرًا فيبقى على ما كا
ن عليه ويسمى لغة من ينتظر فتقول على اللغة
الثانية في جعفر ياجعف ببقاء فتحة الفا
وفي مالك يامال ببقاء كسرة اللام وهي قراءة
ابن مسعود وفي منصور يامنص ببقاء ضمة
الصاد وفي هرقل ياهرق بسكون القاف و
تقول على اللغة الاولى ياجعف ويامال
وياهرق بضم اعجازهن وهي قراءة ابن ابي
السواد الغنوي ويامنص باجتلاب ضمة

غير

غير تلك الضمة التي كانت قبل الترخيم ص و
يحذف من نحو سلمان ومنصور ومسكين
حرفان ومن نحو معديكرب الكلمة الثانية
ش المحذوف للترخيم على ثلاثة اقسام احد
ها ان يكون حرفًا واحدًا وهو في الغالب
كما مثلنا والثاني ان يكون حرفين وذلك
اذا اجتمعت فيه اربعة شروط احدها ان
يكون ما قبل حرف الآخر زائدًا الثاني
ان يكون معتلا الثالث ان يكون ساكنا
الرابع ان يكون ما قبله ثلاثة احرف فمازاد
وذلك نحو سلمان ومنصور ومسكين علمًا
تقول ياسلم ويامنص ويامسك قال الشا
عر يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجوا

الحبناء وزنها لم ييأس يريد يا مروان وقال الآخر
فقي وانظري يا اسم هل تعرفينه يريد يا اسما و
يجب الاقتصار على حذف الحرف الأخير في نحو
مختار علما لأن المعتل اصلي لأن الأصل مختير فا
بدلت الياء الفا وعن الاخفش اجازة حذفها
تشبيها لها بالزائدة كما شبهوا الف مرامي في
النصب بالف حبارى فحذفوها وفي نحو دلامص
علما لأن الميم وان كانت زائدة بدليل قولهم
درع دلاص لكنها حرف صحيح لا معتل وفي نحو
سعيد وعاد وثمود لأن حرف المعتل لم يسبق بثلا
ثة احرف وعن الفراء اجازة حذفهن وانشد
سيبويه تنكرت منا بعد معرفة لمي وبعد التصا
بي والشباب المكرم اي يا لميس فحذفت السين
والبا

والباء وفي نحو هبيج وقنور لان حرف العلة متحر
ك والثالث ان يكون المحذوف كلمة بر اسها
وذلك في المركب تركيب المزجي نحو معدي كرب
وحضر موت تقول يا معد ويا حضر ص ويقول
المستغيث يا لله للمسلمين بفتح لام المستغاث
الا في المعطوف الذي لم يتكرر معه يا نحو
يا لزيد ولعمرو ولام الا يا قوم للعجب العجيب
ش ص من اقسام المنادى المستغاث وهو
كل اسم يودى ليخلص من شدة او يعين على
دفع مشقة ولا يستعمل له من حروف النداء الا يا
خاصة والغالب استعماله مجرورا بلام مفتوحة
وذكر المستغاث له بعده مجرورا بلام مكسورة
وهي متعلقة بيا عند ابن جني لما فيها من معنى

Copyright © King Saud University

الفعل وعند ابن الصايغ وابن عصفور بالفعل
المحذوف ونسب ذلك الى سيبويه وقال ابن خروف
هي زايدة فلا تتعلق بشي وذكر المستغاث له
بعده مجرورًا بلام مكسورة دائما على الاصل وهي
حرف تعليل وتعلقها بفعل محذوف تقديره ادعوك
لكذا وذلك كقول عمر يا لله للمسلمين بفتح اللام
الاولى وكسر الثانية واذا عطفت عليه مستغاثا
آخر فان اعدت يا مع المعطوف فتحت اللام قال
الشاعر يا لقومي ويا لأمثال قومي لاناس
عتوهم في ازدياد وان لم تعد يا كسرة لام المعطوف
كقول الشاعر يبكيك ناءٍ بعيد الدار مقترب
يا للكهول وللشبان للعجب وللمستغاث استعمالان
آخران احدهما ان تلحق آخره الفًا فلا تلحقه

ع اللام

ع اللام من اوله وذلك كقوله يا يزيدا لآمل نيل عزٍ
وغنًى بعد فاقة وهوان الثاني ان لا يدخل عليه
اللام من اوله ولا يلحق الف آخره وح يجري عليكم
حكم المنادى فتقول على ذلك يا زيد لعمرو بضم
زيد ويا عبد الله لزيد بنصب عبد الله وقال الشاعر
الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض
للأديب ص والنادب وان يداه وامر المو
مياه وامر ايضا ولك الحاق الهاء وقفا ش
المندوب ويا هو المنادى المتفجع عليه او المتوجع
منه فالاول كقول الشاعر في عمر بن عبد العزيز
حملت امرًا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
والثاني كقول المتنبي وا حر قلباه ممن قلبه
شبم ولا يستعمل فيه من حروف النداء الا وا فان

واو هي الغالبة عليه والمختصة به او ياء وذلك اذ
لم يلتبس بالمنادى المحض وحكمه حكم المنادى
فتقول وازيد بالضم ووا عبد الله بالنصب ولك ان
تلحق آخره الفا فتقول وازيدا واعمروا ولك الحاق
الهاء في الوقف فتقول وازيداه واعمراه فان وصلت
حذفتها الا في الضرورة فيجوز اثباتها كما تقدم
في بيت المتنبي ويجوز ح ضمها تشبيها بهاء الضمير
وكسرها على اصل التقاء الساكنين وقولي والنادب
معناه ويقول النادب ص والمفعول المطلق وهو
المصدر الفضلة المسلط عليه عامل من لفظه كضربت
ضربا او من معناه كقعدت جلوسا وقد ينوب
عنه غيره كضربته سوطا فاجلدوهم ثمانين جلدة
فلا تميلوا كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل

وليس

ولیس منه فكلا منهما رغدا ش لما انتهى القول
في المفعول به وما يتعلق به من احكام المنادى
شرع في الكلام على الثاني من المفاعيل وهو المفعو
ل المطلق وهو عبارة عن مصدر فضلة مسلط عليه
عامل من لفظه او من معناه فالاول نحو وكلم الله
موسى تكليما والثاني كقول امرئ القيس ويوما
على ظهر الكثيب تعذرت علي والت حلفة لم تحلل
وكقولك قعدت جلوسا والية حلفة قال الشا
عر قال ابن اوس حلفة ليردني الى نسوة كانهن
مقائد وذلك لان الالية هي الحلف والقعود هو
الجلوس واحترز بذكر الفضلة عن نحو كلامك
كلام حسن وقول العرب جد جده فكلام الثا
ني وجد مصدران سلط عليهما عامل من لفظهما

Copyright © King Saud University

وهو الفعل في المثال الثاني والمبتدى في المثا
ل الاول بناء على قول سيبويه ان المبتدى عامل
في الخبر وليسا من باب المفعول المطلق في شي
وقد ينصب اشياء على المفعول المطلق وان لم يكن
مصدرًا وذلك على سبيل النيابة عن المصدر نحو
كل وبعض مضافين الى المصدر كقوله تع فلا تميلوا
كل الميل ولو تقول علينا بعض الاقاويل والعدد
نحو فاجلدوهم ثمانين جلدة فثمانين مفعول مطلق
وجلدة تمييز واسم الالات نحو ضربته سوطًا او
عصًا او مقرعة وليس مما ينوب عن المصدر صفته
نحو فكلا منها رغدًا خلافًا للمعربين وزعموا
ان الاصل اكلا رغدًا وانه حذف الموصوف
ونائب صفته منابه وانتصب انتصابه ومذهب

سيبويه ان ذلك انما هو حال من المصدر الفعل
المفهوم منه والتقدير فكلا حال كون الاكل رغدًا
ويدل على ذلك انهم يقولون سير عليه طويلا با
لنصب فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا
يقولون سير عليه طويل بالرفع فدل على انه حال
لا مصدر والا لجازت اقامته مقام الفاعل لان
المصدر يقوم مقام الفاعل باتفاق ص والمفعول
له وهو المصدر المعلل لحدث يشاركه وقتا
وفاعلا كقمت اجلالا لك فان فقد المعلل
شرطا جر بحرف التعليل نحو خلق لكم واني لتعر
وني لذكراك هزة فجيت وقد نضت لنوم
ثيابها ش الثالث من المفاعيل المفعول له و
يسمى المفعول لاجله وهو كل مصدر معلل لحدث

مشاركه له في الزمان والفاعل كقوله تعالى يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت فالحذر
مصدر ذكر علة لجعل الاصابع في الاذان وزمنه
وزمن الجعل واحد وفاعلهما ايضا واحد وهم الكافرون
فلما استوفى الشروط انتصب المفعول له فلو فقد
المعلل شرطا من هذه الشروط جره بلام التعليل
فمثال ما فقد المصدرية قوله تعالى هو الذي خلق
لكم ما في الارض جميعا فان المخاطبين هم العلة
في الخلق وخفض ضميرهم باللام لانه ليس مصدرا
وكذلك قوله ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني
ولم اطلب قليل من المال فان ادنى افعل تفضيل
وليس بمصدر فلهذا جاء مخفوظا باللام ومثال
ما فقد اتحاد الزمان قوله فجئت وقد نضت

لنوم

لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فان النوم
وان كان علة في خلع الثوب لكن زمن خلع الثوب
سابق على زمنه ومثال ما فقد اتحاد الفاعل قوله
واني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور
بلله القطر فان الذكرى هي علة في عروض الهزة وزمن
منهما واحد ولكن اختلف الفاعل ففاعل العروض
هو الهزة وفاعل الذكرى هو المتكلم لان المعنى لذكري
اياك فلما اختلف الفاعل خفضه باللام وعلى هذا
قوله تعالى لتركبوها وزينة فان تركبوها بتقدير ان
تركبوها وهو علة لخلق الخيل والبغال والحمير و
جيء به مقرونا باللام لاختلاف الفاعل لان
فاعل الخلق هو الله تعالى وفاعل الركوب بنو ادم
وجاء بقوله تعالى وزينة منصوبا لان فاعل الخلق

Copyright © King Saud University

والتزيين هو الله تعالى ص والمفعول فيه وهو
ما سلط عليه عامل على معنى في ظرف اسم زمان
كصمت يوم الخميس او حينا او اسبوعا او اسم
مكان مبهم وهي الجهات الست كالامام والفو
ق واليمين وعكسهن ونحوهن كعند ولدا
والمقادير كالفرسخ وما صيغ من مصدر عامله كقعدت
مقعد زيد ش الرابع من المفعولات المفعول
فيه وهو المسمى ظرفا وهو كل اسم زمان او مكا
ن سلط عليه عامل على معنى في كقولك صمت
يوم الخميس وجلست امامك وعلم مما ذكرته انه
ليس من الظروف يوم وحيث من قوله تع انا نخاف
من ربنا يوما عبوسا قمطريرا وقوله تع الله اعلم
حيث يجعل رسالته فانهما وان كانا زمانا ومكانا
لكنها

لكنها ليس على معنى في وانما المراد انهم يخافون
نفس اليوم وان الله تع يعلم نفس المكان المستحق
لوضع الرسالة فيه فلهذا اعرب كل منهما مفعولا
به وعامل حيث فعل مقدر دل عليه اعلم اي يعلم
حيث يجعل رسالته وانه ليس منهما ايضا نحو ان
تنكحوهن من قوله تع وترغبون ان تنكحوهن
لانه وان كان على معنى في لكنه ليس زمانا او
لا مكانا واعلم ان جميع اسماء الزمان تقبل النصب
على الظرفية لا فرق في ذلك بين المختص منها
والمحدود والمبهم ونعني بالمختص ما يقع جوابا
لمتى كيوم الخميس وبالمحدود ما يقع جوابا لكم
كالاسبوع والشهر والحول وبالمبهم ما لا يقع جو
ابا لشيء منهما كالحين والوقت واما اسماء المكان

Copyright © King Saud University

ما لا ينصب منها بشيء على الظرفية الا ما كان مبهما
والمبهم ثلاثة انواع احدها اسماء الجهات الست
وهو الفوق والتحت والاسفل واليمين والشمال
وذات اليمين وذات الشمال والورى والامام قال
الله تعالى وفوق كل ذي علم عليم قد جعل ربك تحتك
سريا والركب اسفل منكم وترى الشمس اذا طلعت
تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال وكان وراءهم ملك وقولي وعكسهن
اشرت به الى الجهاة وان كانت ستة لكن الفاظها
كثيرة ويلحق باسماء الجهاة ما اشبهها في شدة
الابهام والاحتياج الى ما يبين معناها كعند
ولدى ولدن الثاني اسماء المقادير والمساحات
كالفرسخ والميل والبريد الثالث ما كان
مصوغا

مصوغا من مصدر عامله كقولك جلست مجلس
زيد فالمجلس مشتق من الجلوس الذي هو
مصدر لعامله وهو جلست قال الله تعالى وانا كنا نقعد
منها مقاعد للسمع ولو قلت ذهبت مجلس زيد
او جلست مذهب عمرو لا يصح لاختلاف مصدر
اسم المكان ومصدر عامله ص والمفعول معه و
هو اسم فضلة بعد واو اريد بها التنصيص على
المعية مسبوقة بفعل او ما فيه حروفه ومعناه
كسرت والنيل وانا سائر والنيل ش خرج
بذكر الاسم الفعل المنصوب بعد الواو في قولك
لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه على معنى الجمع
اي لا تفعل هذا مع فعلك هذا ولا يسمى
مفعولا معه لكونه ليس اسما والجملة الحالية في

Copyright © King Saud University

نحو جاء زيد والشمس طالعة فانه وان كان المعنى على
قولك جاء زيد مع طلوع الشمس الا انه ليس كذ
لك باسم ولكنه جملة وبذكر الفضلة ما بعد الواو في
نحو قولك اشترك زيد وعمرو فانه عمدة لان الفعل لا
يستغنى عنه لا يقال اشترك زيد لان الاشتراك لا
يتأتى الا بين الاثنين وبذكر الواو ما بعد مع
في جاء زيد مع عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار
بأثاثها وبذكر ارادة التنصيص على المعية في
نحو جاء زيد وعمرو اذا اريد به مجرد العطف و
قولي مسبوقا الى آخره بيان لشرط المفعول معه
وهو انه لا بد ان يكون مسبوقا بفعل او بما فيه
معنى الفعل وحروفه فالاول كقولك سرت
والنيل وقوله تعالى اجمعوا امركم وشركاءكم والثاني

كقولك

كقولك انا سائر والنيل ولا يجوز النصب في قو
لهم كل رجل وضيعته خلافا للكوفيين لانه لم يتقد
م فعلا ولا ما فيه معنى الفعل وكذلك لا يجوز هذا
لك واباك بالنصب لان اسم الاشارة وان كان فيه
معنى الفعل وهو اشير لكنه ليس فيه حروفه
ص وقد يجب النصب كقولك لا تنه عن القبيح
واتيانه ومنه قمت وزيدا او مررت بك وزيدا
على الاصح فيهما ويترجح في كن انت وزيدا كالا
خ ويضعف في نحو قام زيد وعمرو ش
للاسم الواقع بعد الواو المسبوقة بفعل او معناه
حالات احداها انه يجب نصبه على المفعولية
وذلك اذا كان العطف ممتنعا لمانع معنوي
او صناعي فالاول كقولك لا تنه عن القبيح واتيانه

Copyright © King Saud University

وذلك لأن المعنى لاتنه عن القبيح وعن اتيانه و
هذا تناقض والثاني كقولك قمت وزيدا ومررت
بك وزيدا اما الاول فانه لا يجوز العطف على الضمير
المرفوع المتصل الا بعد التاكيد بضمير منفصل
كقوله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين واما
الثاني فانه لا يجوز العطف على ضمير المخفوض
الا باعادة الخافض كقوله تعالى وعليها وعلى الفلك
تحملون ومن النحويين من لم يشترط في المسئلتين
شيئا فعلى قوله يجوز العطف ولهذا قلت على الاصح
فيهما والثانية ان يترجح المفعول معه على العطف
وذلك في نحو قولك كن انت وزيدا كالاخ و
ذلك لانك لو عطفت زيدا على الضمير في كن
لزم ان يكون مامورا وانت لا تامره تريد ان تامره

وانما

وانما تريد ان تامر مخاطبك ان يكون معه كالاخ و
قال الشاعر وكونوا انتم وبني ابيكم مكان الكليتين
من الطحال وقد استفيد من تمثيلي بكن انت وزيدا
كالاخ ان مابعد المفعول معه يكون حسب ماقبله
فقط لا على حسبهما والا لقلت كالاخوين وهذا
هو الصحيح وممن نص عليه ابن كيسان والسماع و
القياس يقتضيانه وعن الاخفش اجازة مطا
بقتهما معا قياسا على العطف وليس بالقوي الثا
لثة ان يترجح العطف ويضعف المفعول معه
وذلك اذا امكن العطف بغير ضعف في اللفظ
ولا ضعف في المعنى نحو قام زيد وعمرو لأن
العطف هو الأصل لا ضعف فيه فيترجح ص
باب الحال وهو وصف فضلة يقع في جواب

Copyright © King Saud University

كيف ضربت اللص مكتوفا ش لما انتهى
الكلام على المفعولات شرعت في الكلام على بقية
المنصوبات فمنها الحال وهو عبارة عما اجتمع فيه
شروط احدها ان يكون وصفا والثاني ان يكون
فضلة والثالث ان يكون صالحا للوقوع في جواب
كيف وذلك كقولك ضربت اللص مكتوفا فان
قلت يرد على ذكر الوصف نحو قوله تع فانفروا
ثبات فان ثبات حال وليس بوصف وعلى ذكر
الفضلة نحو قوله تع ولا تمش في الارض مرحا وقال
الشاعر ليس من مات واستراح بميت انما الميت ميت
الاحياء انما الميت من يعيش كئيبا كاسفا باله
قليل الرجاء فانه لو اسقط مرحا وكئيبا فسد المعنى
فبطل كون الحال فضلة وعلى ذكر الوقوع في
جواب

المراد باللص كسارق يقال
ضربت اللص مكتوفا او ضربت
السارق مكتوفا يقال كيف
ضربت اللص فيقول مكتوفا
وكيف جاء زيد فيقول راكبا
لو قال ضربت اللص تم الكلام
وجاء زيد تم الكلام بخلاف
ولا تمش في الارض مرحا وقوله
انما الميت من يعيش كئيبا فلو
سقط ولا تمش وانما الميت
ويعيش كان الكلام ناقصا
واما قوله وهو وصف
فضلة يقع في جواب كيف فلا
نحو ضربت اللص فان فيه
الوصف لانه قد وصف باللص
واما كونه فضلة فلان
الكلام تم بدونه واما كونه
فهو واقع في جواب كيف كما
تقدم

جواب كيف نحو لا تعثوا في الارض مفسدين
قلت ثبات في معنى متفرقين فهو وصف تقديرا
والمراد بالفضلة ما يقع بعد تمام الجملة لا ما يصح الاستغنا
عنه والحد المذكور للحال المبينة لا المؤكدة ص
وشرطها التنكير ش شرط الحال ان يكون
نكرة فاذا جاء بلفظ المعرفة وجب تاويلها بنكرة
وذلك كقولهم ادخلوا الاول فالاول وارسلها
العراك وقراءة بعضهم ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء وضم الراء وهذه المواضع ونحوها مخرجة
على زيادة الالف واللام وكقولهم اجتهد وحدك
وهذا اما اول بما لا اضافة فيه والتقدير اجتهد
منفردا ص وصاحبها التعريف او التخصيص
او التعميم او التاخير نحو خاشعة ابصارهم

Copyright © King Saud University

يخرجون في اربعة ايام سواءً وما اهلكنا من
قرية الالها منذرون لمية موحشا طلل ش

اي وشروط صاحب الحال واحد من امور اربعة
الاول التعريف كقوله تعالى خاشعا ابصارهم يخرجون
فخاشعا حال من الضمير في قوله يخرجون والضمير
اعرف المعارف والثاني التخصيص كقوله تعالى في
اربعة ايام سواء للسائلين فسواء حال من اربعة وهي
وان كانت نكرة لكنها تخصصت بالاضافة الى ايام
الثالث التعميم كقوله تعالى ما اهلكنا من قرية الالها
منذرون فجملة ولها منذرون حال من قرية وهي
نكرة عامة لوقوعها في سياق النفي الرابع التا
خير عن الحال كقول الشاعر لمية موحشا طلل
فموحشا حال من طلل وهي نكرة لتاخره عن الحال

ص

ص والتمييز وهو اسم فضلة نكرة جامدة تفسر ما
ابهم من الذوات من المنصوبات التمييز وهو ما اجتمع
فيه خمسة امور احدها ان يكون اسما والثاني ان
يكون فضلة والثالث ان يكون نكرة والرابع ان يكون
جامدا والخامس ان يكون مفسرا لما ابهم من الذوات
فهو موافق للحال في الامور الثلاثة الاول ومخالف
له في الامرين الاخيرين لان الحال مشتق مبين
الهيئات والتمييز جامد مبين الذوات ص واكثر
وقوعه بعد المقادير كجريب نخلا وصاع تمرا ومنوين
عسلا والعدد وهو احد عشر كوكبا الى له تسع
وتسعون نعجة ومنه تمييز كم الاستفهامية نحو كم
عبدا ملكت واما تمييز الخبرية فمجرور المفرد مفرد
كتمييز المائة وما فوقها او مجموع كتمييز العشرة وما

Copyright © King Saud University

دونها ولك في تمييز الاستفهامية المجرورة بالحرف الجر
والنصب ويكون التمييز مفسرا للنسبة محولا كاشتعل
الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وانا اكثر منك مالا
او غير محول نحو امتلأ الاناء ماء وقد يؤكد ان نحو
لا تعثوا في الارض مفسدين وقوله من خير اديان البرية
دينا ومنه بئس الفحل فحلهم فحلا خلا قال سيبويه ش
التمييز ضربان مفسر المفرد ومفسر النسبة فمفسر المفرد
له مضان يقع بعدها احدها المقادير وهي عبارة
عن ثلاثة امور المساحات كجريب نخلا والكيل
كصاع تمرا والوزن كمنوين عسلا الثاني العدد
كاحد عشر درهما وقوله تعالى اني رايت احد عشر
كوكبا وهكذا حكم الاعداد من الاحد عشر الى
تسع وتسعين قال الله تعالى ان هذا اخي له تسع
وتسعون

ولسعون نعجة وفي الحديث ان لله تعالى تسع
وتسعين اسما ومنهم من عطف في المقدمة العدد على
المقادير انه ليس من جملتها وهو قول المحققين
لان المراد بالمقدار ما لا تريد حقيقته بل مقداره
حتى انه يصح اضافة المقدار اليه والعدد ليس كذلك
الا ترى انك تقول عندي مقدار رطل زيتا
ولا تقول مقدار عشرين رجلا الا على معنى آخر
ومن تمييز العدد تمييز كم الاستفهامية وذلك
لان كم في العربية كناية عن عدد مجهول الجنس
والمقدار وهي على ضربين استفهامية اي عدد
ويستعملها من يسال عن كمية الشيء وخبرية بمعنى
كثير ويستعملها من يريد الافتخار والتكثير وتمييز
كم الاستفهامية مفرد منصوب تقول كم عبدا ملكت

Copyright © King Saud University

وكم دار بنيت وتمييز الخبرية مخفوض دائما ثم تارة
يكون مجموعا كتمييز العشرة فما دونها تقول كم عبيد
ملكت كما تقول عشرة اعبد ملكت وثلاثة اعبد ملكت
وتارة يكون مفردا كتمييز المائة وما فوقها تقو
ل كم عبد ملكت كما تقول مائة عبد ملكت
والف عبد ملكت ويجوز خفض تمييز كم الاستفها
مية اذا دخل عليها حرف جر تقول بكم درهم
اشتريت والخافض لمن مضمرة لا الاضافة خلا
فا للزجاج الثالث من مضان تمييز المفرد ما دل
على ماثله نحو قوله نعم ولو جئنا بمثله مددا
وقولهم ان لنا امثالها ابلا الرابع ما دل على
مغايرة نحو ان لنا غيرها ابلا وشاة وما اشبه
ذلك وقد اشرت بقولي واكثر وقوعه الى

ان

ان تمييز المفرد لا يختص بالوقوع بعد المقادير
ومميز النسبة على قسمين محول وغير محول والمحول
على ثلاثة اقسام محول عن الفاعل نحو اشتعل الرا
س شيبا اصله اشتعل شيب الراس فجعل المضاف
اليه فاعلا والمضاف تمييزا او محول عن المفعول
نحو وفجرنا الارض عيونا واصله وفجرنا عيون
الارض ففعل فيه مثل ما ذكرنا او محول عن
مضاف غيرهما وذلك بعد افعل التفضيل المخبر
به عما هو مغاير للتمييز وذلك قولك زيد ا
كثر منك علما اصله علم زيد اكثر وكقوله تعالى انا
اكثر منك مالا واعز نفرا فان كان الواقع بعد
افعل التفضيل هو عين المخبر عنه وجب خفضه
بالاضافة كقولك مال زيد اكثر مال الا اذا كان

افعل مضافا الى غيره فينصب نحو زيد اكثر الناس
مالا وغير المحول نحو امتلأ الاناء ماء وهو قليل
وقد يقع كل من الحال والتمييز مؤكدا غير مبين
لهيئة ولا ذات مثال ذلك في الحال قوله تعالى ولا تعثوا
في الارض مفسدين ثم وليتم مدبرين ويوم ابعث
حيا فتبسم ضاحكا وقال الشاعر وتضيء في وجه
الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها ومثال
ذلك في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر
شهرا وواعدنا موسى ثلاثين ليلة فاتممناها
بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقول ابيطا
لب ره ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان
البرية دينا ومنه قول الشاعر والتغلبيون بئس
الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق وسيبويه

يمنع

يمنع ان يقال نعم الرجل رجلا زيد وتأول قولهم
فحلا في البيت على انه حال مؤكدة والشواهد
على جواز المسائل كثيرة فلا حاجة الى التأويل
ودخول التمييز في باب نعم وبئس اكثر من دخول
الحال ص والمستثنى بالا من كلام تام موجب
نحو فشربوا منه الا قليلا فان فقد الايجاب ترجح
البدل في المتصل نحو ما فعلوه الا قليل والنصب
في المنقطع عند تميم جائز وواجب عند الحجازيين
نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ما لم يتقدم فيهما
فالنصب نحو وما لي الا مشعب الحق مشعب او فقد
التام فعلى حسب العوامل نحو وما امرنا الا واحدة
ويسمى مفرغا ش من المنصوبات المستثنى
في بعض الاقسام والحاصل انه اذا كان الاستثناء

Copyright © King Saud University

بالا وكانت مسبوقة بكلام تام موجب وجب بمجموع
هذه الشروط الثلاثة نصب المستثنى متصلا نحو قام
القوم الا زيدا وقوله ثم شربوا منه الا قليلا او منقطعا
نحو قام القوم الا حمارا ومنه في احد القولين قوله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلو
كانت المسئلة بحالها ولكن الكلام السابق غير
موجب فلا يخلو اما ان يكون الاستثناء متصلا
او منقطعا فان كان متصلا جاز في المستثنى و
جهان احدهما ان يجعل تابعا للمستثنى منه على انه
بدل منه عند البصريين او عطف نسق عند الكو
فيين والثاني انه ينصب على اصل الباب وهو
عربي جيد والاتباع اجود منه وتعني بغير الايجاب
النفي والاستفهام والنهي مثال النفي قوله تعالى ما

فعلوه

فعلوه الا قليل منهم قراءة السبعة غير ابن عامر بالرفع
على الابدال من الواو في ما فعلوه وقرا ابن عامر با
لنصب وحده على الاستثناء ومثال النهي قوله
تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قرى ابن عامر
وابن كثير بالرفع على الابدال من احد وقرا الباقون
بالنصب على الاستثناء وفيه وجهان احدهما ان
يكون مستثنى من احد وجاءت قراءة الاكثر على
الوجه المرجوح لان مرجع القراءة الرواية لا الراي
الثاني ان يكون مستثنى من اهلك فعلى هذا
يكون النصب واجبا ومثال الاستفهام قوله تعالى
ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون قرى الجميع
بالرفع على الابدال من الضمير في يقنط ولوا
قرا الا الضالين بالنصب على الاستثناء لجاز لكن

Copyright © King Saud University

القراءة سنة متبعة وان كان الاستثنا منقطعا فاهل
الحجاز يوجبون النصب فيقولون ما فيها احد الا حمارا
وبلغتهم جاء التنزيل قال الله تعالى ما لهم به من علم الا
اتباع الظن بالنصب وبنو تميم يجوزون النصب والا
بدال ويقولون الا اتباع الظن بالرفع على انه بدل
من العلم باعتبار الموضع ولا يجوز ان يقرا بالخفض
على الابدال منه باعتبار اللفظ لان الخافض له
من الزائدة واتباع الظن معرفة موجبة ومن
الزائدة لا تعمل الا في النكرة المنفية او المستفهم
عنها وقد اجتمعا في قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن
من تفاوت فارجع البصر هل ترى من فطور واذا
تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه
مطلقا من كلام تام موجب او تام منفي وسواء كان

الاستثنا

الاستثناء منقطعا نحو ما فيها الا حمارا احد ومتصلا
نحو ما قام الا زيدا القوم قال الكميت ومالي الا آل
احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب وانما
امتنع الاتباع في ذلك لان التابع لا يتقدم على
المتبوع وان كان الكلام السابق على الا غير تام
ونفي به ان لا يكون المستثنى منه مذكورا فان
الاسم الواقع بعد الا يعطى ما يستحقه لو لم توجد
الا فتقول ما قام الا زيد بالرفع كما تقول ما
قام زيد وما رايت الا زيدا بالنصب كما تقول
ما رايت زيدا وما مررت الا بزيد كما تقول ما
مررت بزيد ويسمى ذلك الاستثناء مفرغا لان
ما قبل الا تفرغ لطلب ما بعدها ولم يشتغل عنه
بالعمل فيما يقتضيها والاستثنا في ذلك كله من

اسم عام محذوف فتقديره ما قام الا زيد ما قام احد
الا زيد وكذلك الباقي ص ويستثنى بغير وسوى
خافضين معربين باعراب الاسم الذي بعد الا وبخلا
وعدا وحاشا نواصب وخوافض وبما خلا وما عدا
وليس ولا يكون نواصب ش الادوات التي يستثنى
بها غير الا ثلاثة اقسام ما يخفض دائما وما ينصب
دائما وما يخفض تارة وينصب اخرى فاما الذي
يخفض دائما فهو غير وسوى وسوى تقول قام
القوم غير زيد وقام القوم سوى زيد بخفض زيد
فيهما ويعرب غير نفسها بما يستحقه الاسم الواقع
بعد الا في ذلك الكلام فتقول قام القوم غير
زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب
زيد وتقول ما قام القوم غير زيد وغير زيد

بالنصب

بالنصب والرفع كما تقول ما قام الا زيد بنصب
زيد والا زيد برفعه وكما تقول ما قام القوم غير
حمار بالنصب عند الحجازيين وبالنصب والرفع عند
التميميين وعلى ذلك فقس ولكن احكم سوى
خلافا لسيبويه فانه زعم انها واجبة النصب على
الظرفية دائما الثاني ما ينصب فقط وهو اربعة
ليس ولا يكون وما خلا وما عدا تقول قاموا ليس زيدا
ولا يكون زيدا وما خلا زيدا وما عدا زيدا وفي الحديث
ما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن
والظفر وقال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وكل نعيم لا محالة زائل وانتصابه بعد ما خلا وما
عدا على انه مفعول لهما والفاعل مستتر فيهما وانتصا
به بعد ليس ولا يكون على انه خبرها واسمها مستتر

فيهما وانتصابه بعد ما خلا وما عدا على انه مفعول
لهما والفاعل مستتر فيهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر
لزم فصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثنا فيهما
الثلاثة ما يخفض تارة وينصب اخرا وهو ثلاثة خلا
وحاشى وعدا وذلك لانها تكون حروف جر وافعال
ماضية فان قدرتها حروفا خفضت بها المستثنى
وان قدرتها افعالا ماضية نصبت بها على المفعولية
وقدرت الفاعل مضمرا فيهما ص باب المخفوضات
يخفض الاسم اما بحرف مشترك وهو من والى
وعن وعلى وفي واللام والباء للقسم وغيره
او بحرف يختص بالظاهر وهو رب ومنذ ومذ وا
لكاف وحتى وواو القسم وتاءه ش لما انتهى
ذكر المرفوعات والمنصوبات شرعت في ذكر المجرورات

وقسمت

وقسمت المجرور الى قسمين مجرور بالحرف ومجر
ور بالاضافة وبدات بالمجرور بالحروف لانه الاصل
والحروف الجارة عشرون حرفا سقطت منها سبعة و
هي خلا وعدا وحاشى ولعل ومتى وكي ولولا وانما
اسقطت الثلاثة الاول لاني ذكرتها في الاستثنا
فاستغنيت بذلك عن اعادتها وانما اسقطت الاربعة
الباقية لشذوذها وذلك لان لعل لا يجر بها الا
عقيل قال شاعرهم لعل الله فضلكم علينا بشيء ان
امكم شريم فالاسم الكريم مبتدا وفضلكم جره ومتى
لا يجر بها الا هذيل قال شاعرهم يصف السحاب شربن
بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وكي
لا يجر بها الا ما الاستفهامية وذلك في قولهم في
السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه ولولا لا يجر بها

Copyright © King Saud University

الا الضمير في قولهم لولاك ولولاي ولولاه وهو نادر
قال الشاعر اومت بعينها من الهودج لولاك في العام
لم ابج وانكر المبرد استعماله وفي هذا البيت ونحوه
حجة لسيبويه وعليها الاكثر الاكثر في العربية
ولولا انا ولولا انت ولولا هو قال الله ثم لولا انتم
لكنا مؤمنين وتنقسم الحروف المذكورة الى ما وضع
على حرف واحد وهو خمسة البا واللام والكاف والواو
والتاء والى ما وضع على حرفين وهو اربعة من وعن
وفي ومذ والى ما وضع على ثلاثة احرف وهي ثلاثة
الى وعلى ومنذ والى ما وضع على اربعة احرف هي
حتى خاصة وتنقسم ايضا الى ما يجر الظاهر دون المضمر
وهو سبعة الواو والتاء ومذ ومنذ وحتى والكاف
ورب وما يجر الظاهر والمضمر وهو الباقي ثم الذي
ل

لا يجر الا الظاهر ينقسم الى ما يجر الى الزمان وهو
منذ ومذ تقول ما رايته مذ يومين او منذ يوم الجمعة
وما لا يجر الا النكرات وهو رب تقول رب رجل صالح
لقيته وما لا يجر الا لفظة الجلالة وهو يجر لفظ الرب
مضافا الى الكعبة وقد يجر لفظ الرحمن وهو التاء
قال الله تع وتالله لاكيدن اصنامكم تالله لقد
آثرك الله علينا وهو كثير وقالوا ترب الكعبة لافعلن
وهو اقل وما يجر كل ظاهر وهو الباقي ض او با
ضافة الى الاسم على معنى اللام كغلام زيد ومن
كخاتم حديد او في كمكر الليل وتسمى معنوية
لانها للتعريف او للتخصيص او باضافة الوصف
الى معموله كبالغ الكعبة او معمور الدار او حسن
الوجه وتسمى لفظية لانها لمجرد التخفيف ثم

لما فرغت من ذكر المجرورات بالحروف شرعت في ذكر
المجرورات بالاضافة فقسمته الى قسمين احدهما ان
لا يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمولا لها ويخر
ج من ذلك ان يكون المضاف صفة ولا يكون المضاف
اليه معمولا لتلك الصفة نحو كاتب القاضي وكاسب
عياله الثالث ان يكون المضاف اليه معمولا للمضاف
وليس المضاف صفة نحو ضرب اللص وهذه الانوا
ع كلها تسمى الاضافة فيها اضافة معنوية وذلك
لانها تفيد امرا معنويا وهو التعريف ان كان المضا
ف اليه معرفة نحو غلام زيد والتخصيص ان كان المضا
ف اليه نكرة كغلام امرأة ثم هذه الاضافة على ثلاثة
اقسام احدها ان يكون على معنى في وذلك اذا
كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو بل مكر
الليل

الليل الثاني ان يكون على معنى من وذلك اذا
كان المضاف اليه جنسا كلا للمضاف ويصح الاخبار به
نحو خاتم حديد وباب ساج بخلاف يد زيد لا يصح
ان تخبر عن اليد بانها زيد الثالث ان يكون بمعنى
اللام وذلك فيما بقي نحو غلام زيد ويد زيد القسم
الثاني ان يكون المضاف صفة والمضاف اليه معمو
لا لتلك الصفة ولهذا ايضا ثلاث صور اضافة اسم الفا
عل كهذا ضارب زيد الآن او غدا واضافة اسم
المفعول كهذا معمور الدار الآن او غدا واضافة ا
لصفة المشبهة باسم الفاعل كهذا رجل حسن الو
جه وتسمى اضافة لفظية لانها تفيد امرا لفظيا
وهو التخفيف الا ترى ان قولك ضارب زيد اخف
من قولك ضارب زيدا وكذا الباقي ولا تفيد تعريفا

Copyright © King Saud University

ولا تخصيصًا ولهذا صح وصف هديًا ببالغ مع اضافته
الى المعرفة في قوله تع هديا بالغ الكعبة وصح مجي ثاني
حالا مع اضافته الى المعرفة في قوله تع ثاني عطفه
ص ولا تجامع الاضافة تنوينًا ولا نونًا تالية للا
عراب مطلقًا ولا ال الا في نحو الضاربا زيد
والضاربوا زيد والضارب الرجل والضارب
راس الرجل ومررت بالرجل الضارب غلامه
ش اعلم ان الاضافة لا تجتمع مع التنوين ولا مع
النون التالية للاعراب ولا مع الالف واللام تقول
جاءني غلام ياهذا فتنون واذا اضفت قلت جاءني
غلام زيد فتحذف التنوين وذلك لان زيد يدل
على كماله والاضافة تدل على نقصانه ولا يكون
الشي كاملا ناقصا وتقول جاءني مسلمان ومسلمون

فاذا

فاذا اضفت قلت جاءني مسلماك ومسلموك فتحذف
النون قال الله تع والمقيمي الصلوة انكم لذائقوا العذاب
انا مرسلوا الناقة والصل المقيمين والذائقون ومر
سلون والعلة في حذف النون هي العلة في حذف
التنوين وانما قيدت النون بكونها تالية للاعراب
احترازا من نوني المفرد وجمع التكسير وذلك كنوني
جن وشياطين فانهما متلوان للاعراب لا تاليان له تقو
ل هذا جن بافقة وهولاء شياطين بافقة فتجد اعرا
بهما بضمة واقعة بعد النون فاذا اضفت قلت اتيك
جن طلوع الشمس وهولاء شياطين الانس باثبا
ت النون فيهما لانهما متلوان للاعراب لا تاليا واما
الالف واللام فانك تقول جاءني الغلام فاذا اضفت
تقول جاءني غلام زيد وذلك لان الالف واللام

للتعريف والاضافة للتعريف قلت الغلام لئلا يجمعت
بين تعريفين على معرف واحد وذلك لا يجوز ويستثنى
من مسئلة الالف واللام ان يكون المضاف صفة والمضاف
اليه معمولا لتلك الصفة وفي المسئلة واحد من خمسة
امور تذكره وحينئذ يجوز ان يجمع بين الالف واللام
والاضافة احدها ان يكون المضاف مثنى نحو الضا
ربا زيد الثاني ان يكون المضاف جمع المذكر ا
لسالم نحو الضاربوا زيد الثالث ان يكون المضاف
اليه بالالف واللام نحو الضارب الرجل الرابع ان
يكون المضاف اليه مضافا الى ما فيه الالف واللام
نحو الضارب راس الرجل والخامس ان يكون
المضاف اليه مضافا الى ضمير عايد الى ما فيه
الالف واللام نحو مررت بالرجل الضارب غلام

ص

ص باب ما يعمل عمل فعله اسم الفعل كهيهات
وصه ووي بمعنى بعد واسكت واعجب ولا يحذف
ولا يتاخر عن معموله وكتاب الله عليكم متاول
ولا يبرز ضميره ويجزم في جوابه الطلب منه
نحو مكانك تحمدي او تستريحي ولا ينتصب
هذا الباب معقود للاسماء التي تعمل عمل افعالها
وهي سبعة احدها اسم الفعل وهو على ثلاثة اقسام
ما سمي به الماضي كهيهات بمعنى بعد قال الشاعر
فهيهات هيهات العقيق ومن به   وهيهات خل العقيق
نواصله   وما سمي به الامر كصه بمعنى اسكت وفي الحد
يث اذا قلت لصاحبك والامام يخطب صه فقد لغوت
كذا جاء في بعض الطرق وما سمي به المضارع كوي
بمعنى اعجب قال الله تعالى ويكانه لا يفلح الكافرون وسـ

Copyright © King Saud University

اي اعجب من عدم فلاح الكافرون وتقال فيه وقال
الشاعر وابابي انت وفوك الاشنب كانما ذر عليه
الزرنب وواها قال الشاعر وواها لسلمى ثم واها واها
ياليت عينيها لنا وفاها ومن احكام اسم الفعل انه لا
يتاخر عن معموله فلا يجوز في عليك زيدا بمعنى الزم
زيدا ان يقال زيدا عليك خلافا للكسائي فانه اجا
زه محتجا عليه بقوله تعالى كتاب الله عليكم وانما ان
معناه عليكم كتاب الله اي الزموه وعند البصريين
ان كتاب الله مصدر محذوف العامل وعليكم جار
ومجرور متعلق به او بالعامل المقدر والتقدير
كتب الله ذلك كتابا عليكم ودل على ذلك المقدر
قوله تعالى حرمت عليكم لان التحريم يستلزم الكتابة
ومن احكامه انه اذا كان دالا على الطلب جاز جزم

المضارع

المضارع في جوابه تقول نزال نحدثك بالجزم
كما تقول انزل نحدثك وقول الشاعر وقولي كلما
جشأت وجاشت مكانك تحمدي او تستريحي فمكانك
في الاصل ظرف مكان ثم نقل عن ذلك المعنى وجعل
اسما للفعل ومعناه اثبتي وقوله تحمدي فعل مضارع
مجزوم في جوابه وعلامة جزمه حذف النون ومن
احكامه انه لا ينصب الفعل بعد الفاء في جوابه لا
تقول مكانك فتحمدي ولا صه فنحدثك بالنصب
كما تقول اثبتي فتحمدي واسكت فنحدثك خلا
فا للكسائي وقد قدمت هذا الحكم في صدر ا
لمقدمة فلم احتج الى اعادته ههنا ص والمصدر
كضرب واكرام ان حل محله فعل مع ان او ما ولم
يكن مصغرا ولا مضمرا ولا محدودا ولا منعوتا

Copyright © King Saud University

قبل العمل ولا مفصولا عن المعمول به ولا مؤخرا عنه و
اعماله مضافا اكثر نحو ولولا دفع الله الناس الآية
ظلم بنفسه المرء بين الذا لم يصبها من هو ايغلب العقلا
ومنونا اقيس نحو او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما
وبال شاذ نحو وكيف التوقي ظهر ما انت راكبه

ش النوع الثاني من الاسماء العاملة عمل الفعل
المصدر وهو الاسم الدال على الحدث الجاري على
الفعل كالضرب والاكرام وانما يعمل بثمانية شروط
احدها ان يصح ان يحل محله فعل مع ان او فعل
مع ما فالاول كقولك اعجبني ضربك زيدا او يعجبني
ضربك عمروا فانه يصح ان تقول مكان الاول اعجبني
ان ضربت زيدا ومكان الثاني يعجبني ان تضرب
عمروا الثاني يعجبني ضربك زيدا الآن فهذا لا
يكون

يكون ان يحل محله ان ضربت لانه للماضي ولا ان
تضرب لانه للمستقبل ولكن يجوز ان تقول في محله
ما تضرب وتريد بما المصدرية مثلها في قوله تم
بما رحبت ودوا ما عنتم اي برحبها وعنتكم ولا يجوز
في قولك ضربا زيدا ان تعتقد زيدا معمولا ضربا
خلافا للقوم من النحويين لان المصدر هنا انما يحل
محله الفعل وحده بدون ان وما تقول اضرب
زيدا وانما زيدا منصوبا بالفعل المحذوف الناصب
للمصدر ولا يجوز مررت بزيد فاذا له صوت حمار
ان تنصب صوت الثاني بصوت الاول لانه لا يحل
محل الاول فعل والحرف مصدري ولا بدونه لان
المعنى يابى ذلك لان المراد انك مررت به وهو في
حالة تصويت له لا انه احدث التصويت عند

Copyright © King Saud University

مروري به الشرط الثاني ان لا يكون مصغرًا فلا يجوز
اعجبني ضريبك زيدًا لانه لا تختلف النحويون في
ذلك وقاس على ذلك بعضهم المصدر المجموع فمنع اعما
له حملًا له على المصغر لان كلا منهما مباين للفعل لان
الفعل لا يجوز ان يكون مصغرًا او مجموعًا واجاز كثير
منهم اعماله واستدلوا بقوله   وعدت وكان الوعد منك سجية
مواعيد عرقوب اخاه بيثرب   الثالث ان لا يكون مضمرًا
فلا تقول ضربي زيد احسن وهو عمرًا اقبح لانه ليس
فيه لفظ الفعل ولجاز ذلك الكوفيون واستدلوا
بقوله   وما الحرب الا ما علمتم وذقتم   وما هو عنها
بالحديث المرجم اي وما الحديث عنها بالحديث
المرجم قالوا فعنها متعلق بالضمير وهذا البيت
نادر قابل للتاويل فلا تبنى عليه فائدة الرابع

ان لا يكون محدودًا فلا تقول اعجبني ضربتك زيدًا
وشذ قوله يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه
الملا نفس راكب فاعمل الضربة في الملا واما نفس
راكب فمفعول ليحايي ومعناه انه عدل عن الوضوء
الى التيمم وسقى الراكب الماء الذي كان عنده فاحيى
نفسه الخامس ان لا يكون موصوفًا قبل العمل فلا
يقال اعجبني ضربك الشديد زيدًا فان اخرت
الشديد جاز قال الشاعر   ان وجدي بك الشديد
اراني   عاذرًا فيك من عهدت عذولا   فاخر الشديد
عن الجار والمجرور المتعلق بوجدي السادس
ان لا يكون محذوفًا ولهذا ردوا على من قال في
بسم الله ان ابتدائي بسم الله ثابت فحذف المبتدا
والخبر وبقي معمول المبتدا وجعلوا من الضرورة قوله

هل تذكرون الى الذين هجرتكم ومسحكم صلبكم رحمان
قربانا لانه بتقدير قولكم دحمانا قربانا السابع ان لا يكو
ن معمولا من معموله ولهذا رد على من قال يوم تبلى السرا
ير انه معمول لرجعه لانه قد فصل بينهما بالخبر الثامن
ان لا يكون موخرا عنه فلا يجوز اعجبني زيدا ضربك
واجاز السهيلي تقديم الجار والمجرور واستدل بقو
له تع لا يبغون عنها حولا وقولهم اللهم اجعل لنا من امرنا
فرجا ومخرجا وينقسم العامل ثلاثة اقسام احدها
المضاف واعماله اكثر من اعمال القسمين الاخرين وهو
ضربان مضاف للفاعل كقوله تع ولولا دفع الله الناس
ومضاف للمفعول كقوله شعر الا ان ظلم نفسه المرء
بين اذا لم يصنها عن هوى تغلب العقلا وقوله تع
حج البيت من استطاع اليه سبيلا وفي الكتاب تنفي

يدها

يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصيا
ريف الثاني المنون واعماله اقيس من اعمال المضاف لانه
يشبه الفعل بالتنكير كقوله تع او اطعام في يوم ذي
مسغبة يتيما تقديره او ان يطعم في يوم ذي مسغبة
يتيما الثالث المعرف بال واعماله شاذ قياسا واستعمالا
ومنه قوله شعر عجبت من الرزق المسيء الهه
وللترك بعض الصالحين فقيرا اي عجبت من ان يرزق
المسيء الهه ومن ان يترك بعض الصالحين فقيرا

ص واسم الفاعل يعمل عمل فعله لازما كان او
متعديا كضارب ومكرم فان كان بال عمل مطلقا
او مجردا فبشرطين كونه حالا او استقبالا واعتماده
على نفي او استفهام او مخبرا عنه او موصوفا او با
سط ذراعيه على حكاية الحال خلافا للكسائي

Copyright © King Saud University

وخبر بنو اللهب على التقديم والتاخير وتقدير
بو خبير كظهير خلافا للاخفش ثم النوع
الثالث من الاسماء العامل عمل الفعل اسم الفاعل
وهو الوصف الدال على الفاعل الجاري على حركات
الفاعل وسكناته كضارب ومكرم ولا يخلوا اما ان
يكون بال او مجردا عنها فان كان بال عمل مطلقا ماضيا
كان او حالا او مستقبلا تقول جاء الضارب
زيدا امس والآن او غدا وذلك لان ال هذه موصولة
وضارب بمعنى الذي ضرب ان اردت المضي او يضرب
ان اردت غيره والفعل يعمل في جميع الحال فكذا
ما حل محله قال امرئ القيس شعرا القائلين الملك
الحلاحلا خير معد حسبا ونائلا وان كان مجردا
عنها فانما يعمل بشرطين احدهما ان يكون بمعنى الحال

او

او الاستقبال لا بمعنى الماضي واستدلوا بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بالوصيد واجيب بان ذلك محمولا على
ارادة حكاية الحال الا ترى ان المضارع يصح ان يقع
هنا فنقول يبسط ذراعيه ويدل على ارادة حكاية
الحال ان الجملة حالية والواو واو الحال وقوله سبحانه
ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم الشرط الثاني ان يعتمد
على نفي واستفهام او مخبر عنه او موصوف مثال النفي
قوله خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي
على من اقاطع فانتما فاعل كواف لاعتماده على النفي
ومثال الاستفهام اقاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا و
مثال اعتماده على المخبر عنه قوله تعالى ان الله بالغ امره
ومثال اعتماده على الموصوف قولك مررت برجل ضارب
زيدا وقول الشاعر اني حلفت برافعين اكفهم

بجميع نسخ
اجاب صاحب هذا الكتاب بان
دليلكم هذا ان حكاية الحال
ومعنى حكاية الحال هو تجدد
الماضي الى المضارع ويدل
على حكاية الحال ان الجملة
حالية والواو للحال ١١٨

بين الحطيم وبين حوضي زمزم ش والمثال ما
~~حول للمبالغة من فاعل الى فعال وفعول ومفعال~~
~~بكثرة وفعيل وفعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب~~
اي بقوم رافعين وذهب الاخفش الى انه يعمل وان
لم يعتمد على شيء من ذلك واستدل بقوله خبير بنوا
لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت وذلك
لان بنو لهب فاعل لخبير مع ان خبير لم يعتمد على
شيء من ذلك واجيب بانا نحمله على التقديم والتاخير
فبنو لهب مبتدا وخبير خبره ورد بانه لا يخبر بالمفرد
عن الجمع واجيب بان فعيلا قد يستعمل للجماعة كقوله
تعالى والملائكة بعد ذلك ظهير ش النوع الرابع
في الاسماء التي تعمل عمل الفعل امثلة المبالغة وهي
خمسة فعال او فعول او مفعال او فعيل او فعل
تعا

ش والمثال ما حول للمبالغة من فاعل الى فعال وفعول ومفعال بكثرة وفعيل وفعل بقلة نحو اما العسل فانا شراب

١٢٥

وقال الشاعر اخا الحرب لباسا اليها جلالها
وليس بولاج الخوالف اعقلا وقال الاخر ضروب
بنصل السيف سوق سمانها وقالوا انه لمنحار بوائكها
واما فعيل نحو ان الله سميع دعاء من دعاه وقال الشا
عر اتاني انهم مزقون عرضي واكثر الخمسة استعمالا ا
لثلاثة الاول واقلها استعمالا الاخيران وكلها تقتضي
تكرار الفعل فلا يقال ضراب لمن ضرب مرة واحدة
وكن الباقي وهي في التفصيل والاشتراط كاسم الفا
عل سواء وانما اعمالها قول سيبويه واصحابه وحجتهم في
ذلك السماع والحمل على اصلها وهو اسم الفاعل لانها
محولة عنه لقصد المبالغة ولم يجز الكوفيون اعمال
شيء منها لمخالفتها لاوزان المضارع ولمعناه وحملوا
الاسم الذي بعدها على تقدير فعل ومنعوا تقديمه

Copyright © King Saud University

عليهما ويرد عليهم قول العرب واما العسل فانا شراب
ولم يجز بعض البصريين اعمال فعيل وفعل واجاز
الجرمي اعمال فعل دون فعيل لانه على وزن الفعل
كعلم وفهم ص واسم المفعول كمضروب ومكرم
ويعمل عمل فعله وهو كاسم الفاعل في جميع
احكامه ش النوع الخامس من الاسماء التي
تعمل على الفعل اسم المفعول كمضروب ومكرم وهو
كاسم الفاعل فيما ذكرنا تقول جاء المضروب عبده
فترفع العبد بمضروب على انه قام مقام فاعله كما تقول
جاء الذي ضرب عبده ولا يختص اعمال ذلك بزمان
بعينه لاعتماده على الالف واللام وتقول زيد مضروب
عبده فتعمله فيه ان اردت به الحال والاستقبال
ولا يجوز ان تقول مضروب الزيدان لعدم الاعتماد

خلافا

خلافا للاخفش ص والصفة المشبهة باسم الفا
عل المتعدي لواحد وهي الصفة الموضوعة
لغير تفضيل لافادة الثبوت كحسن وظريف
وطاهر وضامر ولا يتقدمها معمولها ولا يكون
اجنبيا ويرفع بالفاعلية والابدال وينصب
على التمييز او التشبيه بالمفعول به والثاني
متعين في المعرفة ويخفض بالاضافة ش
النوع السادس من الاسماء العاملة عمل الفعل صفة
المشبهة باسم الفاعل المتعدي لواحد وهي الصفة
الموضوعة لغير تفضيل لافادة نسبة الحدث الى
موصوفها دون افادة الحدث ومثال ذلك حسن
في قولك مررت برجل حسن الوجه فحسن صفة
لان الصفة ما دل على حدث وصاحبه وهذه كذلك

Copyright © King Saud University

وهي مصنوعة لغير تفضيل قطعاً لأن الصفات الدالة
على التفضيل هي الدالة على مشاركة وزيادة كأفضل
واعلم واكثر وهذه ليست كذلك وانما صيغت لنسبة
الحدث الى موصوفها وهو الحسن وليست مصوغة
لافادة معنى الحدوث واعني بذلك انها تفيد ان الحسن
في المثال المذكور ثابت لوجه الرجل وليس بحادث
متجدد وهذا بخلاف اسم الفاعل والمفعول فانهما يفيدان
التجدد والحدوث الا ترى انك تقول مررت برجل ضارب
عمرواً فتجد ضارباً مفيد الحدوث والضرب وتجدده وكذلك
مررت برجل مضروب وانما سميت هذه الصفة مشبهة
لأنها كان اصلها لا تنصب لكونها ماخوذة من فعل
قاصر ولكونها ما لم يقصد بها الحدوث فهي مباينة
الفعل ولكنها اشبهت اسم الفاعل فاعطيت حكمه في

عمل

العمل ووجه التشبيه بينهما انها تؤنث وتثنى وتجمع
تقول حسن وحسنة وحسنان وحسنتان وحسنون
وحسنات كما تقول ضارب ضاربة وضاربان وضاربتان
وضاربون وضاربات وهذا بخلاف اسم التفضيل كاعلم
واكثر فانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلهذا لا يجوز
فيه ان يشبه باسم الفاعل وقولي المتعدي الى واحد
اشارة الى انها لا تنصب الا اسماً واحداً واعلم ان الصفة
المشبهة تخالف اسم الفاعل في امور احدها انها تارة
لا تجري على حركات المضارع وسكناته وتارة تجري
فالاول كحسن وظريف الا ترى انهما لا يجريان مجرى
يحسن ويظرف والثاني نحو طاهر وضامر الا ترى انهما
يجريان مجرى يطهر ويضمر والقسم الاول هو الغالب
حتى ان في كلام بعضهم انه لازم وليس كذلك

Copyright © King Saud University

وقد نبهت الى ان عدم المجارات هو الغالب بتقدير
مثاله مالا يجري وهذا بخلاف اسم الفاعل فانه لا يكون
الا مجاريا للمضارع كضارب فانه جار ليضرب فان
قلت هذا منتقض بداخل ويدخل فان الضمة لا تقابل
الكسرة قلت المعتبر في المجارات تقابل حركة بحركة
لا حركة بعينها فان قلت فكيف تصنع بقايم ويقوم
فان ثاني قايم ساكن وثاني يقوم متحرك قلت الحركة
في ثاني يقوم منقولة من ثالثه والاصل يقوم كيدخل
فنقلت لعلة تصر الثاني انها تدل على الثبوت واسم
الفاعل يدل على التجدد والحدوث الثالث ان اسم الفا
عل يكون للماضي وللحاضر والمستقبل وهي لا تكون
للماضي المنقطع ولا لما لم يقع وانما تكون للحال الدايم
وهذا هو الاصل في باب الصفات وهذا الوجه ناشئ

ع

عن الوجه الثاني والاوجه الثلاثة مستفادة مما ذكرت
من الحد ومن الامثلة الرابع ان معمولها لا يتقدم عليها
لا تقول زيد وجهه حسن بنصب الوجه ويجوز في
اسم الفاعل ان تقول زيد اباه ضارب وذلك لضعف
الصفة لكونها فرعا عن فرع فانها فرع عن اسم الفاعل
الذي هو فرع الفعل بخلاف اسم الفاعل فانه قوي
لكونه فرعا عن اصل وهو الفعل الخامس ان معمولها
لا يكون اجنبيا بل سببيا ونعني بالسببي واحدا من
امور ثلاثة الاول ان يكون متصلا بضمير الموصوف
نحو مررت برجل حسن وجهه الثاني ان يكون
متصلا بما يقوم مقام ضميره نحو مررت برجل حسن
الوجه لان ال قايمة مقام الضمير المضاف اليه الثالث
ان يكون مقدرا معه ضمير الموصوف كمررت برجل

Copyright © King Saud University

حسنًا وجهًا اي وجهًا منه ولا يكون اجنبيًا لا تقول مررت
برجل حسن عمرًا وهذا بخلاف اسم الفاعل فان معموله
يكون سببيًا كمررت برجل ضارب اباه ويكون اجنبيًا
كمررت برجل ضارب عمرًا ش لمعمول الصفة المشبهة
ثلاث حالات احدها الرفع نحو مررت برجل حسنٌ
وجهه وذلك على وجهين احدها الفاعلية وهو متفق
عليه والصفة خالية من الضمير لانه لا يكون للشيء
الواحد فاعلان والثاني الابدال من ضميرًا مستترًا
اجاز في ذلك الفارسي وخرج عليه قوله تعالى جنات
عدن مفتحة لهم الابواب فقدر في مفتحة ضميرًا مرفوعًا
على النيابة عن الفاعل وقدر الابواب مبدلة من
ذلك الضمير بدل بعض من كل الوجه الثاني النصب
فلا يخلو اما ان يكون نكرة كقولك مررت برجل
حسن

حسن وجهًا او معرفة كقولك حسن الوجه فان كانت
نكرة فنصبه على وجهين احدهما ان يكون على التمييز
وهو الارجح والثاني ان يكون على التشبيه بالمفعول
به لان التمييز لا يكون معرفة الوجه الثالث الجر
وذلك باضافة الصفة وعلى هذا الوجه ووجه ا
لنصب في الصفة ضمير مستتر مرفوع على الفاعلية
واصل هذه الاوجه الرفع في العمل وهو دونها في
المعنى وتبعوا عليه النصب وتفرع على النصب الخفض

ص السابع منها اسم التفضيل واسم التفضيل
هو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة كاكرم
وافضل واعلم ويستعمل بمن ومضافًا لنكرة
فيفرد ويذكر وبال فيطلق ومضافًا لمعرفة فو
جهان احدهما لا ينصب المفعول مطلقًا ولا يرفع

Copyright © King Saud University

في الغالب ظاهرًا الا في مسئلة الكحل ش

النوع السابع من الاسماء التي تعمل عمل الفعل اسم التفضيل
وهو الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو افضل
واعلم واكثر وله ثلاث حالات حالة يكون فيها لازم
الافراد والتذكير وذلك في صورتين احدهما ان
يكون بعده من جارة للمفضول كقولك زيد افضل
من عمرو وهند افضل من عمرو والزيدان افضل
من عمرو والهندات افضل من عمرو ولا يجوز غير
ذلك قال الله تعالى اذ قالوا ليوسف واخوه احب
الى ابينا منا ونحن عصبة انا اذا لخاسرون وقال
الله تعالى ان كان اباءكم وابناءكم واخوانكم وازوا
جكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة
تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم

من

من الله ورسوله وجهاد في سبيله فافرد وافي
الاية الاولى مع الاثنين وفي الثانية مع الجماعة
الثانية ان يكون مضافا الى نكرة تقول زيد افضل
رجل والزيدان افضل رجلين والهندات افضل نسوة
وحالة يكون فيها مطابقا لموصوفه وذلك اذا كان
بال نحو زيد الافضل والزيدان الافضلان والزي
دون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل وحالة يكون
فيها جايز فيه الوجهان المطابقة وعدمها وذلك
اذا كان مضافا لمعرفة تقول الزيدان افضل القوم
وان شئت قلت افضل القوم وكذا في الباقي
وعدم المطابقة افصح قال الله تعالى ولتجدنهم احرص
الناس على حيوة ولم يقل احرصي الناس بالياء

وقال الله تعالى ولقد جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها
فطابق ولم يقل اكبر مجرميها وعن ابن السراج انه اوجب
عدم المطابقة ورد عليه بهذه الآية واجمعوا على انه
لا ينصب المفعول مطلقا ولهذا قالوا في قوله تعالى ان
ربك هو اعلم من يضل عن سبيله ان من ليست مفعولا
لاعلم انه لا ينصب المفعول ولا هو مضافا اليه لان
افعل بعض ما يضاف اليه فيكون التقدير هو اعلم
المضلين بل هو منصوب بفعل محذوف يدل عليه
اعلم اي يعلم واسم التفضيل يرفع الضمير المستتر
باتفاق فتقول زيد افضل من عمرو فيكون في افضل
ضمير مستتر عايد على زيد وهل يرفع الظاهر مطلقا
او في بعض المواضع فيه خلاف بين العرب فبعضهم
يرفع به مطلقا فتقول مررت برجل افضل منه ابوه

فتخفض

فتخفض افضل بالفتحة على انه صفة الرجل وترفع
الاب على الفاعلية وهي لغة قليلة واكثرهم يوجب
رفع افضل في ذلك على انه خبر مقدم وابوه مبتدا
مؤخر وفاعل افضل ضمير مستتر عايد عليه ولا
يرفع بافضل الاسم الظاهر الا في مسئلة الكحل وضا
بطها ان يكون في الكلام نفي بعده اسم جنس مو
صوف باسم التفضيل بعده اسم مفضل على نفسه
باعتبارين مثال ذلك قولك ما رايت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد او نهي نحو لا
يكن احد احب اليه الخير منه اليك ص باب
التوابع يتبع ما قبله في اعرابه خمسة ش
التوابع عبارة عن الكلمات التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة النعت

Copyright © King Saud University

والتاكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل
وعدّها الزجاج وغيره اربعة وادرجوا عطف البيان
وعطف النسق تحت قولهم العطف ص النعت و
هو التابع المشتق او الماول به المباين للفظ
متبوعه ش التابع جنس يشمل التو
ابع الخمسة والمشتق والماول به مخرج لبقية التوابع
فانها لا تكون مشتقة ولا ماولة الا ترى انك
تقول في التاكيد جاء زيد ابو عبد الله وفي
جاء القوم كلهم اجمعون وجاء زيد زيد وفي البيان والبدل
عطف النسق جاء زيد وعمرو فتجد هذه التوابع جا
مدة وكذلك سائر امثلتها ولم يبق الا التاكيد
اللفظي فانه قد يجي مشتقا كقولك جاء زيد الفا
ضل الفاضل فالفاضل الاول نعت والثاني تاكيد
لفظي فلهذا اخرجته بقولي المباين للفظ متبوعه

فان

فان قلت قد يكون التابع المشتق المباين غير نعت كما
ذلك في البيان والبدل فقولك قال ابو بكر الصديق
قال عمر الفاروق وفي عطف النسق رايت شاعرا وكا
تبا كما في قولك رايت كاتبا وشاعرا قلت والصديق
والفاروق وان كانا مشتقين الا انهما صارا لقبين على الخليفتين
لاحقين بباب الاعلام كزيد وعمرو شاعرا وفي المثال المذ
كور نعت حذف منعوته وذلك المنعوت هو المعطوف
وكذلك كاتب ليس مفعولا في الحقيقة وانما هو صفة
المفعول والاصل رايت رجلا كاتبا ورجلا ص و
فائدته تخصيص او توضيح او مدح او ذم او تر
حم او تاكيد ش فائدة النعت اما تخصيص
نكرة كقولك مررت برجل كاتب او توضيح معرفة كقو
لك مررت بزيد الخياط او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم

Copyright © King Saud University

اوذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم
عبدك المسكين ارحم او توكيد نحو قوله تلك عشرة كاملة
فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة ص ويتبع منعوته في
واحد من اوجه الاعراب وفي واحد من التعريف
والتنكير ثم ان رفع ضميرا مستترا اتبعه في واحد من
التذكير والتانيث وواحد من الافراد وفرعيه والا
فهو كالفعل والاحسن جاءني رجل قعود غلمانه
ثم قاعدتم قاعدون ش اعلم ان للاسم بحسب
الاعراب ثلاثة احوال رفع ونصب وجر وبحسب
الافراد والتثنية والجمع وبحسب التذكير والتانيث
حالتان وبحسب التنكير والتعريف فهذه عشرة ا
حوال للاسم ولا يكون الاسم عليها كلها في وقت واحد
لما في بعضها من التضاد الا ترى انه لا يكون الاسم

مرفوعا

مرفوعا منصوبا مجرورا ولا معرفا منكرا ولا مفردا
مثنى مجموعا ولا مذكرا مؤنثا وانما يجتمع فيه منها
في الوقت الواحد اربعة امور وهي من كل قسم واحد
تقول جاءني زيد فيكون فيه الافراد والتذكير
والتعريف والرفع فان جيئت في مكانه برجل ففيه
التنكير بدل التعريف وبقية الاوجه فان جيئت
مكانه بالزيدان او بالرجال ففيه التثنيه والجمع
بدل الافراد وبقية الاوجه فان جيئت مكانه
لهند ففيه التانيث بدل التذكير وبقية الاوجه
وان قلت رايت زيدا او مررت بزيد ففيه النصب
والجر بدل الرفع وبقية الاوجه ووقع في عبارة
بعض المعربين ان النعت يتبع المنعوت في اربعة
من عشرة ويعنون بذلك انه يتبعه في الاربعة

Copyright © King Saud University

التي يكون عليها الاسم وليس كذلك وايضا حكمه انه يتبعه في اثنين من خمسة دائما وهما واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير ولا يجوز في شيء من النعت ان يخالف منعوته في الاعراب ولا ان يخالفه في التعريف والتنكير فان قلت هذا منتقض بقولهم هذا جحر ضب خرب فوصف المرفوع وهو جحر بالمخفوض وهو خرب وبقوله تعالى ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا وعدده فوصف النكرة وهو كل همزة بالمعرفة وهو الذي جمع وبقوله تعالى حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول فوصف المعرفة وهو اسم الله تعالى بالنكرة وهو شديد العقاب وانما قلنا انه نكرة لانه من باب الصفة المشبهة والكون

اضافتها

اضافتها الا في تقدير الانفصال الا ترى ان المعنى شديد عقابه لا ينفك في المعنى عن ذلك قلت اما قولهم هذا جحر ضب خرب فاكثر العرب ترفع خربا ولا اشكال فيه ومنهم من يخفضه لمجاورته للمخفوض كما قال الشاعر قد يوخذ الجار بظلم الجار ومرادهم بذلك ان يناسبوا بين المتجاورين في اللفظ وان كان المعنى على خلاف ذلك وعلى هذا الوجه ففي خرب ضمة مقدرة منع ظهورها اشتغال الآخر بحركة المجاورة وليس ذلك بخرج عما ذكرناه من انه تابع لمنعوته في الاعراب كما انا نقول المبتدا والخبر مرفوعان ولا يمنع من ذلك قراءة الحسن الحمد لله بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام ولا قولهم في الحكاية من زيدا بالنصب ومن زيد بالخفض اذا سالت

من قال رأيت زيدا او مررت بزيد واردت ان ترتبط
كلامك بكلامه لحكاية الاعراب واما قوله تم الذي
جمع مالا فهو بيان من قوله لكل همزة لا نعت وقوله
تم شديد العقاب فهو في تقدير مشدده او الشديد
عقابه واضافة هذه الصفات حقيقة على معنى انه
لا يختص بزمان دون زمان وقد تبين بهذا صحة
قولنا ان النعت لا يتبع منعوته في اعرابه و تعريفه
وتنكيره واما حكمه بالنظر الى الخمسة الباقية وهي
الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فانه
يعطى ما يعطى الفعل الذي يحل محله في ذلك
الكلام فان كان الوصف رافعا لضمير الموصوف
طابقه في اثنين منها وكملت له الموافقة في
اربعة من عشرة كما قال المعربون مررت برجلين

قايمين

قايمين وبرجال قايمين وبامرأة قايمة وبامراتين
قايمتين وبنساء قايمات كما تقول في الفعل مررت
برجل قام وبرجلين قاما وبرجال قاموا وبامراة قا
مت وبامراتين قامتا وبنساء قمن وان كان الوصف
رافعا لاسم الظاهر فان تذكيره وتانيثه على حسب
ذلك الاسم الظاهر لا على حسب المنعوت كما ان الفعل
الذي يحل محله يكون كذلك تقول مررت برجل
قايمة امه فتانث الصفة لتانيث الام ولا يلتفت
بكون الموصوف مذكرا الا انك تقول في الفعل
قامت امه وتقول في عكسه مررت بامراة قايم ابوها
فتذكر الصفة لتذكير الاب ولا يلتفت بكون المو
صوف مونثا لانك تقول في الفعل قام ابوها فا
الله تم ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها

Copyright © King Saud University

ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعاً كما
يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قائم ابوهما
او برجال قائم اباؤهم كما تقول قام ابواهما وقام اباؤهم وقوما
ل قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثنى الوصف وجمعه
جمع السلامة فقال قائمين ابواهما وقائمين اباؤهم واجا
ز الجميع ان يجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم ا
لمرفوع جمعاً فتقول مررت برجالٍ قيام اباءهم وبر
جالٍ قعود غلمانه ورأوا ذلك احسن من الافراد الذ
ي هو احسن من جمع التصحيح ص ويجوز قطع ا
لصفة المعلوم موصوفها حقيقة او ادعاء رفعاً
بتقدير هو ونصباً بتقدير اعني او امدح اوذم
او ترحم ش اذا كان الموصوف معلوماً بدون الصفة
جاز لك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في

صفة المدح

صفة المدح نحو الحمد لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر
على الاتباع والنصب بتقدير امدح والرفع بتقدير هو
وقال سمعنا بعض العرب الحمد لله رب العالمين بالنصب
فسألت عنها يونس فقال انها عربية انتهى ومثاله في
صفة الذم وامرأته حمالة الحطب قرئ الجمهور بالرفع
على الاتباع وقرأ عاصم بالنصب على الذم ومثاله في
صفة الترحم مررت بزيد المسكين فيجوز فيه ا
لخفض على الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب
بتقدير ارحم ومثاله في الصفة الايضاح مررت
بزيد التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع والرفع
بتقدير هو والنصب بتقدير اعني ولا فرق في جواز
القطع بين ان يكون الموصوف معلوماً حقيقة او ادعاء
فالاول مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نحو قوله

سيبويه في كتابه فقال وقد يجوز ان تقول مررت
بقومك الكرام يعني بالنصب او بالرفع اذا جعلت المخا
طب كانه عرفهم ثم قال نزلتهم هذه المنزلة وانكان لم
يعرفهم انتهى ص التوكيد اما لفظي نحو اخاك
اخاك ان من لا اخا له ونحو اتاك اتاك
اللاحقون احبس احبس ونحو لا لا ابوح
بحب بثينة انها وليس منه دكا دكا وصفا صفا ش
الثاني من التوابع التوكيد ويقال فيه التاكيد
بالهمزة وبابدالها على القياس في نحو قاس ورا
س وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان في
اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان
اسما كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى
الهيجا بغير سلاح انتصاب اخاك الاول باضمار

احفظ

احفظ او الزم ونحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقو
له فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون
احبس احبس وتقدير البيت فاين تذهب الى اين
النجاة ببغلتي فحذف الفعل العامل في اين الاولى
وكرر الفعل والمفعول به في قولك اتاك اتاك
اللاحقون فاعل اتاك الاول ولا فاعل للثاني
لانه ذكر للتوكيد لا يسند الى شي وقيل انه فاعل
لهما معا وذلك لانهما لما اتحدا لفظا ومعنى فنزل
منزلة الكلمة الواحدة وقيل انهما تنازعا في قوله
اللاحقون ولو كان كذلك لزم ان يضمر في احدهما
فكان يقول اتوك اتاك اللاحقون على اعمال الثا
ني واتوك اتاك على اعمال الاول وقوله احبس احبس
تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل في

قوة الملفوظ به او حرفاً كقوله لا لا ابوح بحب بثنته
انها اخذت علي مواثقاً وعهوداً وليس من تاكيد الا
سم قوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ر
بك والملك صفا صفا خلافاً لكثير من النحويين لانه
جاء في التفسير ان معناه دكا بعد دك وان الدك
كرر عليها حتى صارت هباء منبثا وان معنى صفا
صفا انه ينزل ملائكة كل سماء فيصطفون صفا بعد
صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس الثا
ني فيهما تاكيداً للاول بل المراد به التكرير كما تقو
ل علمته الكتاب باباً باباً وكذلك ليس من تاكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر الله اكبر خلافاً لابن
جني لان الثاني لم يؤت به لتاكيد الاول بل لانشاء
تكبيرتين بخلاف قوله قد قامت الصلوة قد قامت

الصلوة

الصلوة فان الجملة الثانية جزء جيء به لتاكيد الخبر
الاول ص او معنوي وهو بالنفس والعين وهي
عنها مؤخرة ان اجتمعا ويجمعان على افعل مع غير
المفرد ويحمل لفظ المثنى ان يجري بنفسه او بعا
مله ويحملا وكلتا مضافين لضمير المؤكد ان
صح وقوع المفرد موقعه واتحد معنى المسند وبا
جمع وجمعاء جمعها غير مضافة ش الثاني التاكيد
المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس والعين
وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل
في ذاته ويحتمل مجيء خبره او كتابه فاذا قلت نفسه
او عينه ارتفع احتمال الثاني ولا بد من اتصالهما
بضمير عائد على ذلك المؤكد ولك ان تؤكد بكل
منها وحده وان تجمع بينهما بشرط ان تبدأ بالنفس

Copyright © King Saud University

فنقول جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او جاء زيد
نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب افراد
النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع
التثنية والجمع نقول جاء الزيدان انفسهما اعينهما
والزيدون انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن
ومنها كل وهي لرفع احتمال ارادة الخصوص بالفا
ظ العموم نقول جاء القوم فيحتمل مجيء بعضهم
وانك عبرت بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم
رفعت هذا الاحتمال وانما يؤكد بها بشروط احد
ها ان يكون المؤكد بها غير مثنى وهو المفرد والجمع
والثاني ان يكون متجزيا بذاته او بعامله كقوله
تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون والثاني كقولك
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزا باعتبار الشرا

اوان

اوان يكن يتجزا باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد
كله لانه لا يتجزا لا بالذات ولا بالعامل الثالث
ان يتصل بها ضمير عايد على المؤكد فليس من التاكيد
قراءة بعضهم انا كلا فيها خلافا للزمخشري والفرا ومنها
كلا وكلتا وهما بمنزلة كل في المعنى تقول جاء الز
يدان فيحتمل مجيئهما وهو الظاهر ويحتمل مجيء
احدهما فان المراد احد الزيدين كما قالوا في قوله
تعالى لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم
ان معناه على رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما
ارتفع هذا الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها
ان يكون المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح
حلول الواحد محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح
ان تقول اختصم الزيدان كلاهما لانه لا يحتمل ان

Copyright © King Saud University

يكون المراد اختصم احد الزيدين فلا حاجة للتاكيد
الثالث ان يكون ما اسند اليهما غير مخالف المعنى فلا
يجوز مات زيد وعاش عمرو كلاهما الرابع ان يتصل
بهما ضمير عائد على الموكد بهما ومنها اجمع وجمعا وجمعهما
وهو جمع واجمعون وانما يوكد بها غالبًا بعد كل فلهذا
استغنيت عن ان يتصل بها ضمير يعود على الموكد
تقول اشتريت العبد كله اجمع والامة كلها جمعا و
العبيد كلهم اجمعون والاماء كلهن جمع قال الله تع فسجد
الملئكة كلهم اجمعون ويجوز التاكيد بهما وان
لم يتقدم كل قال الله تع لاغوينهم اجمعين وان جهنم
لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى جلوسا فصلوا
جلوسا اجمعون يروى بالرفع تاكيد للضمير وبالنصب
على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي معرفة

بنية

بنية الاضافة وقد فهم من قولي اجمع وجمعا وجمعهما
انهما الاثنيان ولا يقال اجمعان ولا جمعا وان هذا مذ
هب جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع
ص ويخالف النعوت فلا يجوز ان تتعاطف المؤكدات
ولو ان يتبعن نكرة وندر بالبيت عدة شهر كله رجب ش
ذكرت في هذا الموضع مسئلتين من مسائل باب النعت
احدهما ان النعوت اذا تكررت كنت فيها مخيرا بين
المجيء بالعطف وتركه فالاول كقوله تع سبح اسم ربك
الاعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى وقال الشاعر الى الملك القرم وابن
الهمام وليث الكتيبة في المزدحم الثاني ان النعت
كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة وذكرت الفاظ
التاكيد مخالفة للنعوت في امرين جميعا وذلك

Copyright © King Saud University

انها لا تتعاطف اذا اجتمعت الفاظها لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة
ذلك انها بمعنى واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف
النعوت فان معانيها مختلفة وكذلك لا يجوز في
الفاظ التوكيد ان يتبع نكرة لا تقول جاءني رجل نفسه
لأن الفاظ التوكيد معارف فلا تجري على النكرات
وشذ قول الشاعر لكنه شاقه ان قيل ذا رجب
يا ليت عدة شهر كله رجب ص وعطف البيان
وهو اسم تابع موضح او مخصص جامد غير مشتق ولا مؤول ش
هذا باب الثالث من ابواب التوابع عطف البيان والعطف
في اللغة هو الرجوع الى الشيء بعد الانصراف عنه
وفي الاصطلاح ما مر بان عطف النسق وسياتي
وعطف البيان والكلام الآن فيه وقولي تابع

حيث

حيث يشمل التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص
مخرج للتوكيد كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء
زيد وعمرو والبدل كقولك اكلت الرغيف ثلثه
وقولي جامد مخرج للنعت فانه وان كان موضحا في
نحو جاء زيد التاجر ومخصصا في نحو جاءني رجل
تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج لما وقع
في النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع عر
فج فانه في تأويل المشتق الا ترى ان المعنى مررت
بزيد المشار اليه وبقاع خشن ص فيوافق متبو
عه ش اعني بهذا ان عطف البيان لكونه
يفيد فائدة النعت من ايضاح متبوعه وتخصيصه
يلزمه ما يلزم في النعت من موافقة المتبوع في
التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزمه

Copyright © King Saud University

في النعت ص كاقسم بالله ابو حفص عمر وهذا خاتم
حديد ش اشار بالمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه مو
ضحًا للمعارف ومخصصًا للنكرات والمراد بابي حفص
عمر ابن الخطاب ولك في نحو خاتم حديد ثلثة اوجه
الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز وقيل
على الحال والاتباع فمخرج النصب على التمييز قال
ان التابع عطف بيان ومخرجه على الحال قال انه صفة
والاول اولى لانه جامد جمودًا محضًا فلا يحسن كونه
حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف
البيان تابع النكرة والصحيح الجواز وقد خرج
على ذلك قوله تع ويسقى من ماء صديد وقال
الفارسي في قوله تع او كفارة طعام مسكين يجوز
في طعام ان يكون بيانًا وان يكون بدلًا ص ويعرب

بدل

بدل كل من كل ان لم يمتنع احلاله محل الاول كقوله
انا ابن التارك البكري بشر وقوله ايا اخوينا عبد شمس
ونوفلا ش كل اسم صح الحكم عليه بانه عطف بيان
مفيد للايضاح او التخصيص صح ان يحكم عليه بانه بدل
كل من كل مفيد لتقوية معنى الكلام وتوكيده لكونه
على نية تكرير العامل واستثنى بعضهم من ذلك
مسئلة وبعضهم مسئلتين وبعضهم اكثر من ذلك
ويجمع الجميع قولي ان لم يمتنع احلاله محل الاول وقد
ذكرت لذلك مثالين احدهما قول الشاعر   انا
ابن التارك البكري بشر   عليه الطير ترقبه وقوعا
والثاني كقول الاخر   ايا اخوينا عبد شمس ونوفل
اعيذكما بالله ان تحدثا حربا   وبيان ذلك في الاول
ان قوله بشر عطف بيان على البكري فلا يجوز ان

Copyright © King Saud University

يكون بدلاً منه لأن البدل في نية احلاله محل
الاول ولا يجوز ان يقال انا ابن التارك بشر لأنه
لا يضاف ما فيه الالف واللام نحو التارك الا لما فيه
الالف واللام نحو البكري ولا يقال الضارب زيد كما
تقدم شرحه في باب الاضافة وبيان ذلك في البيت
الثاني ان قوله عبد شمس ونوفلا عطف بيان على
قوله اخوينا ولا يجوز ان يكون بدلاً منه لانه
في تقدير احلاله محل الاول فكانك قلت ايا عبد
شمس ونوفلا وذلك لا يجوز لان المنادى
اذا عطف اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى
ما يستحقه فلو كان منادى قيل فيه يا نوفل بالضم
لا يا نوفلا بالنصب فلذلك يجب ان يقال هنا
ايا عبد شمس ونوفل ص وعطف النسق
بالواو

بالواو ش الرابع من التوابع عطف النسق وقد مضى
تفسير العطف اما النسق فهو تابع ولم احده بحد
لوضوحه على انني فسرته بقولي بالواو الى آخره
فان معناه ان عطف النسق هو العطف بالواو و
الفاء واخواتهما وتعرضت بعد ذلك لذكر كل
حرف بتفسير معناه ص الواو لمطلق الجمع ش قال
السيرافي اجمع النحويون واللغويون من البصريين
والكوفيين على ان الواو لمطلق الجمع من غير ترتيب
انتهى واقول اذا قيل جاء زيد وعمرو فمعناه انهما
اشتركا في المجيء ثم يحتمل الكلام ثلاثة معان
احدها ان جاءا معاً والثاني ان يكون مجيئهما
على الترتيب الثالث ان يكون على عكس الترتيب
فان فهم احد الامور المخصوصة من دليل آخر كما

Copyright © King Saud University

فهم المعية في قوله تع واذ يرفع ابراهيم القواعد من
البيت واسمعيل وكما فهم الترتيب من نحو قوله تع
اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس
الترتيب في قوله تع اخبارا عن منكري البعث ان هي
الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين
ولو كان للترتيب لكان اعترافا بالحيوة بعد الموت
وهذا الذي ذكرته قول اكثر اهل العلم والنحاة
وغيرهم وليس باجماع كما قال السيرافي بل روي
عنه عن بعض الكوفيين ان الواو للترتيب وانه
اجاب عن هذه الاية بان المراد نموت كبارنا فنموت
ونولد صغارنا فنحيا ونموت وهو بعيد ومن اوضح
مايرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو واقتتلا

من ان

من ان يعطفوا ذلك بالفا او بثم لكونهما للترتيب
فلو كانت الواو مثلهما لامتنع ذلك معهما ص والفا
للترتيب والتعقيب ش اذا قيل ازيد فعمرو معناه
ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بغير مهلة فهي مفيدة
لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه
لوضوحه والترتيب والتعقيب كل شيء بحسبه
فاذا قلت دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة
ايام ودخلت بعد اليوم الثالث فذلك تعقيب
مثل هذا عادة فاذا دخلت بعد الرابع او الخامس
فليس بتعقيب ولم يجر الكلام وللفا معنى اخر
وهو التسبيب وذلك غالب في عطف الجمل
نحو قولك سها فسجد وزنى فرجم وسرق فقطع
وقوله تع فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه

Copyright © King Saud University

ولدلالتها على ذلك استعيرت للربط في جواب الشرط
نحو من ياتيني فله درهم ولهذا اذا قيل من دخل الدا
ر فاكرمه افادة استحقاق الاكرام بالدخول ولو
حذف الفا احتمل ذلك واحتمل الاقرار بالدرهم
وقد تخلو الفاء العاطفة للجمل من هذا المعنى كقوله
تع الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي
اخرج المرعى فجعله غثاء احوى ص وثم للترتيب والتراخي
ش اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه ان مجي عمرو
وقع بعد مجي زيد بمهلة فهي مفيدة اذن لثلاثة
امور التشريك في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والترتيب والتراخي فاما قوله تع ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا فقيل
التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم بحذف المضاف

منها

منها ص وحتى للغاية والتدريج ش معنى الغاية
آخر الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها ينقضي شيئا
فشيئا الى ان يبلغ الى الغاية وهو اسم المعطوف
ولذلك وجب ان يكون الاسم المعطوف بها جزءا من
المعطوف عليه اما تحقيقا كقولك اكلت السمكة
حتى راسها او تقديرا كقول الشاعر ألقى الصحيفة
كي يخفف رحله والزاد حتى نعله ألقاها فعطف
نعله بحتى وليس جزءا مما قبلها تحقيقا لكنه جزء تقدير
لان معنى الكلام ألقى ما يثقله حتى نعله ص ولا للتر
تيب ش زعم بعضهم انها حتى تفيد الترتيب كما
تفيد ثم والفاء وليس كذلك وانما هي لمطلق الجمع
كالواو ويشهد لذلك قوله تع كل شيء بقضاء وقدر
حتى العجز والكسل والترتيب في القضاء والقدر

Copyright © King Saud University

وانما الترتيب في ظهور المقتضيات ص واو لاحد
لشيئين او الاشياء مفيدة بعد الطلب للتخيير او الا
باحة وبعد الخبر للشك والتشكيك ش

مثالها لاحد الشيئين لبثنا يوما او بعض يوم ولاحد
الاشياء مثل فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة ولكو
نها لاحد الشيئين او الاشياء امتنع ان يقال سواء
علي قمت او قعدت لان سواء لا بد فيها من شيئين
لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء ولها اربعة
معان معنيان بعد الطلب وهما التخيير والاباحة
ومعنيان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك فمثا
لها للتخيير تزوج هندا او اختها او للاباحة جالس
الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير

يابى

يابى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها والابا
حة لا تاباه الا ترى انه لا يجوز له ان يجمع بين
تزويج هند واختها وله ان يجالس الحسن وابن
سيرين جميعا ومثالها للشك كقولك جاءني زيد ا
و عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك
كقولك جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي
منهما ولكنك ابهمت على المخاطب وامثلة ذلك من
التنزيل قوله تع اطعام عشرة مساكين الاية بانه
لا يجوز له الجمع بين الجميع على اعتقاد ان الجميع
هو الكفارة وقوله تع ليس عليكم جناح ان تاكلوا
في بيوتكم او بيوت اباءكم وقوله تع لبثنا يوما او بعض
يوم وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين
ص وام لطلب التعيين بعد همزة داخلة على احد

المستوين شر تقول ازيد عندك ام عمرو اذا كنت قاطعا
بان احدهما عندك ولكنك شككت في تعيينه ولهذا
يكون الجواب بالتعيين لا بنعم ولا ببلا وتسمى ام هذه معادلة
لانها عادلة الهمزة في الاستفهام فيهما الا ترى انك ادخلت
الهمزة على احد الاسمين الذي استوى عليه الحكم
في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام على الآخر ووسطت
بينهما ما لا تشك فيه وهو قولك عندك وتسمى ايضا
متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغني احدهما عن
الآخر متن ولا للرد عن الخطا في الحكم بعد ايجاب
ولكن وبل بعد نفي ولصرف الحكم الى ما بعدها بل بعد ايجاب
شرح حاصل هذا الموضع ان بين لا ولكن وبل اشتراكا
وافتراقا فاما اشتراكها ففي وجهين احدهما انها عاطفة
والثاني انها تفيد رد السامع عن الخطا في الحكم

الى

الى الصواب واما افتراقها ففي وجهين ايضا احدهما
ان لا تكون لقصر القلب ولقصر الافراد بل ولكن
انما يكونان لقصر القلب فقط تقول جاءني زيد لا عمرو
ردا على من اعتقد ان عمرا جاءك دون زيد او انهما جا
اءك معا وتقول ما جاءني زيد لكن عمرو او بل عمرو
ردا على من اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف
بها بعد الاثبات ولكن انما يعطف بها بعد النفي وتكون
معناها كما ذكرناه وبل يعطف بها بعد الاثبات ومعنا
ه اثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها ويصيره
كالمسكوت عنه من قبيل انه لا يحكم عليه بشيء وذلك
كقولك جاءني زيد بل عمرو وقد تقدمت سكوتي
عن اما انها غير عاطفة وهو الحق برقع الفارسي
وقد الجرجاني عدها من حروف العطف سهو ظاهر

Copyright © King Saud University

ص والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة
وهو ستة بدل كل من كل نحو مفازا حدائق
وبعض نحو من استطاع اليه سبيلا واشتمال نحو قتال
فيه واضرب وغلط ونسيان وقد نقصت بدهم دينار
بحسب قصد الاول والثاني وسبق اللسان الى الاول
وبين الخطائين ش الباب الخامس من ابواب التوابع
البدل وهو في اللغة العوض قال الله تع عسى
ربنا ان يبدلنا خيرا منها وفي الاصطلاح تابع مقصود
بالحكم بلا واسطة فقولي تابع جنس يشتمل جميع
التوابع وقولي مقصود بالحكم مخرج للنعت والتوكيد
وعطف البيان فانها مكملة للمتبوع المقصود بالحكم
لا انها مقصودة بالحكم وقولي بلا واسطة مخرج لعطف
النسق كجاء زيد وعمرو فانه وان كان تابعا مقصودا بالحكم

ولكنه

ولكنه بواسطة حرف العطف واقسامه احدها بدل
كل من كل وهو عبارة عما الثاني فيه عين الاول كقولك
جاءني محمد ابو عبد الله وقوله تع مفازا حدائق واعنا
با وانما لم اقل بدل الكل من الكل حذرا من مذهب من
لا يجيز ادخال ال على كل وقد استعمله الزجاجي في جملة
واعتذر عنه بانه تسامح فيه موافقة للناس والثاني
بدل بعض من كل وضابطه ان يكون الثاني جزءا من الا
ول كاكلت الرغيف ثلثه وكقوله تع ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من
الناس هذا هو المشهور وقيل فاعل الحج اي ولله على
الناس ان يحج البيت مستطيعهم وقال الكسائي انها
شرطية مبتدا والجواب محذوف اي من فليحج ولا حاجة
لدعوى الحذف مع امكان تمام الكلام والوجه الثاني

Copyright © King Saud University

يقتضي انه يجب على جميع الناس ان مستطيعهم يحج وذلك
باطل باتفاق فتعين القول الاول وانما لم اقل البعض
بالالف واللام لما قدمته في كل والثالث بدل الاشتما
ل وضابطه ان يكون بين الاول والثاني ملابسه
كقولك اعجبني زيد علمه وقوله تع يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه ونبهت بالتمثيل بالايات
الثلاث على ان البدل والمبدل منه يكونا نكرتين
نحو مفازا حدائق ومعرفتين مثل الناس ومن
استطاع ومختلفين نحو الشهر وقتال والرابع و
الخامس والسادس بدل الاضراب وبدل الغلط
وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم دينار
فهذا المثال محتمل لان يكون بانك قد اخبرت
بانك قد تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر
الك

انك تصدقت بدينار وهذا بدل الاضراب وان
يكون قد اردت الاخبار بالتصدق بالدينار فسبقك
لسانك الى الدرهم وهذا بدل الغلط وان يكون قد
اردت الاخبار بالتصدق بالدرهم فلما نطقت به تبين
فساد ذلك القصد وهذا بدل النسيان وربما اشكل
على كثير من الطلبة الفرق بين بدل الغلط والنسيان
وقد بيناه ويوضحه ايضا ان الغلط في اللسان وا
لنسيان في الجنان ص باب العدد العدد من ثلا
ثة الى تسعة يؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث
دائما نحو سبع ليال وثمانية اياما حسوما وكذلك
العشرة ان لم تركب ومادون الثلاثة وفاعل كثالث
ورابع على القياس دائما ويفرد فاعل او يضاف
لما اشتق منه او لما دونه او ينصب مادونه

Copyright © King Saud University

اعلم ان الفاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجري
دايما على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذ
كر ويؤنث مع المؤنث وهو الواحد والاثنان وما كان
على صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثالث
ورابع الى عاشر وفي المؤنث واحدة واثنتان وثالثة
ورابعة الى عاشرة والثاني ما يجري على عكس القياس
دايما فيؤنث مع المذكر ويذكر مع المؤنث وهي الثلا
ثة الى التسعة وما بينهما تقول ثلاثة رجال وثلاث
نسوة وثلاث اماء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليالي
وثمانية ايام حسوما الثالث ماله حالتان وهو العشرة
فان استعملت مركبة جرت على القياس تقول ثلاثة
عشر عبدا بالتذكير وثلاث عشرة امة بالتانيث وان
استعملت غير مركبة جرت على خلاف القياس تقول

جاري

جاءني عشرة رجال بالتانيث وعشر اماء بالتذكير
واعلم ان لاسماء العدد التي على وزن فاعل اربع حالات
احدها الافراد تقول ثان ثالث رابع خامس ومعناه
واحد موصوف بهذه الصفة الثانية ان يضاف الى
ما هو مشتق منه فتقول ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع
اربعة ومعناه واحد من اثنين وواحد من ثلاثة ووا
حد من اربعة قال الله تعالى اذ اخرجه الذين كفروا ثاني
اثنين وقال الله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثا
لث ثلاثة الثالثة ان يضاف الى ما دونه كقولك
ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة ومعناه
جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاعل الثلاثة بنفسه
اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم
ولا خمسة الا هو سادسهم الرابع ان ينصب ما دونه

Copyright © King Saud University

فتقول رابع ثلاثة بتنوين رابع ونصب الثلاثة كما
تقول جاعل الثلاثة اربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستعمل
مع ما اشتق منه فلا يقال ثالث ثلاثة ورابع اربعة
خلافا للزمخشري والاخفش وثعلب ص باب
موانع صرف الاسم تسعة يجمعها بقوله وزن المركبة
عجمة تعريفا عدل و وصف الجمع زد تانيثا كاحمد
واحمر وبعلبك وابراهيم وعمر واخر واحاد وموحد
الى الاربعة ومساجد ودنانير وسلمان وسكران وفا
طمة وطلحة وزينب وسلما وصحرا فالف التانيث و ا
لجمع الذي لا نظير له في الاحاد وكل منهما سببا يستقل
بالمنع والبواقي لا بد من مجامعة كل علة منهن
للصفة او العلمية وتتعين العلمية مع التركيب والتا
نيث والعجمة وشرط العجمة ان تكون علميته

في

في العجمية وزيادة على ثلاثة والصفة التي على وزن
افعل او فعلان اصالتها وعدم قبول التا فعريان
وارمل وصفوان وارنب بمعنى قاس وذليل منصرفة
ويجوز في نحو هند وجمان بخلاف زينب وسقر
وبلخ وكعمر عند تميم باب حذام ان لم يختم براكسفار
وامس لمعين ان كان مرفوعا وبعضهم لم يشترط فيهما
وسحر عند الجميع ان كان ظرفا معينا ش الاصل
في الاسم المعرب بالحركات الصرف وانما يخرج عن
ذلك الاصل اذا وجد فيه علتان فرعيتان من علل
تسع او واحدة منهما تقوم مقامهما وقد جمع العلل
في بيت واحد من قال اجمع وزن عادلا انث بمعرفة
ثم ركب وزد عجمة فالوصف قد كملا وهذا البيت
احسن من البيت الذي اثبته في المقدمة وهو لاب

النحاس وزن المركب عجمة تعريفها عدل ووصف الجمع
زد تانيثا وقد مثلتها في المقدمة على الترتيب وها
انا اشرحها على ذلك الترتيب فاقول العلة الاولى وزن
الفعل وحقيقته ان يكون الاسم على وزن خاص بالفعل
او يكون في اوله زيادة كزيادة الفعل وهو مساو له
في وزنه فالاول كان يسمى رجلا بقتل بالتشديد
او ضرب او نحوه من ابنية ما لم يسم فاعله او انطلق
او نحوه من الافعال الماضية المبدوة بهمزة الوصل
فان هذه الاوزان كلها خاصة بالفعل والثاني مثل
احمد ويزيد ويشكر وتغلب ونرجس علما العلة الثا
نية التركيب وليس المراد به تركيب الاضافة كامرئ
القيس لان الاضافة تقتضي الانجرار بالكسرة فلا
تكون مقتضية للجر بالفتحة ولا تركيب الاسنادي

كتاب

كتاب قرناها وتابط شرا لانه من باب المحكي ولا التركيب
المزجي المتضمن للحرف نحو خمسة عشر اذا جعل علما
ولا التركيب المزجي المختوم بويه مثل سيبويه وعمرويه
لانه من باب المبني والصرف وعدمه انما يقالان في
المعرب وانما المراد التركيب المزجي الذي لم يختم بويه
كبعلبك وحضرموت ومعدي كرب العلة الثالثة
العجمة وهي ان تكون الكلمة من اوضاع العجم كابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب وجميع الانبيا وبعضهم
جمعهم في صنشلهم مصنشلة عجمية الا اربعة محمد
ص وصالح وشعيب وهود صلوات الله عليهم وشرط
اعتبار العجمة امران احدهما ان تكون الكلمة علما
في لغة العجمة كما مثلنا فلو كانت عندهم اسم
جنس ثم جعلناها علما وجب صرفها وذلك كان

تسمى رجلا بلجام او ديباج الثاني ان تكون زائدة على
ثلاثة احرف فلهذا انصرف لوط ونوح كقوله تعالى الا
ال لوط نجيناهم بسحر وقال الله تعالى انا ارسلنا نو
حا الى قومه ومن زعم من النحويين ان هذا النوع يجوز
فيه الصرف وعدمه فليس بمصيب العلة الرابعة
التعريف والمراد به تعريف العلمية لان المضمرات
والاشارات والموصولات لا سبيل لدخول تعريفها
في هذا الباب لانها كلها مبنيات وهذا باب الاعراب
واما ذو الاداة والمضاف فان الاسم اذا كان غير
منصرف ثم دخلته الاداة او اضيف يجر بالكسرة فا
ستحال اقتضاها الجر بالفتحة وح فلم يبق الا تعريف ا
لعلمية العلة الخامسة العدل وهو تحويل الاسم من
حالة الى حالة اخرى مع بقاء المعنى الاصلي وهو على

ضربين

ضربين واقع في المعارف وواقع في الصفات فالواقع في
المعارف يأتي على وزنين احدهما فعل وذلك في المذكر
وعدله عن فاعل كعمر وزفر وزحل وجمح والثاني فعال
وذلك في المونث وعدله عن فاعلة نحو حذام وقطام ور
قاش وذلك في لغة تميم خاصة فاما الحجازيون فيبنونه
على الكسر قال الشاعر اتاركة تدللها قطام
رضينا بالتحية والسلام وقال الاخر اذا قالت
حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
فان كان آخرها راء كسفار واسم لماء وحضار اسم لكوكب
ووبار اسم لقبيلة فاكثرهم يوافق الحجازيين على بنائه
على الكسر ومنهم من لا يوافقهم بل يلتزم الاعراب ومنع
الصرف ومما اختلف فيه التميميون امس الذي
اريد به اليوم الذي قبل يومك فاكثرهم ايضا يمنعه من

Copyright © King Saud University

الصرف انكان في موضع رفع على انه معدول عن الا
مس فتقول مضى امس لعلة العدل فيبنونه على الكسر
في النصب والجر على انه متضمن معنى الالف واللام فتقول
اعتكفت امس ومارايته مذ امس وبعضهم يعرب اعراب
ما لا ينصرف مطلقا وقد ذكرنا ذلك في صدر هذا الشر
ح واما سحر فجميع العرب تمنعه من الصرف بشرطين احدهما
ان يكون ظرفا والثاني ان يكون من يوم معين كقولك
جيتك يوم الجمعة سحر لانه معدول عن السحر كما
قدر التميميون ان امس معدول عن الامس فانكان
سحر غير معين فالصرف كقوله تعالى نجيناهم بسحر
والواقع في الصفات ضربان واقع في العدد وواقع
في غيره فالواقع في العدد ياتي على صيغتين فعال
ومفعل وذلك في الواحد والاربعة وما بينهما فتقول

احاد وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع
ومربع قال البخاري لا تتجاوز العرب الاربعة فهذه
الالفاظ الثمانية معدولة عن الفاظ العدد الاربعة
مكررة لان احاد معناه واحد واحد وثناء معناه اثنان
اثنان وكذا الباقي قال الله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث
ورباع فمثنى وما بعده صفة لاجنحة والمعنى والله
اعلم اولي اجنحة اثنين اثنين وثلاثة ثلاثة واربعة
اربعة واما قوله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثنى مثنى فمثنى الثا
ني للتاكيد لا لافادة التكرير لان ذلك حاصل با
لاول والواقع في غير العدد لفظ آخر وذلك في نحو قولك
مررت بنسوة اخر لانها جمع لاخرى واخرى تانيث
آخر الا ترى انك تقول جاءني رجل آخر وامرأة
اخرى والقاعدة ان كل فعلى مؤنث لافعل فانها لا

تستعمل بهي ولا جمعها الا بالالف واللام او بالاضافة
كالكبرا والصغرى والكبرا والصغرى قال الله تع انها
لاحدى الكبر واليجوز ان تقول كبرى ولا صغرى
ولا كبر ولا صغر قولهم لنزيد فى ابايتنا الكبرا ولهذا
الحنوا العروضيين في قولهم فاصلة كبرى وفاصلة صغرا
ولحنوا ابانواس في قوله كان كبرى وصغرى من فقاقعها
حصباء در على ارض من الذهب فكان القياس
ان يقال الاخر ولكنهم عدلوا عن ذلك الاستعمال
فقالوا اخر كما عدل التميميون امس عن الامس وكما عدل
جميع العرب سحر عن السحر قال الله تع فعدة من ايام
اخر العلة السادسة الوصف كافضل واحمر وسكران
وغضبان ويشترط لاعتباره امران احدهما الاصالة
فلو كانت الكلمة في الاصل اسما ثم طرات الوصفية
لم

لم يعتد بها وذلك كما اذا اخرجت صفوان وارنبا
عن معناهما الاصلي وهو الحجر الاملس والحيوان المعروف
واستعملتهما بمعنى قاس وذليل فقلت هذا قلب صفوان
وهذا رجل ارنب فانك تصرفهما لعروض الوصفية
فيهما الثاني ان لا تقبل الكلمة تاء التانيث فلهذا
تقول مررت برجل عريان وبرجل ارمل بالصرف فانهم
تقولهم في المونث عريانة وارملة بخلاف سكران و
احمر فان مونثهما سكرى وحمرا بغير التا العلة السابعة
الجمع وشرطه ان يكون على صيغة لا يكون عليها الاحاد
وهو نوعان مفاعل كمساجد ودراهم ومفاعيل كمصابيح
وطواويس العلة الثامنة الزيادة والمراد بها
الالف والنون الزايدتان نحو سكران وعثمان العلة
التاسعة التانيث وهو على ثلاثة اقسام تانيث

بالالف كحبلى وصحرا وتانيث بالتاء كطلحة وحمزة وتا
نيث بالمعنى كزينب وسعادة وتاثير الاول منها كاف
في منع الصرف لازم مطلقا من غير شرط كما سياتي وتا
ثير الثالث كتاثير الثاني لكنه تارة يؤثر في وجوب
منع الصرف وتارة يؤثر في جوازه فالاول مشروط بو
جود واحد من ثلاثة امور وهي اما الزيادة على ثلاثة
احرف كزينب وسعاد واما تحرك الاوسط كسقر ولظى
واما العجمة كماه وجور وحمص وبلخ والثاني فيما عدا
ذلك نحو هند ودعد وجمل فهذه يجوز فيها الصرف
وعدمه وقد اجتمع الامران في قول الشاعر
لم تتلفع بفضل مئزرها دعد   ولم تسق دعد في العلب
فهذه جميع العلل قد اتينا على شرحها شرحا يليق بهذا
المختصر ثم اعلم انها على ثلاثة اقسام الاول ما يؤثر

وجوده

وجوده ولا يحتاج الى انضمام علة اخرى وهو شيئان
الجمع والف التانيث والثاني ما يؤثر بشرط وجود ا
لعلمية وهو ثلاثة اشياء التانيث بغير الالف والتركيب
والعجمة نحو فاطمة وزينب ومعدي كرب وابراهيم
ومن ثم انصرف صبحة وان كان مؤنثا وصولجان وان كان
اعجميا ذا زيادة ومسلمة وان كان مؤنثا وصفا لانتفاء
العلمية فيهن والثالث ما يؤثر بشرط وجود احد الا
مرين العلمية والوصف وهو ثلاثة اشياء العدل والوزن
والزيادة مثال تاثيرها مع العلمية عمر واحمد وسلمان
ومثال تاثيرها مع الصفة ثلث واحمر وسكران ص

باب التعجب له صيغتان ما افعل زيدا واعرابه
ما مبتدا بمعنى شيء وافعل فعل ماض فاعله ضميرها
[illegible] على ما وزيدا مفعول به والجملة خبرها وافعل به

وهو بمعنى ما افعله واصل افعل اي صار ذا كذا كاغد
البعير اي صار ذا غدة فغير اللفظ وزيدت الباء في الفاعل
لاصلاح اللفظ ثم لزمت هنا بخلافها في فاعل كفى
وانما بني فعل التعجب واسم التفضيل من فعل ثلاثي مثبت
متفاوت تام مبني للفاعل وليس اسم فاعله على افعل

ش التعجب تفعل من العجب وله الفاظ كثيرة غير مبوب
لها في النحو كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وقوله عم
سبحان الله ان المؤمن لا ينجس وقولهم لله دره فارسا
وقول الشاعر يا سيدا ما انت من سيد موطى الا
كناف رحب الذراع والمبوب له في النحو صيغتان ما
افعل زيدا وافعل به فاما الصيغة الاولى فما اسم مبتدا
واختلف في معناها على مذهبين احدهما انها نكرة
تامة بمعنى شيء وعلى هذا القول فما بعدها هو الخبر

وجاز

وجاز الابتدا بها اما لما فيها من معنى التعجب
كقول الشاعر عجب لتلك قضية واقامتي فيكم
على تلك القضية اعجب واما لانها في قوة الموصوفة
اذ المعنى شيء عظيم احسن زيدا كما قالوا في شر اهر ذا
ناب معناه شر عظيم اهر ذا ناب الثاني انها تحتمل
ثلاثة اوجه احدها ان تكون نكرة تامة كما قال
سيبويه والثاني ان تكون نكرة موصوفة بالجملة التي
بعدها وعلى هذين الوجهين والخبر محذوف والمعنى
شيء احسن زيدا عظيم او الذي احسن زيدا شيء عظيم
وهذا قول الاخفش واما افعل فزعم الكوفيون انه اسم
بدليل انه يصغر فقالوا ما احيسنه وما اميلحه و
زعم البصريون انه فعل ماض وهو الصحيح لانه مبني
على الفتح ولو كان اسما لارتفع على انه خبر ولانه يلزمه

مع ياء المتكلم نون الوقاية يقال ما افقرني الى عفو الله
تعالى ولا يقال ما افقري واما التصغير فشاذ ووجهه انه
اشبه الاسماء عموما لجموده وانه لا مصدر له واشبه افعل
التفضيل خصوصا لكونه على وزنه وبدلالته على الزيادة
ولكونهما لا يبنيان الا مما استكمل شروطا يأتي ذكرها و
في احسن ضمير مستتر بالاتفاق ومرفوع على الفاعلية
راجع الى ما وهو الذي دلنا على اسميتها لان الضمير لا
يعود الا على الاسماء وزيدا مفعولا به على القول بان افعل
فعل ماض ومشبه بالمفعول به على القول بانه اسم واما
الصيغة الثانية فافعل فعل باتفاق لفظه لفظ فعل
الامر ومعناه التعجب وهو خال من الضمير واصل قولك
احسن بزيد احسن زيد اي صار ذا حسن كما قالوا او
ورق الشجر وازهر النبات واثري فلان واترب
واغد

واغد البعير بمعنى صار ذا ورق وذا زهر وذا ثروة وذا
متربة اي فقر ذا فاقة وذا غدة فتضمن معنى التعجب و
حولت صيغته الى صيغة افعل بكسر العين فصار احسن زيدا
فاستقبح اللفظ بالاسم المرفوع بعد صيغة فعل الامر فز
يدت الباء لاصلاح اللفظ فصار احسن بزيد على صيغة امر
بزيد فهذه الباء تشبه الباء في كفى بالله شهيدا في انها ز
يدت في الفاعل ولكنها تخالفها من جهة انها لازمة وتلك
جائزة الحذف كقول سحيم عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى
الشيب والاسلام للمرء ناهيا ولا يبنى فعل التعجب واسم
التفضيل الا مما استكمل خمسة شروط احدها ان يكون
فعلا فلا يبنيان من غير فعل ولهذا اخطأ من بناه من الحلف
والحمار فقال ما احلفه وما احمره وشذ قولهم ما الصه
وهو اللص من شطاط وثانيها ان يكون الفعل ثلاثيا فلا

Copyright © King Saud University

يبنيان من نحو دحرج وانطلق واستخرج وعن ابي الحسن جواز
بناءه من الثلاثي المزيد فيه بشرط حذف زوايده وعن
سيبويه جواز بناءه من افعل نحو اكرم واحسن واعطى
الثالث ان يكون مما يقبل معناه التفاوت فلا يبنيان
من نحو مات وفني لان حقيقتهما واحدة وانما يتعجب مما زاد
على نظايره الرابع ان لا يكون مبنيا للمفعول فلا يبنيان
من نحو ضرب وقتل الخامس ان لا يكون اسم فاعله على
وزن افعل فلا يبنيان من نحو عمي وعرج وما اشبههما
من افعال العيوب الظاهرة ولا من نحو اسود واحمر ونحو
هما من افعال الالوان ولا من نحو لمي ودعج ونحوهما
من افعال الحلي التي الوصف منها على وزن افعل لانهم
قالوا من ذلك هو اعمى واعرج واسود واحمر والمى
وادعج

باب الوقف يوقف في الافصح على

نحو

نحو رحمة بالهاء وعلى نحو مسلمات بالتاء

اذا وقف على ما فيه تاء التانيث فان كانت ساكنة
لم تغير نحو قامت وقعدت فان كانت متحركة فاما ان تكون
الكلمة جمعا بالالف والتاء او لا فان لم تكن كذلك فا
لا فصح الوقف بابدال التاء هاء تقول هذه رحمة وهذه
شجرة وبعضهم يقف بالتاء وقد وقف بعض السبعة
بالتاء في نحو ان رحمة الله قريب من المحسنين وان
شجرة الزقوم بالتاء وسمع بعضهم يقول يا اهل سورة
البقرة فقال بعض من سمعه والله ما احفظ منها آية با
لتاء وقال شاعر والله ان جالك بكفي مسلمة من
بعد ما وبعد ما وبعد مة وان كان جمعا بالالف والتا
فالافصح الوقف بالتاء وبعضهم يقف بالهاء وسمع من
كلامهم كيف الاخوة والاخواه وقالوا دفن البناه من المكرماه

Copyright © King Saud University

وقف بنهت على ان الوقف على نحو رحمة بالتا وعلى مسلمات
بالهاء على قولي بعد وقد يعكس فيهن ص وعلى
نحو قاض رفعا وجرا بالحذف ونحو القاضي فيهما
بالاثبات ش اذا وقفت على المنقوص وهو الاسم
الذي آخره ياء مكسور ما قبلها فاما ان يكون منونا
او لا فان كان منونا فالافصح الوقف عليه رفعا وجرا با
لحذف نقول هذا قاض ومررت بقاض ويجوز ان تقف
عليه بالياء وبذلك وقف ابن كثير على هاد ووال وواق
في قوله تع ولكل قوم هاد وما لهم من دونه من وال وما لهم من
الله من واق وان كان غير منون فالافصح الوقف عليه رفعا
وجرا بالاثبات كقولك هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز
الوقف عليه بالحذف وبذلك وقف الجمهور على المتعال
والتلاق في قوله تع وهو الكبير المتعال لتنذر يوم

التلاق وقد وقف ابن كثير بالياء على الوجه الافصح ص وقد
يعكس فيهن ش الضمير راجع الى قلب تا رحمة هاء و
اثبات تا مسلمات وحذف يا قاض واثبات ياء
القاضي اي وقد يوقف على رحمة بالتا وعلى مسلمات
بالهاء وعلى قاض بالياء وعلى القاضي بالحذف ص
وليس في نصب قاض والقاضي الا بالياء ش اذا كان
المنقوص منصوبا وجب في الوقف اثبات يائه فان
كان منونا ابدل من تنوينه الفا كقوله تع ربنا اننا
سمعنا مناديا ينادي وان كان غير منون وقف
على الياء كقوله تع كلا اذا بلغت التراقي ص وتقف
على اذا ونحو لنسفعا ورايت زيدا بالالف ش يجب في
الوقف قلب النون الساكنة الفا في ثلاث مسائل احدها
اذا هذا هو الصحيح جزم ابن عصفور في شرح الجمل بانه

يوقف عليها بالنون وبنى على ذلك انها تكتب بالنون
وليس كما ذكره ولا يختلف القراء في الوقف على نحو ولن
تفلحوا اذا ابدا انه بالالف كما ان نون التوكيد الخفيفة
الواقعة بعد الفتحة كقوله تعالى لنسفعا وليكونا وقف
الجميع عليها بالالف وقال الشاعر ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا
اصله اعبدن الثالثة تنوين الاسم المنصوب نحو
رايت زيدا هذا وقف عليه جميع العرب بالالف الا ربيعة
فانهم وقفوا على رايت زيد بالحذف وذلك مثل قول الشاعر
الا حبذا غنم وحسن حديثها   لقد تركت قلبي بها هائما دنفا
ص كما يكتب ش لما ذكرت الوقف على هذه الثلاثة
ذكرت كيفية رسمها في الخط استطرادا فذكرت ان
النون في المسائل الثلاث تصور الفا على حسب الوقف
وعن الكوفيين ان نون التاكيد تصور نونا وعن الفراء
ان اذا

ان اذا ان كانت ناصبة كتبت بالالف والا كتبت بالنون
فرقا بينها وبين اذا الشرطية والفجائية وقد تلخص
في كتابة اذا ثلاثة مذاهب الالف مطلقا والنون
مطلقا والتفصيل ص وتكتب الالف بعد واو الجمع كقالوا
دون الاصلية كزيد يدعو ودرهم الا الف ياء ان تجاوزت
الثلاثة كاستدعى والمصطفى او كان اصلها
ياء كرمى والفتى والفا في غيره كعفا وعصا وتكشف
امر الفعل بالتاء كرميت وعفوت والاسم بالتثنية كعصوين
وفتيين ش لما ذكرت شيئا من هذه المسئلة من مسائل
الكتابة استطردت بذكر مسئلتين مهمتين من مسا
ئلها احدها انهم فرقوا بين الواو في قولك زيد
يدعو وبينها في قولك القوم لم يدعوا فزادوا
الفا بعد واو الجماعة وجردوا الاصلية من الالف

Copyright © King Saud University

قصداً للتفرقة بينهما الثانية ان من الالفات المتطرفة
ما تصور الفا ومنها ما تصور ياء وضابط ذلك ان
ان الالف اذا تجاوزت ثلاثة احرف او كانت منقلبة
عن ياء صورت ياء وذلك في النوع الاول اشترى
والمصطفى وفي النوع الثاني رمى والهدى وان
كانت ثالثة منقلبة عن واو صورتها الفا نحو دعا
وعفا والعصا والقفا ولما ذكرت ذلك احتجت الى ذكر
قانون يتميز به ذوات الواو وذوات الياء فذكرت
انه اذا استشكل امر الفعل وصلته بتاء المتكلم
او المخاطب فما ظهر فهو اصله الا ترى انك تقول
في رمى وهدى رميت وهديت ودعا وعفا دعوت
وعفوت واذا استشكل امر الفعل لا الاسم نظرت الى
تثنيته فما ظهر فيها فهو اصله الا ترى انك تقول
في الفتى

في الفتى والهدى الفتيان والهديان وفي العصا والقفا
العصوان والقفوان وما احسن قول الشاطبي شعر
وتثنية الاسما تكشفها وان رددت اليك الفعل صادفت
منهلا * وقال الحريري * اذا الفعل يوما غم عنك
هجاؤه فالحق به تاء الخطاب ولا تقف * فان تر
بالياء يوماً كتبته بياء والا فهو يكتب بالالف * فصل
همزة اسم بكسر وضم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ
وامرأة وتثنيتهن اثنين واثنتين والغلام وايمن الله
في القسم بفتحهما وبكسر في ايمن همزة وصل اي تثبت
ابتداء وتحذف اصلا وكذا همزة الماضي المتجاوز
اربعة كاستخرج وامره ومصدره وامر الثلاثي كا
قتل واغز واعزي بضمهن واضرب وامش واذهب
بكسرهن كما بقي من هذا الفصل في همزات الوصل وهي

Copyright © King Saud University

التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل والكلام فيها
في فصلين الاول في ضبط مواضعها فنقول قد اشتهر
ان الكلمة اما اسم او فعل او حرف فاما الاسم فلا تكو
ن همزته همزة وصل الا في نوعين احدهما اسماء غير
غير المصادر وهي عشرة محفوظة اسم واست وابن وابنم
وابنة وامرء وامرأة واثنان واثنتان وايمن الله
في القسم وتثنية السبعة الاول بمنزلتهن وهي اسمان
واستان وابنان وابنمان وابنتان وامرءان وامرأتان
قال كثير نحو رجل وامرأتان بخلاف الجمع فان همزته
همزة قطع قال كثير نحو ان هو الا اسماء سميتموها
فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم النوع الثاني اسماء
هي مصادر الافعال الخماسية كالانطلاق والاقتدار
والسداسية كالاستخراج فاما الفعل فان كان مضارعا
فهمزته

فهمزته همزة قطع نحو اعوذ بالله من الشيطان واستغفر
الله واحمد الله وان كان ماضيا فان كان ثلاثيا او ربا
عيا فهمزته همزة قطع وكذلك في نحو اخذ واكل وامر
والرباعي نحو اخرج واعطى وان كان خماسيا او سدا
سيا فهمزته همزة وصل كانطلق واستخرج واما الامر
ان كان من الرباعي فهمزته همزة قطع كقولك يا زيد
اكرم عمرا ويا فلان اجب فلانا واما الحرف فلم تدخل
عليه همزة وصل الا اللام نحو قولك الغلام والفرس وعن
الخليل انها همزة قطع عوملت في الدرج معاملة
همزة الوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال كما حذفت الهمزة من
خير وشر في الحالتين في الابتداء والوصل للتخفيف
وبقية الحروف وهمزاتها همزات قطع نحو أم وأو
وأن الفصل الثاني في حركة همزة الوصل اعلم ان

Copyright © King Saud University

منها ما يحرك بالكسر في الاكثر وبالضم في لغة ضعيفة
وهو اسم وقد اشرت الى ذلك بقولي همزة اسم بكسر
وضم ومنها ما يحرك بالفتح خاصة وهي همزة لام التعر
يف ومنها ما يحرك بالفتح في الافصح والكسر لغة ضعيفة
وهو ايمن المستعمل في القسم نحو قولهم ايمن الله لافعلن وهو
اسم مفرد مشتق من اليمن وهو البركة لا جمع يمين خلافا
للفرا وقد اشرت الى هذا القسم والذي قبله بقولي
بفتحها وبكسر همزة ايمن ومنها ما يحرك بالضم فقط و
هو امر كثلاثي اذا انضم ثالثه ضما اصليا نحو قولك
للمرئة اغزي يا هند لان اصله اغزوي بضم الزاي
وكسر الواو فحذفت الكسرة للاستثقال ثم حذفت الواو
لالتقاء الساكنين وكسرت الزاي لتناسب اليا وقد اشرت
الى هذا بالتمثيل باغزي ومثلت قبلها باغز لانبه على
ان اصل

ان اصل همزة اغزي بالضم بدليل وجوبه فيما اذا لم توجد
ياء المخاطبة وخرج عنه نحو قولك امشوا فانه
يبدأ بالكسرة لان اصله امشيوا بكسر الشين وضم اليا
فاسكنت اليا للاستثقال ثم حذفت اليا لالتقاء السا
كنين ثم ضمت الشين لتجانس الواو ولتسلم عن قلب
الواو ياء ولهذا مثلت به في الاصل لما يكسر
مع التمثيل باضرب للتنبيه على انهما من باب واحد
وانما مثلت باذهب فعالوهم من يتوهم اذا ضموا
في مثل اكتب وكسروا في مثل اضرب فينبغي ان يفتحوا
في نحو اذهب ليكونوا قد راعوا بحركة الوصل بما
تستحق حركة الثالث وانما لم يفعلوا ذلك لئلا يلتبس
المضارع المبدوء بالهمزة في حال الوقف ومنها ما يكسر
لا غير وهو الباقي وذلك اصل الباب وهذا آخر

Copyright © King Saud University

فاردت املائه على هذه المقدمة وقد جاء بحمد الله
مهذب المباني مشيد المثاني محكم الاحكام متنوع
الانواع والاقسام تقر به عين الودود وتكمد به
نفس الجاهل الحسود شعر ان يحسدوني فاني غير لائمهم
قبلي من الناس اهل الفضل قد حسدوا او يبغضوني فاني لا احبهم
وقد يعيش على بغضائه الاسد انا الذي يجدوني في صدورهم
لا ارتقي صدرا منها ولا ارد فدام لي ولهم ما بي وما بهم
ومات اكثرنا غيظا بما يجد وانا اسئل الله العظيم
ان يجعله لوجهه الكريم مصروفا وعلى الخيرات موقوفا
انه حميد مجيد قريب مجيب والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد واله الطاهرين المعصومين
وقد تم بعون الله وحسن توفيقه بقلم اقل العباد عملا
واكثرهم خطاء وزللا اذا حضر لم يعد واذا غاب
لم يفقد

لم يفقد واذا حضر لم يعد الفقير الفاني المفتقر الى
رحمة ربه الغفور المنان اقل حسن بن الحاج مهدي
بن محمد بن مهدي بن عبد الله بن احمد بن سلطان الدهاني
الخاطئ الخطي غفر الله له ولوالديه وللمؤمنين و
المؤمنات انه غفور رحيم تواب كريم وقد وقع الفراغ
منه عصر يوم الثلاثاء يوم الحادي عشر من شهر ذي
القعدة سنة ١٣٠٩ التاسعة وثلاثمائة بعد الا
لف والحمد لله ظاهرا وباطنا واولا واخرا

انه حليم عليم كريم رحيم على عظيم ولا
حول ولا قوة الا بالله السميع العليم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله
على محمد واله الطيبين الطاهرين
امين امين

Copyright © King Saud University

أخي الجهل دع عني قومي وهل يستجهل الرجل الحليم

اللهم اخرجنا من ظلمات الوهم واكرمنا بنور الفهم اللهم اعلمنا
ثواب خيرك وفضلك ويسر علينا خزائن علمك وافتح لنا
ابواب الخير برحمتك يا ارحم الراحمين ويا خير الغافرين
يا رب السموات والارضين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله وفاتح البركات
لمن انتصب لشكر [illegible]

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات
الرقم ٣٧٩٠
العنوان [illegible]
المؤلف [illegible]
تاريخ النسخ ١٣٠٩ هـ
اسم الناسخ [illegible]
عدد الأوراق ١٦٦ ق ١٧ س [illegible]
ملاحظات ٥ ر ٢١
١٧٦٤ ف
١٤١٧/١٠/١ هـ
Copyright @ King Saud University